وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ..../.....

رقم التسجيل ط1: 161735104349

رقم التسجيل ط2: 171735082335

صورة الأب والولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب

(دراسة عيادية اسقاطية لحالتين عبر تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع والجينوغرام الحر)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
- هاجر بلخير
- ليندة خلفة

إشراف الدكتورة:
- فاطمة الزهراء بوعلاقة

السنة الجامعية: 2022/2021م

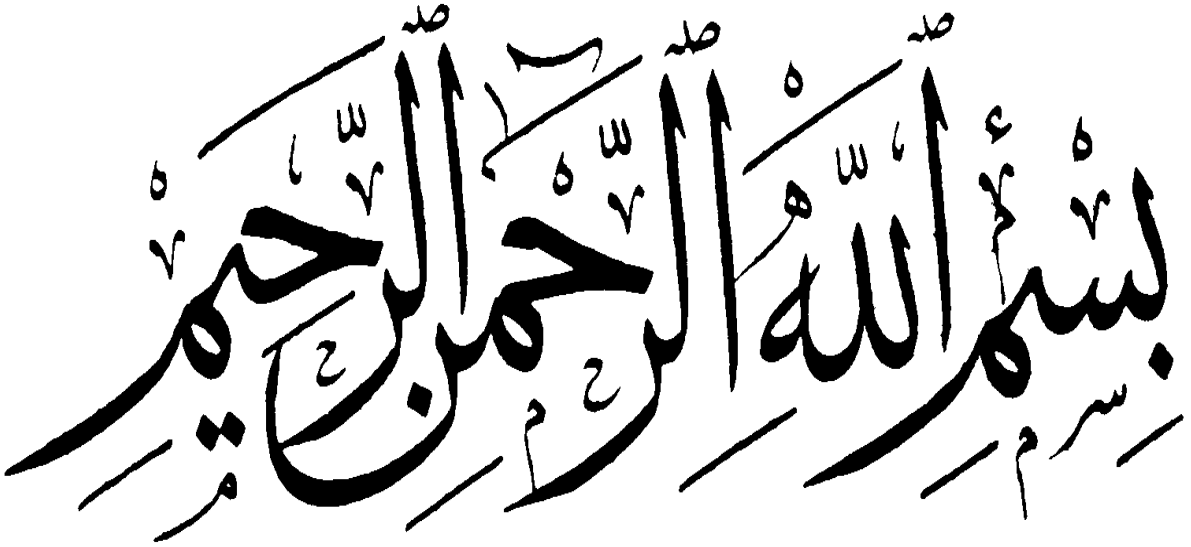
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع صورة الأب والولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب كدراسة إسقاطية، هدفنا من خلالها إلى التعرف على نوعية صورة الأب والكشف عن الولاء العائلي. وقد تم اتباع المنهج العيادي لدراسة حالات البحث، والتي تمثلت في شابتين راشدتين (24 سنة فاقدة لوالدها منذ سنتين، 26 سنة فاقدة لوالدها منذ سنتين).

كما تم استخدام مجموعة من الوسائل والأدوات وهي: المقابلة العيادية نصف الموجهة، اختبار الرورشاخ، اختبار تفهم الموضوع، وتقنية الجينوغرام الحر.

وخلصت الدراسة إلى:

- لا تظهر صورة الأب جيدة لدى شابات فقدن الأب عبر اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع.
- ظهر الولاء العائلي واضحا عند الحالة الأولى، اما الحالة الثانية فهو غير واضح عبر الجينوغرام الحر.
- لا يظهر الولاء واضحا لدى شابات فقدن الأب، بقدر ما تكون صورة الأب لديهن جيدة.

الكلمات المفتاحية: صورة الأب، الولاء العائلي، شابات فقدن الأب، المنتوج الإسقاطي.

Abstract :

The current study is about the father figure and the family loyalty for fatherless girls (adult females who lost their father) as a projective study, our goal is to get detecting the father figure quality and the family loyalty. This study apply the clinical approach on two adult females as study cases (24 years old, 26 years old lost their father since 02 years).

This study uses a various number of tools such as: Half-guided clinical interview, Rorschach Inkblot test, the thematic apperception test (TAT), the genogram.

The results of this study are shown below:

-The father figure does not good for adult females who lost their father through the Rorschach test And the thematic apperception test.

-The family loyalty is evident in the first case, not evident in the second one through the genogram.

-The family loyalty is not evident for the study cases, as far as their Father figure is good.

Keywords: *Father figure, Family loyalty, Fatherless girls (adult females who lost their father), Projective product.*

كلمة شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية:19]

الحمد والشكر لله الذي أنعم علينا بنعمه وفضائله، فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، واللهم لك الحمد على أن يسرت لنا السبيل لإنجاز وإنهاء هذا العمل المتواضع.

نتقدم بشكرنا وامتنانا إلى الأستاذة الفاضلة " **بوعلاقة فاطمة الزهراء**" ليس لإشرافها فحسب، بل لكل ما قدمته لنا خلال تكويننا، لا نبالغ إن قلنا إنها كانت مدرسة بالنسبة لنا فكانت نعم الأستاذة المعطاءة والأم الحنون، نسأل الله أن يمدها بالصحة والعافية ويحفظ لها عائلتها وأحبابها.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى طالبة الدكتوراه الرائعة " **عبد اللاوي مريم**" التي قدمت لنا يد العون وشجعتنا على مواصلة وإتمام هذا العمل، كما لا ننسى شكر جميع أساتذة قسم علم النفس على ما قدموه لنا طيلة رحلتنا الأكاديمية.

ونتقدم بشكرنا الخاص إلى حالات الدراسة، وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة.

الإهداء

الحمد لله ما تناهى درب ٭ ولا ختم جهد ٭ ولا تم سعي إلا بفضله، الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، أهدي هذا العمل:

لمن أحمل اسمه فخرا وذخرا من أرفع رأسي بذكره أبي العزيز رحمة الله تغشاه.

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات أمي حبيبتي أدامها الله لنا.

إلى من هم سندي وظهري في الحياة أخواتي الحبيبات (فاطمة الزهراء، نسيمة، نسيبة، رؤى)، وأخوي (يونس، نزار).

إلى ابنة أختي "مريم صوفيا" وإلى إبن اختي "محمد".

وشكرا لمن هم دوما بجانبنا من الأصدقاء والأحباب.

الطالبة هاجر بلخير

الإهداء

اختلطت دموع فرحتي بتخرجي، وحزني بوداع أحبتي في غمضة عين، مرت أيامنا وها نحن نجني قطافنا ونودع أحبتنا والمكان الذي ضمنا. أهدي تخرجي وفرحتي لكل روح شاركتني بدعائها ودعمها لي ومساعدتي في بحثي أهدي ثمرة جهودي إلى من وهباني الحياة، ودرباني على شغف الاطلاع والمعرفة، وعلماني أن أرتقي سلم الحياة بالحكمة والصبر والبر والإحسان والوفاء لهما العزيزين "أبي وأمي" حفظهما الله. وأتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة على عطائها "بوعلاقة فاطمة الزهراء"، وإلى زوجي وسندي في الحياة حفظه الله لي، وإلى كل إخوتي وأخواتي وإلى كل صديقاتي وزميلاتي، وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة.

الطالبة ليندة خلفة

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة.....**أ-ب**

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها 05

2- الفرضيات 07

3- أهمية الدراسة 07

4- أهداف الدراسة 08

5- تحديد مصطلحات الدراسة 08

6- الدراسات السابقة..... 13

الفصل الثاني

صورة الأب

- تمهيد 15

أولا: الصورة 16

1- تعريف الصورة.....16

2- أنواع الصورة 16

ثانيا: الأبوة 19

1- تعريف الأبوة 19

2- غريزة الأبوة.....20

3- الأب حسب بعض العلماء التحليلين.....20

3-1 الأب حسب سيغموند فرويد.....20
3-2 الأب حسب جاك لاكان.....20
3-3 الأب حسب دونالد وينيكوت 20
ثالثا: صورة الأب 20
1- تعريف صورة الأب 20
2- تعريف صورة الأم.....21
3- مراحل تكوين صورة الأب.....21
4- دور ووظيفة الأب 23
5- مؤشرات صورة الأب 25
خلاصة..... 27

الفصل الثالث

الولاء العائلي

تمهيد 29
1- مفهوم الولاء.....30
2- مفهوم الولاء العائلي 30
3- أبعاد الولاء..... 32
4- المقاربة السياقية لإيفان بوزورميني ناجي..... 34
5- أنواع الولاء..... 35
6- صراع الولاء 35
خلاصة..... 37

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءات الدراسة

- تمهيد 39
1- منهج الدراسة 39

2- حالات الدراسة 39
2-1 معايير انتقاء حالات الدراسة.....39
2-2 خصائص حالات الدراسة.....40
3- مجال الدراسة 40
3-1 مرحلة التطبيق 41
4- أدوات الدراسة 42
4-1 المقابلة العيادية 42
4-2 رائز الرورشاخ 43
4-3 رائز تفهم الموضوع.....50
4-4 تقنية الجينوغرام.....61
خلاصة..... 66

الفصل الخامس
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 68
1- عرض وتحليل نتائج المقابلات نصف الموجهة وتقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T) وتقنية الجينوغرام الحر 68
1-1 عرض الحالة الأولى..... 68
1-1-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة للحالة الأولى ...68
1-1-2 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج الرورشاخ للحالة الأولى 72
1-1-3 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج تفهم الموضوع للحالة الأولى 82
1-1-4 عرض وتحليل نتائج مخطط الجينوغرام الحر للحالة الأولى 100
1-1-5 ملخص نتائج الحالة الأولى.....104
1-2-عرض الحالة الثانية 105
1-2-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة للحالة الثانية ..105

1-2-2 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج الرورشاخ للحالة الثانية..... 108
1-2-3 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج تفهم الموضوع للحالة الثانية 113
1-2-4 عرض وتحليل نتائج مخطط الجينوغرام الحر للحالة الثانية. 124
1-2-5 ملخص نتائج الحالة الثانية..... 127
2- مناقشة فرضيات الدراسة.....127
3- استنتاج عام.....141
خاتمة.....143
قائمة المصادر والمراجع.....147
الملاحق.....154

فهرس الجداول:

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح خصائص حالات الدراسة	40
02	يتمثل البعد الحسي من حيث اختلاف اللوحات من حيث اللون.	45
03	يوضح لوحات رائز تفهم الموضوع المستعملة في الدراسة	59
04	يوضح بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى "لامية"	72
05	يمثل المخطط النفسي للحالة الأولى" لامية"	75
06	يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية لدى الحالة الأولى:	94
07	يوضح توزيع معدل النسب المئوية لأساليب النسق(CP)	94
08	يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CF)	95
09	يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CC)	95
10	يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CN)	96
11	يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CM)	96
12	يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (A)	97
13	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (B)	97
14	يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (E)	98
15	يوضح بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى "خولة"	108
16	يمثل المخطط النفسي للحالة الثانية" خولة"	110
17	يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب لدى الحالة الثانية	120
18	يمثل توزيع معدل النسب المئوية لظهور النسق (CP)	120
19	يمثل توزيع معدل النسب المئوية أساليب النسق(CN)	121
20	يمثل النسب المئوية أساليب النسق (CM)	121
21	يمثل النسب المئوية أساليب نسق (CC)	122
22	يمثل النسب المئوية أساليب نسق (CF)	122
23	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (B)	122

فهرس الجداول:

24	يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (A)	**123**
25	يوضح توزيع نسب السياقات الأولية(E)	**123**

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	الشكل	رقم الصفحة
01	يمثل أهم الرموز التي تم استعمالها في الجينوغرام.	63
02	يمثل مفاتيح لفهم الجينوغرام	64

فهرس الملاحق:

رقم الملاحق	الملحق	رقم الصفحة
01	دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة	154
02	بطاقات الرورشاخ	156
03	معايير السيكو غرام المتوسط	157
04	لوحات تفهم الموضوع(T.A.T)	158
05	ورقة فرز رائز تفهم الموضوع (T.A.T)	160
06	يوضح السياقات الدفاعية للحالة لامية	161
07	يوضح السياقات الدفاعية للحالة خولة	162
08	وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة هاجر بلخير	163
09	وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة ليندة خلفة	164
10	وثيقة إيداع مذكرة	165

مقدمة

مقدمة:

تعطي الأسرة للفرد المقومات الأولى التي تشكل له معالم أساسية يمضي بها حياته، ففيها ينال تنشئته الاجتماعية واتجاهاته، وفيها يتلقى تصوراته الأولى عن الحياة، والنماذج العلائقية الأولى من خلال العلاقة مع الأم، والعلاقة مع الأب، هذا الوسط الباني والمشيد للحياة النفسية للفرد، لا يخلو من الأحداث الطارئة والفارقة في حياة أفراده، وعلى العمليات النفسية والاجتماعية التي تميز هاته الأسرة.

فقدان الأب الذي يشكل أحد أهم الركائز الأساسية في الأسرة، يعد نقطة فارقة في مسار الأسرة، وفي المعاش النفسي لأفرادها، أين تجد الأسرة نفسها أمام حدث أليم قد يبعثر الكثير من خططها وآمالها وتوقعاتها، وأمام فقدان يختبر الكثير من قدرتها على عمل حداد طبيعي، يسمح لها بإعادة التنظيم، وتجاوز معاناة هذا الفقدان.

يختلف فقدان الأب في مرحلة الرشد عن فقده في مراحل سابقة للرشد، أين يمكن لوضعية الفقدان أن تفرض هيمنتها، وآثارها على مراحل تشكيل صورة الأب، بينما في الرشد يتعامل الراشد مع وضعية الفقدان وفقا لبنيته النفسية المكتملة، ووفقا لصورة الأب المكتملة التشكيل، والثابتة، كما أن فقدان الأب له خصوصيته كذلك عند الفتاة التي يسير نموها النفسي في مراحل سابقة وفقا لصراع أوديبي تحاول من خلاله الوصول والاقتراب من أبيها، عبر منافسة أمها عليه، ويكون هذا في المرحلة الاوديبية أن تدرك الفتاة حرمانها من القضيب، فتصبح منافسة لامها، وترغب في حل محلها و الحصول على طفل من الأب يعوضها القضيب المفقود، وبعد ادراكها لاستحالة تحقيقها لرغباتها الاوديبية، تتخلى عن منافستها لأمها وتتقمصها متماثلة بصفاتها، وتبدي رغبتها في أن تكون مثلها **(بوعلاقة،2017، ص.08)**

تجد الفتاة الراشدة نفسها في وضعية فقدان حقيقية ودائمة للأب الذي يشكل قيمة ومحورا أساسيا في بنائها وتوظيفها النفسي، أين عليها أن تتعامل مع هذا الفقدان ضمن أسرتها، وضمن العمليات النفسية والاجتماعية التي تسود هذه الأسرة، وضمن التغيرات

النسقية الضرورية التي تهدف نحو تعويض دور الأب ووظائفه في هذه الأسرة، مع التعايش مع ألم وصعوبة هاته التغييرات.

إن صورة الأب الثابتة والتامة التشكيل لدى الفتاة الراشدة، بعد رحيله تختبر الولاء العائلي لدى أفراد أسرتها ولديها، فانتماؤها لأسرتها، ولأبيها، يجعل من موضوع فقدانه، ألما مشتركا، وشرخا في الأسرة يستدعي القيام بعمل حداد جاد يهدف نحو إعادة التنظيم، وتعويض رحيل الأب ووظائفه، بما يخدم النسق الأسري ككل، مع الأخذ بعين الاعتبار الآلام الفردية لكل فرد، والتي يسعون لتجاوزها مؤقتا في سبيل فائدة الجميع.

يضع الولاء العائلي أفراد الأسرة محل الاختبار عند فقدان أليم للأب، حيث يرى **Nagy** إن مفهوم الولاء يصف الرابط العميق الذي يوحد بين أفراد العائلة الواحدة، تلك العلاقة تسمو على كل الصراعات ويتعلق الأمر بمفهوم ثلاثي تكاملي. ويضع الفتاة الراشدة بدورها في موقف تستكشف فيه ولاءها تجاه أسرتها، في ظل صورة ثابتة لأب قد رحل، أين من الممكن لصورة الأب أن تلقيبصداها على الولاء العائلي للفتاة الراشدة الفاقدة لأبيها.

وللإحاطة أكثر بهذا الموضوع، وفهم مختلف جوانبه، حددنا مجموعة من الأهداف الإجرائية:

- الكشف والتعرف على نوعية صورة الأب لدى شابات فقدن الأب عبر اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع(T.A.T).
- الكشف عن طبيعة الولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الجينوغرام الحر.
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير نوعية صورة الأب على طبيعة الولاء العائلي لدى حالات الدراسة.
- أهمية الكشف والتعرف عن نوعية صورة الأب وطبيعة الولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب عبر اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T) وتقنية الجينوغرام الحر.

وعملا بالأسس المنهجية للبحث العلمي، التي التزمنا من خلالها بالرجوع إلى الدراسات السابقة حول الموضوع، للاستعانة بها في استكشاف الموضوع أكثر ومن ثم تحديد إشكاليته، ما خولنا وضع الخطة العامة للدراسة، ومن ثم جمع المادة النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة، متبعين ذلك باختيار أدوات الدراسة، وتحديد معايير الانتقاء الواضحة لحالات الدراسة، ومن ثم اللقاء معها والتطبيق عليها، يلي كل ذلك تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات، وتم عرض ذلك وفقا لما يلي:

الجانب النظري: والذي ضمنّاه ثلاثة فصول أوّلها هو الفصل التمهيدي الذي تم فيه تحديد إشكالية الدراسة، وعرض فرضياتها، إضافة إلى توضيح أهمية وأهداف الدراسة والمفاهيم الأساسية لها، كما تضمن أهم الدراسات السابقة التي كانت قريبة من موضوع دراستنا إضافة إلى التعقيب عليها، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى صورة الأب، وأهم حيثياتها وما يتعلق بها مما ورد في الأدبيات النفسية، كما تلي ذلك الفصل الثالث الذي احتوى على متغير الولاء العائلي وكل ما يتعلق به.

الجانب التطبيقي: يتضمن عرض لمنهجية التطبيق، وكذا تحليل النتائج ومناقشتها، أين تم عرض منهجية الدراسة وإجراءاتها من خلال فصل وضحنا فيه المنهج المستخدم في الدراسة، وأدوات الدراسة حيث ألممنا بها في هذا الفصل من حيث تعريفها، وتوضيح طرق تطبيقها، وتصحيحها، ومن ثم تم تقديم وصف لحالات الدراسة وكيفية العمل واللقاء معها. أما في فصل عرض النتائج فقد تم عرض الحالتين بالترتيب كل على حدى، أين عرضنا لكل حالة تقديمها، وملخص المقابلة معها، وعرضا لنتائج تقنية الرورشاخ، وتفهم الموضوع، والجينوغرام الحر، يلي كل ذلك ملخص الحالة، ليتم بعدها مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء هذه المعطيات والنتائج، وفي ضوء الدراسات السابقة، منهين كل ذلك باستنتاج عام يوضح أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ليلي كل ذلك خلاصة عامة تضم أهم الحيثيات النظرية والتطبيقية للدراسة مع توضيح النتائج، وفتح الآفاق والامتدادات البحثية للدراسة من خلال الدراسات المقترحة في التوصيات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعتبر دراسة صورة الأب من بين الدراسات التي لقيت اهتماما واسعا وكبيرا من طرف الباحثين والمهتمين بعلم النفس التحليلي، إذ تعد من أهم الركائز النفسية التي تكتسب من خلالها البنت هويتها الصحية، فمفهوم الدور الجنسي لها كأنثى يتحقق من خلال وجود الأب كنموذج ذكري في الأسرة.

يمثل الأب لابنته سندًا ومثالاً يحتذى به تتعلم منه الانضباط، وتتعرف على العالم الخارجي من خلاله، ويتحقق من خلال علاقتها به الكثير من الحاجات النفسية، فهي تشعر بحاجة كبيرة إلى وجود أب عطوف، حنون، ومتسامح تثق فيه، ويتسم بسلوك لائق، ويكون أهلا للاحترام والتقدير، كما يتفهم ابنته ويهيئ لها الأجواء المناسبة لتنمية صورة إيجابية عن الرجل من خلال صورته.

فالأب هو ممثل للانضباط والمنع والقوة، حيث يمثل النموذج الأول الذي تتعرف البنت من خلاله على معنى السلطة ومعالمها، ووجود هذه السلطة الأبوية وممارستها يؤدي إلى وجود وتوفر الأمن، وفي هذا الصدد يقول **فرويد**: "إن دور الأب ينحصر في وصفه مصدرا للسلطة، فهي تُــشعر الطفل بالأمن الداخلي، وعلى العكس من ذلك أي في حالة تذبذب هذه السلطة فإن الطفل يشعر بالارتباك والقلق والضياع "**(رفاس،**2020، **ص.**06**).**

كما أن علاقة الأب بابنته تبدأ من خلال رغبته في إنجابها أي ما قبل ولادتها، أما بالنسبة للبنت فتبدأ علاقتها معه من خلال نقل الأم لها تصورها عنه، أي كيف ترى الأم هذا الأب، وعلاقتها معه وكيف هو قبوله عندها، وكل هذا يساهم في نقل صورة إيجابية أو سلبية عنه، والأب بدوره يدعم أو يلغي هذه الصورة من خلال ما يقدمه من توفر نفسي، واهتمام ورعاية، وحضور وتواجد فعّال.

وتكوُّن صورة البنت عن أبيها يكون في مراحل عمرية مبكرة وتبقى على حالها ثابتة ودون تغيير حتى مراحل عمرية متقدمة، ومنها مرحلة الرشد والتي تعتبر مرحلة يتم فيها اكتمال ووضوح معالم شخصية البنت، وتكون صورة الأب فيها واضحة سواء كانت

جيدة أم سيئة. وتعَرض البنت لفقدان الأب في هذه المرحلة يعتبر حدثا صدميا وجرحا نرجسيا يمس ذاتها ويخل بتوازنها وحياتها النفسية، خاصة إذا كان للموضوع المفقود روابط غنية ومعقدة، فبذلك يواجه الأنا كمية كبيرة من الإثارات نتيجة قطع هذه الروابط مع الموضوع المفقود**(سي موسي،2002).**

ويرى **دياكتين** "أن الصدمة النفسية تظهر عندما لا يستطيع الفرد خفض التوتر الناتج من الحدث الصدمي، وذلك لعدم قدرة النفس على القيام بإرصان عقلي كاف، فالخبرة الشاقة تلاقي رغبة لاشعورية للأنا ما يؤدي الى الإخلال بتوازنه، فينفجر عنه بتر لنظام صاد الإثارات، وكبت مكثف يتولد عنه ظهور الأعراض، هكذا فكل حادث يتعرض له الشخص دون أن يكون هناك عمل نفسي يمهد له، يضع مباشرة حياته النفسية والواقعية في خطر**(سي موسي، زقار، 2002، ص.48).**

ويُعد فقدان الأب من بين أشد الحالات الضاغطة والمؤلمة التي يواجهها الفرد في حياته نتيجة ما يترتب عليه من آثار سلبية عميقة وتأثيرات على حياة الفاقدين من الناحية النفسية، والجسدية، والسلوكية والمعرفية. حيث أن Philippe Laporte تكلم على ما جاء به فرويد في كتابه "تفسير الأحلام عن حدث فقدانه لأبيه "إن وفاة الوالد هو الحدث الأكثر أهميةً والأكثر إيلاماً في حياة الفرد".

إن طبيعة علاقة البنت مع عائلتها وخصوصا مع أبيها، وتفاعلها المستمر معه، وتواجده وحضوره معها، وأهميته في حياتها، وحاجتها الى تأكيد ذاتها، وتشبعها من الناحية العاطفية والانفعالية، يجعلها تشعر بانتمائها وإخلاصها وولائها له ولعائلتها، فالولاء العائلي مبني أساسا على طبيعة العلاقات التي تجمع أي فرد بعائلته، ويرى **توايتية (**2019**)** "أن للولاء نوعين من العلاقة، علاقة مشبعة بالعاطفة والانفعالات الإيجابية، وأخرى مليئة بالصراعات والتحالفات، إما أن يكون الولاء صريحا مباشرا يبديه الفرد في سلوكات تتفق مع مدركاته وأفكاره، أو أنه يكون ضمنيا يعبر عنه بطريقة مشوهة مرضية توحي بالتنافر بين الإدراك والسلوك". ويتغير الولاء بتغير العلاقات والأحداث والظروف،

فمن الممكن أنه بعد حدث فقدان الأب أن يتغير ولاء البنت لأبيها وذلك حسب ردة فعلها ونظرتها اتجاه ذلك الفقد.

ومن خلال ما سبق تأتي هذه الدراسة للتعرف على نوعية صورة الأب والولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T) الجينوغرام الحر، وعليه فإن مشكلة دراستنا تتمحور حول التساؤلات التالية:

- هل تظهر صورة الأب جيدة لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع؟
- هل يظهر الولاء العائلي واضح مباشر أو بالعكس غير مباشر لدى شابات فقدن الأب عبر الجينوغرام الحر؟
- هل يظهر الولاء العائلي واضحا لدى شابات فقدن الأب، بقدر ما تكون صورة الأب لديهن جيدة؟

2- فرضيات الدراسة:

تبعا للتساؤلات نقترح الفرضيات التالية:

- تظهر صورة الأب جيدة لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الرورشاخ خاصة في البطاقات (X ,VI,IV) وعبر تقنية تفهم الموضوع (T.A.T) في اللوحات (01، 02، 16،10).
- يظهر الولاء العائلي واضح لدى شابات فقدن الأب من خلال مخطط الجينوغرام الحر.
- يظهر الولاء واضحا لدى شابات فقدن الأب، بقدر ما تكون صورة الأب لديهن جيدة.

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- لا يوجد بين الدراسات السابقة دراسة تناولت صورة الأب والولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب في حدود إطلاعنا، مما يبين أهمية إجراء هذه الدراسة.
- تفتح الدراسة الباب لإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الموضوع محل الدراسة كون هذا الموضوع لم يسبق التطرق له.

- تزويد التراث النظري السيكولوجي حول موضوع الدراسة.
- التقرب من شابات فقدن الأب وملامسة معاشهم النفسي.
- تسليط الضوء على فئة هامة من المجتمع، وعلى معاناتها.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف والتعرف على نوعية صورة الأب لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T).
- الكشف عن طبيعة الولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الجينوغرام الحر.
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير نوعية صورة الأب على طبيعة الولاء العائلي لدى حالات الدراسة.
- أهمية الكشف والتعرف عن نوعية صورة الأب وطبيعة الولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T) وتقنية الجينوغرام الحر.

5- الدراسات السابقة:

في حدود إطلاعنا لم نجد أية دراسة سابقة للدراسة الحالية بكل متغيراتها، فكان علينا أن نلجأ إلى الدراسات التي تناولت كل متغير من متغيرات الدراسة على حدى، وعرضها وفقا لترتيب كرونولوجي من الأحدث الى الأقدم، بدءا بالدراسات ذات العلاقة بمتغير صورة الأب، ثم تليها الدراسات ذات العلاقة بمتغير الولاء العائلي.

5-1 الدراسات التي تناولت متغير صورة الأب:

1- دراسة رفاس شيماء. (2020). بعنوان" صورة الأب متعدد الزوجات لدى المراهق- دراسة عيادية لحالة بولاية بسكرة-": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الأب متعدد الزوجات لدى المراهق، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، والمقابلة العيادية نصف الموجهة، واختبار رسم العائلة. وأجريت الدراسة على حالة واحدة (01) نظرا لظروف الحجر الصحي والوضع الوبائي.

وتوصلت الباحثة إلى أن صورة الأب متعدد الزوجات لدى المراهق هي سلبية.

2- دراسة زيطاري خولة.(2018). بعنوان "صورة الأب لدى عينة من الأطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة-دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية الشهيد بوراس عبد الرحمان بالمسيلة-": هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة الأب ومحاولة التعرف عليها ما إذا كانت صلبة أو مهتزة لدى الحالات. وضمت الدراسة أربع (04) حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم ما بين 6-8 سنوات. اتبعت الباحثة المنهج العيادي باستخدامها لاختبار رسم العائلة كأداة تم تطبيقها على مجموعة البحث. وقد أسفرت النتائج على صحة الفرضية العامة والفرضية الجزئية الأولى، وعدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية كالأتي:

- ظهور صورة الأب مضطربة لدى عينة من الأطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة.
- ظهور صورة الأب مهتزة لدى عينة من الأطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة.
- عدم ظهور صورة الأب صلبة لدى عينة من الأطفال ضحايا الطلاق، وذلك من خلال ظهور مؤشرات التحقير وعدم التقييم والحذف الكلي للأب.

3- دراسة بيروق هناء نور الهدى. (2017). بعنوان "صورة الأب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير صورة الأب على ظهور السلوك الجانح لدى المراهق، حيث تمثلت فرضياتها فيما يلي:

- صورة الأب لها علاقة بظهور السلوك الجانح لدى المراهق.
- الإهمال العاطفي الوالدي يؤدي الى ظهور السلوك الجانح لدى المراهق.
- نمط الأب المستقل يؤدي الى ظهور السلوك الجانح لدى المراهق.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج العيادي، مستعملة المقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع (T.A.T)، وقد تمثلت النتائج في أن لصورة الأب علاقة بظهور السلوك الجانح لدى المراهق (نمط الأب المهمل، الأب المتسلط).

4- دراسة ذوادي زينب. (2014). بعنوان " صورة الأب لدى الطفل المسعف":

هدفت الدراسة إلى إلقاء نظرة على سيرورة البناء النفسي للطفل المسعف المحروم من الأب. ولهذا الغرض استندت الباحثة على دراسة الحالة، المنهج العيادي، المقابلة نصف الموجهة، واختبار رسم العائلة. وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- توجد صورة خيالية للأب لدى الطفل المسعف(لدى بعض الحالات).
- لا توجد صورة للأب لدى الطفل المسعف.

وقد أسفرت النتائج على صحة الفرضيات.

5- دراسة عاشوري صونيا. (2012). بعنوان "صورة الأب لدى الطفل العامل -دراسة ميدانية بمدينة عنابة-":

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سيرورة البناء النفسي للطفل العامل من خلال دراسة متغير صورة الأب. وللوصول إلى أهداف البحث قامت الباحثة بدراسة كمية ودراسة كيفية، حيث استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة قياس في الدراسة الكمية على (253) طفل عامل معتمدة على المنهج العلمي لإيجاد العلاقة ما بين سن خروج الطفل للعمل وصورة الأب المعرفية التي يستدخلها الطفل من خلال الأدوار المختلفة التي يقوم بها الأب، أما الدراسة الكيفية فقد كانت تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين خروج الطفل للعمل والصورة الرمزية للأب معتمدة على منهج دراسة الحالة، وذلك من خلال تطبيق اختبارين إسقاطيين هما اختبار الرورشاخ واختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة على عينة مكونة من (09) حالات. من خلال نتائج الدراسة الكمية والكيفية توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ما بين سن خروج الطفل للعمل وصورة الأب لديه (سواء الصورة المعرفية أو الصورة الرمزية).

5-2 الدراسات التي تناولت متغير الولاء العائلي:

1- دراسة توايتية شكري. (2019). التي جاءت تحت عنوان "سيرورة الولاء الأسري لدى المرأة الحامل التي تعاني من أعراض سيكوسوماتية":

تكونت مجموعة البحث من (04) حالات، وتم استخدام المنهج العيادي، المقابلة نصف الموجهة، واختبار الإدراك الأسري (F.A.T). وتوصل الباحث في هذه الدراسة الى النتائج الآتية:

- المرأة الحامل التي تعاني من أعراض سيكوسوماتية، تدرك دينامية نسق أسرتها على أنها متصارعة، سيئة الحلول والنهايات، غير واضحة الأدوار، منصهرة وسيئة المعاملات. ومنه سيئة التوظيف العام.
- استنتاج المرأة الحامل لأسرتها من خلال جسدنة صراعاتها الطفولية، ومنه فشل عمل الحداد والتصور أثناء فترة الحمل.

2- دراسة ايت مولود ياسمينة، بوعيشة أمال. (2019). بعنوان" دور الصراع النفسي الاجتماعي في تشخيص الولاء الأسري عند المراهق":

هدفت هذه الدراسة إلى فحص صراع الولاء الأسري من خلال التعرف على طبيعة إدراك المراهق الذي يعاني من الصراع النفسي الاجتماعي. تم الاعتماد على المنهج العيادي، المقابلة العيادية نصف الموجهة، اختبار الإدراك الأسري (F.A.T)، واستبيان الصراع النفسي الاجتماعي على (03) حالات. وأسفرت نتائج الدراسة على صحة الفرضيات.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي "صورة الأب والولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب". فلا بد من أن نناقشها من حيث أوجه التشابه والاختلاف مع دراستنا الحالية من حيث المنهج المعتمد، عينة البحث، وكذا الأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات.

1- من حيث المنهج:

كانت الدراسات تتشابه من حيث المنهج، حيث استخدمت جميعها المنهج العيادي في كل من دراسة (زيطاري، 2018)، (بيروق، 2017)، (ذوادي، 2014)، (توايتية، 2019)، ودراسة (ايت مولود، بوعيشة، 2019)، وكذا دراسة (عاشوري، 2012) ودراسة (رفاس، 2020) اللتين اعتمدتاه بوصفه منهج دراسة الحالة.

2- من حيث العينة:

أجريت بعض الدراسات السابقة على عينة من الأطفال كدراسة (زيطاري، 2018)، دراسة (ذوادي، 2014)، ودراسة (عاشوري، 2012). في حين كانت دراسات أخرى حول المراهقين كدراسة (رفاس، 2020)، دراسة (بيروق، 2017)، ودراسة (ايت مولود، بوعيشة، 2019). أما دراسة (توايتية، 2019) فقد أجريت على النساء الحوامل.

-أما دراستنا الحالية فقد أجريت على (02) حالتين وهن شابات راشدات.

3- من حيث الأدوات:

اتفقت معظم الدراسات السابقة من حيث استخدام المقابلة العيادية نصف الموجهة، حيث اعتمد عليها كل من (رفاس،2020) و(بيروق،2017)، (ذوادي،2014)، (توايتية، 2019)، ودراسة (ايت مولود، بوعيشة،2019). أما الاختلاف فتمثل في استخدام بعضها مقاييس واختبارات موضوعية، واستخدام البعض الآخر اختبارات اسقاطية (الرورشاخ، ساكس، تفهم الموضوع (T.A.T)، واختبار الإدراك الأسري (F.A.T)، رسم العائلة).

أما دراستنا الحالية فسوف تعتمد على المقابلة العيادية نصف الموجهة كما جاء في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاعتماد على اختبار الرورشاخ وهو اختبار تم اعتماده أيضا ضمن دراسة (عاشوري، 2012)، واختبار تفهم الموضوع (T.A.T). كما في دراسة (بيروق، 2017)، وكذا الاعتماد على تقنية الجينوغرام الحر.

وقد استفدنا من الدراسات السابقة في التعرف على الخلفية النظرية لمتغيرات البحث، وصياغة فروضه، وتحديد مفاهيمه، وانتقاء الأدوات المناسبة.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

- تعريف صورة الأب:

يعرفها **سيلامي** 1980: على أنها نموذج لاشعوري لأشخاص مهيئين للتمثيل من خلال مرحلة الطفولة الأولى، والتي من خلالها يمكن للفرد أن يدرك الأخر**(ذوادي،2014، ص.155)**

- التعريف الإجرائي لصورة الأب:

هي الصورة اللاشعورية التي تعود إلى المراحل الطفلية الأولى، والتي يكشف عنها من خلال استجابات حالات الدراسة على اختبار الرورشاخ خاصة البطاقات (X ,VI,IV)، وكذا اختبار تفهم الموضوع في اللوحات(01، 02، 10، 16).

- تعريف الولاء العائلي:

حسب **ميريغو ودريسير**: فإن الولاء العائلي هو التعبير عن امتنان الفرد وارتباطه وإلهامه بأسرته، حيث إذا كانت الصلة جيدة فإن الولاءات واضحة ومباشرة، أما إذا كانت الصلة ضارة، فإن الولاءات تكون منشطرة وجامدة ومنه صعوبة الانتماءات خارج الأسرة **(توايتية،2019، ص.14)**

- التعريف الإجرائي للولاء العائلي:

هو إخلاص، وامتنان، ووفاء الشابة اللاشعوري لوالدها المتوفى ولعائلتها ونوعية العلاقات التي تربطهم، والذي يظهر من خلال رسم المخطط الجيلي (الجينوغرام الحر).

- التعريف الإجرائي للشابات الفاقدات للأب:

هن الشابات الراشدات ما بين 21 سنة إلى 35 سنة، واللواتي فقدن الأب في مرحلة الرشد، وعايشن هذا الفقدان.

الفصل الثاني

صـورة الأب

- تمهيد

أولا: الصورة

1- تعريف الصورة

2- أنواع الصورة

ثانيا: الأبوة

1- تعريف الأبوة

2- غريزة الأبوة

3- الأب حسب بعض العلماء التحليلين

3-1 الأب حسب سيغموند فرويد

3-2 الأب حسب جاك لاكان

3-3 الأب حسب دونالد وينيكوت

ثالثا: صورة الأب

1- تعريف صورة الأب

2- تعريف صورة الأم

3- مراحل تكوين صورة الأب

4- دور ووظيفة الأب

5- مؤشرات صورة الأب

خلاصة

تمهيد:

تبدأ علاقة الأب بالطفل منذ المراحل المبكرة الأولى أي منذ رغبته في إنجابه، إلا أن إدراك الطفل لصورة أبيه يكون متأخرا حيث يعتبره شخصا غريبا في البداية ثم تساعده الأم في اكتشافه وذلك من خلال نقلها للتصور الذي كونته عن الأب له، هذا التصور قد يدعمه الأب أو يلغيه من خلال نوعية الاعتناءات التي يقدمها للطفل. وللتعرف أكثر عن صورة الأب سنتطرق في هذا الفصل الى تعريف الصورة وأنواعها، تعريف الأبوة وغريزة الأبوة، الأب حسب بعض العلماء التحليليين، تعريف كل من صورة الأم والأب ومراحل تكوينها، دور ووظيفة الأب، وكذلك مؤشرات صورة الأب.

أولا- الصورة:

1- تعريف الصورة:

1-1 المفهوم اللغوي للصورة:

أن كلمة الصورة في اللغة الفرنسية "Image" مشتقة من الكلمة اللاتينية ايماغو، وهي عبارة عن تمثيل للفرد أو الشيء بواسطة النحت أو الرسم أو التصوير. **(غالب،1985، ص.483).**

أما في اللغة العربية فان "ابن المنظور" يرى أن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته**(ابن منظور،2000، ص.304).**

1-2 المفهوم الاصطلاحي للصورة:

حسب Sillamy (1983)**:**هي تمثيل داخلي لشيء أو موضوع غائب شوهد سابقا أو نتج من طرف الفكر**(شلابي،2017، ص.33).**

حسب "R.Perron": عرفها أنها ماهي إلا مجموعة الميزات المعطاة لهذا الشخص سواء كانت واضحة أو مخفية أو كانت تلقائية أو جماعية، وأضاف أن الطفل يتعلق بالدرجة الأولى بصورة الوالدين التي ينحدر منها التقمص غير الشعوري والمكون لصورة الذات**(Perron, 1971.p71) .**

حسب Jung (1933): الصورة تحمل انتماء مزدوج، تأثيرات الوالدين من جهة، والعلاقات النوعية للطفل من جهة أخرى، إذن الصورة لا تنتج النموذج الخاص بها إلا بطريقة اتفاقية**(فرتوني،2016، ص.13).**

2- أنواع الصورة:

للصورة عدة أنواع نذكر منها:

2-1 الصورة الذهنية:

الصورة هي بقاء أثر الإحساس في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي ولذلك قال بعضهم أنها ذكرى الإحساس، حيث قال" بوسويه": ليذهب الشيء الذي انظر إليه من

أمامي، ولتهدا الضجة التي اسمعها،ولأنقطع عن تجرع الشراب الذي أحدث في لذة،ولتنطفئ النار التي كانت تدفئني، وليعقب الحرارة إذا اشتد الإحساس بالبرودة، فانا أتصور وأتخيل هذا اللون وتلك الضجة، وهذه الحرارة، فإذا عادت إلي في الظلام والسكون، صورت ما سمعت وما رأيت. لم اقل إني أراها واسمعها، بل قلت إني أتخيلها، فان للسمع والشم وسائر الحواس صورا مختلفا، وقد يكون رجوع الصور الى ساحة اللاشعور تلقائيا وقد يكون إراديا، وهي تتضمن ما يلي**(شلابي،2017، ص.34):**

2-2 الصورة الذهنية المثالية:

في نظرية علم النفس التحليلي لـ "Jung" الصورة المثالية هي صورة شخص هام في حياة الفرد المبكرة خاصة الأم والأب، أما في نظرية التحليل النفسي"Freud" فالصورة المثالية هي الصورة التي تحفظ في اللاشعور الى اجل غير مسمى. وغالبا ما تنطبق على أشخاص آخرين غير الشخص الأصلي.

2-3 الصورة الهوامية:

يعود مفهوم الصورة الهوامية الى "Jung" في كتابه (طفرات ورموز الليبيدو) عام 1911. عندما وصف الصورة المتخيلة الأبوية والامومية وبالمثل صورة الإخوة.**(بوعلاقة، 2018، ص.07)**

وتعرف الصورة الهوامية غالبا كتصور واع، ولكن لا يجب أن لا نرى فيها مجرد صورة، إنما صميمة خيالية مكتسبة أي نوع من الكليشية الجامدة يستهدف أشخاصا آخرين من خلالها،وهكذا يمكن أن نتجسد الصورة الهوامية في مشاعر أو تصورات كما تتجسد فيبعض الصور، ولا بد لنا أن نضيف انه لا يجب أن تفهم كمجرد انعكاس للواقع، وحتى لو تفاوت في درجة محورية.إذن الصورة الهوامية لأب رهيب مثلا قد تتوافق مع أب فعلي ذو حضور هزيل.**(la planche et J.B.Pontalis.1967. P307)**

وتجمع "M. Klein" بين الصورة الأبوية والامومية وأسمتها الصورة الوالدية، واهتمت بإتباع أصداء القلق المبكر لدى كل من الطفلة والطفل وكذلك المراحل الخاصة

بالتطور الجنسي لدى كل منهما.وتوصلت الى صورة شديدة التعقيد من خلال متابعتها لأهم التذبذبات الدقيقة والمتعددة في العلاقات بالموضوع للثدي والقضيب والأبوين مجتمعين وكأنهما شخص واحد.(الصورة الوالدية المركبة).

وميز "Mondel" نوعين من الصورة الهوامية:

1- **الصورة الهوامية للام:**حيث يرى "Mondel" بان النوق للام مصدر الدفء والحب والإشباع، وان تلبية حاجات ومتطلبات طفلها. سوف تتدخل وتشخص في لا شعور الطفل الى صورة هوامية جيدة، كما أن الاحباطات التي يعاني منها الطفل والتي لا يمكن تحاشيها سوف تولد عند الطفل عدوانية عكسية اتجاه الأم ومن خلال استدخال توحيد وتشخيص النزوات العدوانية سوف تشكل صورة هوامية سيئة **(Mondel, 1968,P80).**

2- **الصورة الهوامية للأب:** يشير أن الصورة الهوامية للأب الجيد تتمثل في أن يكون أبا عادلا. قويا. حرا**(Mondel, 1968,P80).**

ويقسم (1971) "Perron" الصورة الى ثلاث أنواع: **(فرتوني،2016، ص.14).**

1- **الصورة الاجتماعية:** تتمثل الصور الاجتماعية في الصور التي يتم إعطاءها للآخرين من خلال المواقف التصريحات والسلوكيات، فإذا كانت مواقف سلبية، تكون الصور كذلك. أما إذا كانت العكس أي المواقف إيجابية مع الغير والسلوكيات مقبولة،فالصور تكون إيجابية وهي أيضا الصورة التي يعطيها الآخرون لنا من خلال مواقفهم واستجاباتهم وألفاظهم أثناء تفاعلنا. ويوجه هذا النوع من الصور وبطريقة واضحة العلاقات بين الأفراد داخل المجموعات.

2- **الصورة اللفظية:** وهي الصورة التي يصرح بها وتتوافق مع ميزات الشخص بحيث يكون أكثر وضوحا.

3- **الصورة الضمنية:** وهي مسجلة في السلوك والمواقف المتخذة اتجاه المهام والأوضاع التي تواجه الفرد بمتطلبات متكيفة والتي من خلالها تظهر قدراته.

أن الصور الثلاث لا تظهر في نفس المراحل تدريجيا، فتكون الصور الاجتماعية يكون في المرحلة التي يندمج فيها الطفل مع الآخرين عن طريق التفاعل معهم، أما الصورة اللفظية تتكون من خلال المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالتميز بين الأشخاص حيث يقوم بوصف الأشخاص بمهام معينة أو تكون عبارة عن سلوكيات متخذة اتجاه مهامه والتي تظهر فيها قدراته.

ثانيا - الأبوة:

1- تعريف الأبوة:

1-1 التعريف اللغوي للأب:

وهو الوالد، الجد، ويطلق على العم. وعلى صاحب الشيء وعلى من كان سببا في إيجاد شيء أو ظهوره أو إصلاحه **(المعجم الوجيز،2002، ص.04).**

1-2 التعريف الاصطلاحي للأب:

وهو الوالد الذكر للطفل، والمساهم الوراثي الذكري في تكوين الرضيع من خلال الجماع، والذي يؤمن الأمن والحماية له**(المرجع السابق، ص.05).**

1-3 تعريف الأبوة:

جمع أب، وهي علاقة القرابة من الأب، رباط يربطه بذريته، وتقابلها الأمومة وهي من أقوى الروابط الإنسانية.

حسب المعجم النفسي التربوي هناك معنيين للأبوة:

المعنى البيولوجي: "وهو الرابطة الدموية التي تربط الطفل لوالده الحقيقي".

أما المعنى الاجتماعي: فهو وظيفة أسرية اجتماعية تخص الأب، وهذا الأخير له صلاحيات في استعمالها بتشريع القوانين اتجاه من هم مرتبطين به كأولاده، ابنه وابنته**(ايت حبوش،2013، ص.54).**

2- غريزة الأبوة:

عرفها فرج عبد القادر طه وآخرون: بأنها هي الدافع الفطري للأب نحو وليده، والمتمثل في حبه ورعايته وتقديم كل عون يمكن له والدفاع عنه ضد أي أخطار أو أعداء والمحافظة عليه وحمايته ضد أي ضرر يصيبه، وهذا الدافع فطري يبدو أكثر وضوحا في صور أنثى لدى الكثير من الحيوانات**(طه وآخرون، د.س، ص.339).**

3- الأب حسب بعض العلماء التحليليين:

3-1 الأب حسب فرويد:

يرى "فرويد" أن صلة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل من الأب، بمعنى ليس منذ ولادة الطفل فحسب بل قبل ذلك.

3-2 الأب حسب لاكان:

يعرف الأب عند "لاكان" على انه مفهوم وممثل القانون، ويدخل في تكوين الطفل من خلال التصور الذي كونته الأم عنه قبل ولادة الطفل،وهنا تكمن نقطة التقاء فرويد ولاكان، حيث يقر كل منهما بالوظيفة الأبوية من خلال تصور الأم لها. ويختلفان في كون الأول يهتم باللاوعي. بينما الثاني يربط الوعي بوظيفة الكلام**(Meunier,1997, P93).**

3-3 الأب حسب وينيكوت:

اهتم "وينيكوت" بدراسة الأم وعلاقتها بطفلها، لكن هذا لا يمنع انه أشار الى مكانة الأب وذلك عند قوله بان مفرد الأبوة يظهر بعد الأمومة،ويصبح الرجل تدريجيا عامل مهم كاب في حياة الطفل.**(Winnicott,1995,P194).**

ثالثا- صورة الأب:

1- تعريف صورة الأب:

يعرفها (Mondel, 1992): بأنها الصورة التي يشكلها الطفل عن أبيه في السنوات الأولى من حياته وهذه الصورة هي نتاج علاقة الطفل والأب، وهي صورة غير معبرة دائما، يعني أنها ليست دائما تعكس ميكانيكيا واقع طفل وأب، بل قد تكون صورة ضمنية

خيالية مكتسبة. والصورة الأبوية ترتبط دائما بالأنا الأعلى وتناسب الأنا المثالي وهي أب عادل، قوي،وحر. عادلا كونه لا يتعدى حدود حقوقه، قوي كونه يملك السلطة على الأشياء، حر خصوصا بالنسبة للام بمعنى غير خاضع لسلطتها.

وتعرف أيضا على أنها:تأثير الأب الذي يستقر في نفس الشخص وغالبا ما يكون لا شعوريا، فالطفل يقوم باستدخالات مختلفة لصورة أبيه تكون مرة سلبية ومرة إيجابية وكلها تعمل في بنائه، خاصة في السنوات الأولى للنمو، ويكون الأب بمثابة الوسيط الذي ينقل الطفل ليعترف وبصورة واعية عن عالمه الخارجي**(عاشوري، 2012، ص.42).**

2- تعريف صورة الأم:

لا يمكننا الحديث عن صورة الأب دون أن نتطرق الى الأم التي تعتبر موضوع الحب الأول للطفل،والتي تساعده في تكوين صورة عن أبيه.

ويعرفها "Sillamy": هي تمثيل داخلي شوهد سابقا أو نتج من طرف الفكر، بمعنى أن الطفل يكون صورة عن أمه، أما عن طريق المشاهدة والتفاعل المباشر معها، هذا إذا كان للطفل حظ التفاعل مع أمه لفترة قصيرة أو طويلة**(شلابي،2018، ص.41).**

3- مراحل تكوين صورة الأب:

يعتبر التقمص عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص وصفات شخص آخر، ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه. وتسمح هذه العملية باستدخال الفرد لمواضيعه الأولية واتخاذها كنماذج في اختياره لموضوع رغبته، كما تساهم بشكل فعال في بناء صورة الأب لدى الطفل، ويتم ذلك عبر مراحل مختلفة نذكرها كالآتي:

3-1 المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة يكون الإدراك الطفو لي محصور في العلاقة الثنائية (أم-طفل)، وتكون الأم النموذج الوحيد في مخيلة الطفل وهي أول موضوع خارجي يتعرف عليه الطفل، أما الأب فيعتبر شخصا ثانويا غريبا عليه، لذا يتوجب تعاون وتواجد الآباء مع الأمهات منذ الفترات الأولى في تربية الأطفال حتى يسهل تقبلهم فيما بعد.

2-3 المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة يأخذ الأب مكانة بارزة، حيث يبدأ الطفل بالتعرف على الأب، ولكنه أثناء لعبه يسقط رغبته العدوانية على المواضيع الخاصة على أبيه، وهذا يعني انه لا يريد أن يثنيه لا واقعيا. وقبل أن يعلن الانتباه الى الأجناس والتعقيدات الاوديبية يكون الطفل قد اخذ نظرة متناقضة عن أبيه مسبقا فهو مرة يكون محبا ومرة مقاوما، وخلال هذه المرحلة فان تكون الصورة الإيجابية للأب بالنسبة للجنسين ضرورية في حياة الطفل (علاق،1999، ص.31).

3-3 المرحلة الثالثة: صورة الأب وعقدة الاوديب**.**

في هذه المرحلة والتي يلعب فيها الأب دورا قاطعا، يكتشف الطفل المعنى النفسي للعلاقة الاوديبية. ويكون ذلك من خلال اكتشافه للفروق الجنسية بين الذكر والأنثى. حيث يرى "فرويد": أن المرحلة القضيبية هي موجة أولية لظاهرة اختيار الموضوع، وفيها يكتشف الطفل هويته الجنسية، إذا كان ذكرا أو أنثى، أي يدرك أن ثمة اختلاف جنسي بينه وبين الفتاة**(بوعلاقة،2017، ص.20).**

كما تبلغ الحياة الجنسية في هذه المرحلة ذروتها، حيث تتحدد فيها التقمصات وظاهرة اختيار الموضوع. فالصبي من خلال امتلاكه للقضيب يدعم ثقته باناه، ومن هنا يدخل الى شعوره صورة جيدة للأب مشحونة وقوية وتختلف عن الصورة المتناقضة والتي تكونت في المرحلة السابقة، ويشكل الأب حاجزا أمام الحب اللامتناهي النرجسي للام (رغبة الطفل بالأم)، ويأخذ الأب هنا قيمة تربوية بحيث انه هو الكابح الأول والمنظم لرغبات الصبي وبالتالي أناه.

أما بالنسبة للبنت فتتخلى عن موضوع حبها الأول (الأم) التي لا تملك القضيب مستبدلة إياها بالأب آملة في الحصول على العضو الذكري، وتكتشف الفتاة هنا هويتها الجنسية الأنثوية، والتي تصل إليها من خلال صراعاتها التقمصية، ويمثل الخصاء عند الفتاة منبعا للصراعات الاوديبية حيث توجه رغباتها الليبيدية نحو الأب بعدما تدرك

حرمانها للقضيب، فترغب في أن تحل محل أمها اتجاه أبيها، بعدها تتحول الرغبة في القضيب الى الرغبة في الحصول على طفل من أبيها، وهو الطفل نفسه الذي تتجبه هواميا من رجل آخر عندما تصبح راشدة وقادرة على الإنجاب من ناحية فسيولوجية **(بوعلاقة،2017، ص.46).** كما تصبح الأم هنا منافسة لها. ونظرا لاستحالة تحقيق هذه الرغبات بسبب وجود الأم التي تشكل حاجزا لرغباتها الاوديبية، فإنها تتخلى عن منافستها وتتقمصها بعدما كانت ترغب في اخذ مكانها **(المرجع السابق، ص.28)**

وترتبط الصحة الأنثوية للفتاة بنوعية تقمصاتها الاوديبية وقبل الاوديبية، كما أن مستقبلها الأنثوي مرتبط خصوصا بتقمصاتها ما قبل الاوديبية.

3-4 مرحلة الكمون:

تعتبر مرحلة الكمون مرحلة يهدا فيها النشاط الجنسي عند الطفل، وتأخذ طاقته الجنسية فيها مسارا آخرا وذلك بتوجيهها نحو الدراسة، اللعب والرياضة. كما تتميز هذه المرحلة بالحل الجزئي لعقدة الاوديب والذي ينتج عنه قيام الوظيفة النفسية للانا الأعلى ويقول "فرويد" في هذا الصدد: "الأنا الأعلى هو وريث لعقدة الاوديب، وهو ينتج من خلال استدخال الطفل للنواهي الوالدية والتخلي على الرغبات الاوديبية، ويتم هذا بفضل السياق التقمصي الذي يلعب دورا هاما في تقوية أنا الطفل" **(بوعلاقة، 2017، ص.31)**

4- دور ووظيفة الأب:

أعطى التحليل النفسي دورين أساسين للأب، فيعتبر الأب فاصلا بين الأم والطفل ويكون ذلك من خلال الرابطة الثلاثية (أم-أب– طفل)، وبالتالي يفكك الرابطة الثنائية (أم- طفل) التي تعتبر مهددة للنمو الطبيعي للطفل إذا ما استمرت. ويرى "Park" أن نظرية التحليل النفسي لم تذكر دورا للأب إلا في المرحلة النفس-جنسية الثالثة (المرحلة الاوديبية)، والتي تمتد من سن الثالثة الى الخامسة، بينما ركزت في السنوات السابقة على العلاقة الثنائية بين الأم والطفل"**(السيد، إسماعيل، 1995، ص.38).** ومنه فالأب يظهر كوظيفة معنوية بالنسبة للطفل بانتقال الطفل من الوحدة (أم-طفل) التي تمثل الوظيفة على أساس

مبدأ اللذة، بمعنى توفر الأم لطفلها احتياجاته البيولوجية من غذاء ورعاية ونظافة، الى العلاقة الموضوعية المغايرة مع الأب باستدخال مبدأ الواقع **(ايت حبوش، 2013، ص.63)**

كما يعتبر الأب نموذجا للتماهي، حيث أن قوة السلطة الأبوية وغياب العدوانية المهددة للطفل، عناصر أساسية لمساعدة هذا الأخير على حل الضغوطات الناجمة من العلاقات الاوديبية الثلاثية، ويكون ذلك بتقمص موضوعي لهذه القوة المرغوب فيها، والتي تسمح للولد بالنمو وتحقيق ذاته. أما بالنسبة للبنت فان إحساسها بهذه القوة يمنعها من تحقيق رغبتها في الأب، ويمكنها من القيام بعمل الحداد، والذي يلعب دورا هاما في حل عقدة الاوديب والتخلي على الرغبات الاوديبية، لهذا فان النضج النفسي مرتبط بالحداد الذي يقوم به الطفل اتجاه فقدانه لمواضيعه البدائية أي الاوديبية**(بوعلاقة، 2017، ص.29)**

أما "Winnicott" فيرى انه لكي تكون الأم جيدة ومتمكنة من تحقيق طلبات طفلها وحاجاته الأساسية، يجب أن يوفر لها المحيط الجيد لذلك، وهذا المحيط يتوفر بوجود الأب.

كما اهتم التحليل النفسي اهتماما خاصا بدراسة موضوع ارتباط الأطفال بالأب والأم الذي يختلف دورهما عن بعضهما اختلافا كاملا. فالأب يكون تركيزه الأساسي على الأدوار العملية، بينما الأم تركز على الأدوار العاطفية. ويمكن القول أن هناك فرق بين وظيفة ودور الأب بالنسبة للولد والبنت، وهذا ما تشير إليه "Chiland" في قولها "وظيفة الأبوة مختلفة عند الرجل والمرأة، حيث أن الرجل يحتاج الى تمكنه من تمثيل أب يكون جيدا للتماهي، يمكن الإعجاب به، ولو كان ظاهريا فقط، الولد يهتم أكثر بالمظهر الخارجي، وما يمكن إظهاره للآخرين، لكي يقدر نفسه هو بحاجة الى تقدير والده. بينما البنت تهتم أكثر بالخصائص الداخلية والعاطفية. تستطيع أن تسامح والدها إذا لم يكن مرموقا اجتماعيا ولكن لا تحس بأنها امرأة إذا لم تكن محبوبة من الأب، وإذا لم يكن هذا الأب محبوبا بدوره"**(ايت حبوش،2013، ص.65-66)**.

5- مؤشرات صورة الأب:

❖ لتحديد نوعية صورة الأب، اعتمدنا على رائز الرورشاخ استنادا على المعايير التالية:

1- أن يندرج البروتوكول ضمن معالم السير النفسي النموذجي في الرورشاخ (من حيث الإنتاجية، طرق التناول، محددات الإجابات، الحركات، والمحتويات والتي يجب أن تنطبق والمعايير المحددة بالنسبة للراشد. انظر الملحق (03)

2- التركيز في التحليل على البطاقتان (IV) و(VI) التي تبعثان أكثر الى رمزية أبوية وقضيبية **(Emmanuelli, tychey, 2017, P125)**

3- مواجهة المعطيات الخاصة بالبطاقات ذات الرمزية الأبوية (IV) و(VI) والمعطيات الخاصة بالبطاقات ذات الرمزية الامومية (VII) و(IX) وصورة الذات (V).

4- الصدى العاطفي في اختيار البطاقات في مرحلة الاختيار ومدى ظهور البطاقات ذات الرمزية الأبوية كبطاقات إيجابية أو سلبية تعكس إيجابية أو سلبية صورة الأب.

❖ أما بالنسبة لرائز تفهم الموضوع (T.A.T) فيتم تحديد نوعية صورة الأب "الجيدة" وفقا لتوفر الشروط الآتية:

1- عدم بروز الكف في البروتوكول، والذي يظهر على شكل أزمنة كمون و/أو توقفات أثناء القصة.

2- أن تكون القصص واضحة، ومعبرة على العلاقات مع المواضيع.

3- أن تشمل القصة أشخاصا معرفين، وتربطهم علاقات.

4- إلا تكون القصص مبتذلة، أي إلا تشمل القصص صراعات غير معبر عنها، إنما تكون مليئة بالتصورات والصراعات المبلورة، بإمكان الحالة ارصانها على المستوى النفسي.

5- ارصان إشكاليات فقدان الموضوع والإشكالية الاوديبية.

6- التركيز على إشكاليات اللوحات (01،02،10،16) والتي تخدم موضوع دراستنا.

7- أن يكون بناء القصص محكما وسليما، فلا تكون قصيرة (CP2) مما قد يعبر عن هروب المبحوث من مواجهة الصراعات وبالتالي بروز الكف.

8- أن لا يكون البروتوكول مليئا بالسياقات النرجسية وسياقات (CM)، فذلك يدل قد يدل على الهشاشة وصعوبة مواجهة الصراعات الاوديبية.

9- أن تتنوع السياقات، ويكون البناء مرنا، خاصة عند بروز سياقات (A_1) أو(B_1) ، وان لا تكثر سياقات الرقابة والكف، أي يكون التناسق بين السياقات**(بوعلاقة،2017، ص.167).**

وعليه فكلما اقتربت الشابة الراشدة من المعايير والشروط الموضحة، كلما كانت صورة الأب جيدة.

خلاصة:

وفي الأخير يمكن أن نستخلص أن تكون صورة الأب لدى الطفل (ولد/بنت) مرتبط بتصور الأم كيف ترى الأب وقبولها له والصورة التي تنقلها عنه للطفل، كونها مصدر الحب الأول والتي من خلالها يكتشف الأب، بالإضافة الى ما يصدر عن الأب من سلوكيات وأفعال سواء كانت إيجابية أم سلبية. فقيام الأب بدوره ووظيفته، توليه لمسؤوليته، حضوره وتواجده، وكذا نوعية اهتمامه ورعايته التي يقدمها للطفل في مراحل حياتية مبكرة، تسمح بتكوين صورة جيدة عنه والتي يستند عليها في مراحل الحياة المتقدمة. فالصورة لا تتعلق بوجود الأب فقط، بل بنوعية الأبوة التي يقدمها الأب لطفله.

الفصل الثالث

الولاء العائلي

تمهيد

1- مفهوم الولاء

2- مفهوم الولاء العائلي

3- المقاربة السياقية لإيفان بوزورميني ناجي

4- أبعاد الولاء

5- أنواع الولاء

6- صراع الولاء

خلاصة

تمهيد:

تعد العائلة النسق الاجتماعي والنفسي الأول الذي تنمو وتتطور فيه علاقات الاتصال لدى الفرد، حيث يتفاعل ويتواصل مع أفراد هذا النسق، ويُكون معهم روابط وتحالفات وانتظارات شرعية يسعى إلى تسديدها، ونظرا لأهميتهم في حياته يبلور الفرد تجاههم شعورا بالولاء لتفاعله المستمر معهم، فهو بحاجة إلى الآخر لتأكيد وجوده كذات مستقلة. ولفهم موضوع الولاء أكثر سنتناول في هذا الفصل مفهوم الولاء، ومفهوم الولاء العائلي، وأبعاد الولاء، المقاربة السياقية لناجي، أنواع الولاء، وكذلك صراع الولاء.

1- مفهوم الولاء:

1-1 التعريف اللغوي للولاء:

هو مفهوم إغريقي légalis، ويعني According to the Law أي العدالة، كما يشير مفهوم الولاء الى العهد والتقرب والنصرة والمحبة والالتزام**(ايت مولود، بوعيشة، 2019، ص.401).**

وتضيف **ايت مولود، بوعيشة (2019)** نقلا على **خلف سليمان** إن مفهوم الولاء يشير كذلك الى الشعور بالانتماء والانتساب، فالأبناء ولاء لآبائهم أي أنهم ينتمون وينتسبون ويخلصون لآبائهم، وبذلك ينطوي المفهوم على الالتزام والانسجام والانجذاب اتجاه الغير.

2-1 التعريف الاصطلاحي للولاء:

يعرفه كل من **لعزازقة وعمارجية (2015)**: على أنه خاصية تتعلق بالروابط الأسرية الجد قوية التي تجمع أجيال الأسرة الواحدة مهما كان النسق وترتيب الفرد، وهي مهمة في حالة وجود تأثير خارجي أو داخلي في النسق، الولاء يكون أساسي في المحافظة على تماسك النسق**(ص. 54)**.

يعرفه **Nagy**: بأنه قوة منظمة للأنساق الإنسانية، يمكن الحديث عن الولاء منذ بداية التعاون مع الأخرين لانتمائهم الى نفس الجماعة، فهو قوة بداخل الفرد تسمح باتزان الأجهزة.

2- مفهوم الولاء العائلي:

1-2 مفهوم العائلة:

يشير مفهوم العائلة الى مجموعة تتصف بالاختلاف في الجنس والجيل وهي في نفس الوقت مجموعة من الأفراد ومن العناصر المترابطة فيما بينها وفي حالة تفاعل. إضافة الى تميزها ببنية، توظيف، قوانين، قواعد، أدوار، تحالفات، وهذه الجماعة العائلية تتحلى بتوازن ديناميي ما بين عوامل تدفع الى التطور وأخرى تعمل على ضمان توازن

اوميوستازي l"héméostasie، حيث استعمل Don Jackson هذا المفهوم للدلالة على الكيفية التي تنتهجها العائلة لتحقيق توازنها حتى ولو كان هذا التوازن على حساب اضطراب الصحة النفسية لبعض أفرادها، فالنسق العائلي لديه هذه الخاصية (الانسجام والتوازن الداخلي)، وخلق التوازن في حالة تأثير المحيط الخارجي أو الداخلي عليه، يكون عرضة للاضطراب وبفضل الانسجام الذاتي يستطيع تجاوز ذلك، والعملية أما أن تكون المحافظة على الانسجام الداخلي أو إعادة ضبطه في حالة اختلاله**(لعزازقة، عمارجية، 2015، ص.54).**

كما انه لتسمية جماعة ما بالعائلة لابد أن يتواجد جيلين على الأقل مع موانع أهمها زنا المحارم.

وتمثل العائلة في التحليل النفسي "غلافا جماعيا" أو "غلافا عائليا" ويتمثل دورها في حماية واحتواء الجهاز النفسي العائلي والخاص لكل عضو ينتمي الى هذه العائلة، ويمثل هذا الغلاف النفسي العائلي منظما نفسيا لا شعوريا للجماعة، يؤسس الاختلاف ما بين الداخل والخارج، فبالإضافة الى ضمان واستمرارية الجهاز النفسي الجماعي، تقوم أيضا العائلة بضمان ثبات واحتواء الجهاز النفسي للفرد لما يفقد غلافه النفسي الفردي**(بن امسيلي، 2020، ص.104).**

2-2 الولاء العائلي:

إن أول من استخدم مفهوم الولاء العائلي Family loyalty هو طبيب الأمراض العقلية ايفان ناجي بوزورميني، حيث لاحظ أن العلاقات العائلية مبنية على أسس الولاء، والذي يتلخص في مفهومي العدالة والتساوي وذلك في الممتلكات، الواجبات، الحقوق، المستحقات، الاحترام، والانتباه **(C. Ducommun-Nagy, 2006, P15)**

يعرفه أيضا Nagy (1991): بأنه مجموعة من المصطلحات والأوامر الخاصة بالأسرة المشتركة بين الأجيال وهو لا ينفصل عن مفهوم الثقة والشرعية **(P.15).**

وللولاء العائلي بعد عبر الأجيال، حيث أنه ينتقل جيليا من الآباء الى الأبناء عبر التناقل اللاشعوري، ويستند الى مفاهيم الجدارة المكتسبة والديون والثقة وهذا ما يؤكده Nagy (2011): نحن نقوم بإعداد ميزان حساب لكل ما نعطيه للآخرين وما نتلقاه من عندهم كما نأمل أن يكون هناك عائد عادل لنا على ما قدمناه لهم. كما انه يعبر عن العداءات العائلية الداخلية.

كما يعرف الولاء على أنه مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة اتجاه موضوع معين. وهو أيضا إخلاص وحب شديدان، وهو ينبثق من التفاعل الدينامي بين الفرد وبيئته المعاشة، وهذا الإخلاص والحب يوجههما الفرد الى موضوع معين مثل الذات أو الأسرة أو الوطن أو مذهب ديني أو سياسي معين أو زعيم حزب بذاته، بحيث يضحي الفرد لصالح موضوع ولائه بمصالحه الخاصة، وقد يصل الولاء الى أن يضحي الفرد بحياته ذاتها لصالح موضوع ولائه أو دفاعه عنه أو الدعوة إليه، والولاء قناعة ذاتية يتبناها الفرد قلبيا وعقليا دون أن تفرض عليه من سلطة لا يستطيع مقاومتها أو الوقوف في وجهها**(عزيزو، بوروبي،2018، ص.345).**

وعليه فان الولاء العائلي يتعلق بالإخلاص اللامشروط للعائلة الأصلية، وله تأثير مباشر على هوية الفرد بما انه يستند على العلاقة الوالدية وما ينجر عنها من ديون تتطلب التسديد.

3- أبعاد الولاء:

غالبا ما يكون من الصعب على المعالجين الخروج من الرؤية المقيدة وأحادية البعد للولاء، هذه الرؤية الأحادية يمكن أن تؤدي الى سلسلة كاملة من سوء الفهم، والذي يؤثر على سيرورة العلاج، وبالتالي يجب الاعتماد على مجموعة من الأبعاد نذكرها كالآتي:

3-1 البعد الأخلاقي للولاء:

ويهتم هذا البعد بما نتوقعه وننتظره من العدالة كان يتوقع الآباء ولاء الأبناء كمكافأة على توفرهم لهم، وهذا البعد لا يمكن أن نحدده من خلال المخطط الجيلي للعائلة أو المقابلات الفردية بل يتحدد من خلال الحوار بين أفراد الأسرة وتوقعاتهم.

3-2 البعد النفسي للولاء:

ويتعلق بالمحددات النفسية ذات الطابع المعرفي أو الداخل نفسي، وهنا يتحدث Nagy على مشكلة نفسية تواجه الآباء وهي الخوف من خسارة وتخلي أبنائهم عند وصولهم الى مراحل عمرية تقربهم من الاستقلالية عن العائلة، كما أن ترك الأبناء للآباء يولد لديهم الشعور بالذنب ولتجنب هذا الشعور يتخلى الأبناء على مشاريعهم وحياتهم الخاصة كنوع من الولاء لآبائهم.

3-3- البعد النسقي للولاء:

يتعلق هذا البعد بوظائف النسق من سلوكات ملاحظة للأنماط الاتصالية بين أفراد هذا النسق.

3-4 البعد الحقيقي أو الملاحظ للولاء:

ويتعلق هذا البعد بالمحددات البيولوجية والوقائع الحياتية للفرد، حيث يكون الولاء هنا هو الرابط البيولوجي الذي يربط بين الآباء وأبنائهم، حيث يوالي الأبناء أبائهم لمنحهم نعمة الحياة.

3-5 البعد الوجودي للولاء:

هو بعد جديد يمس المحددات العلائقية المرتبطة بضرورة تواجد علاقات الفرد بالآخرين، ويرتبط الولاء في هذا البعد بمفهوم الاستقلالية (L'autonomie) والتي لا يمكن تصورها إلا في إطار سياقي علائقي، أين أن الأنا لا يصل الى بناء نفسه إلا بمخالفة الآخر.

4- المقاربة السياقية لإيفان بوزورميني ناجي:

صاحب هذه النظرية هو طبيب الأمراض العقلية Ivan boszormenyi-nagy، أحد رواد العلاج الأسري، مؤسس العلاج السياقي، يعود له الفضل في إدراج مصطلح الولاء العائلي الذي استقطب العديد من الكتاب والباحثين في مجال العلاجات الأسرية.

يرى Nagy أن السياق عبارة مجموع الأفراد الذين يوجدون في علاقة ترقب وواجب، وصرح انه لا يمكن فهم العلاقات الأسرية دون الأخذ بعين الاعتبار الولاءات الأسرية والأخلاقية العلائقية. ويشير مفهوم الأخلاقية العلائقية l'éthique relationnel الى ضرورة الحفاظ على توازن العائلة (النسق) وفقا لقانون المعاملة بالمثل، أي مفهوم العدالة ميزان الأخذ والعطاء (إعطاء بقدر ما تتلقى) La balance du donné et du reçu.

وترتكز هذه المقاربة على أن الأنا لا يصل الى بناء نفسه إلا بمخالفة الآخر، وهذا ما يدل ويشير الى أهمية التبادلات العلائقية بين الأفراد وخاصة أفراد العائلة، كما ترتكز على فكرة الأخذ والعطاء وكذا الشرعية (La légitimité)والاستحقاق (Le mérite).

لقد اهتم العديد من الباحثين بفكرة الأخذ والعطاء، وتوصلوا الى أن قدرتنا على التعاون وولائنا للآخرين، يجلب لنا فائدة كبيرة في كل مجالات حياتنا. وقد افترض Nagy أن العطاء لا يقدم فقط ميزة للمتلقي، ولكن أيضا للمانح، وذلك عندما نكون قادرين على تحمل خطر الذهاب لتلبية احتياجات الأخرين دون الاعتماد على المقابل من جانبهم**(تواتية، 2019، ص.18).**

فالفرد يكتسب المزايا التي من شانها إضفاء الشرعية عليه، أي أن الفكرة هي الفوز بشيء ما عن طريق العطاء، مع العلم أن الشرعية تكتسب في كل علاقة تقام، ويمكننا الحصول عليها بالظروف غير العادلة التي تتجلى في حياة شخص يعاني مثلا من إعاقة حركية أو تشوهات خلقية. وهنا نتحدث عن شرعية وجودية، وفي الوقت نفسه يتمتع الوليد بشرعية طبيعية، بحالته الطبيعية الهشة، وله الحق في الحصول على الرعاية والاهتمام بصورة بناءة، ويمكن للشرعية أن تأخذ شكل الثأر المتأخر، بالنسبة لمن عانى

من الظلم، وإذا كان البحث عن التعويض يعتبر مستحق، فانه يؤدي الى مظالم جديدة، هذا الفرد يفقد شرعيته، ويطور بدوره الرغبة في الانتقام، وسيمارسه على طرف أخر بريء، ويشار الى ذلك باسم الشرعية الهدامة أو التدميرية.

وبالتالي يمكن أن نقول أن العلاقات المرضية تترك على شكل ديون تتطلب التسديد، ناتجة عن تشوه معرفي عاطفي، ولها علاقة بالتاريخ العائلي للفرد، فإذا لم نحظى بقدر كاف من الاهتمام من طرف الوالدين والذي يعتبر انتظارا شرعيا Attente légitime، فإننا نزيح هذا الدين لنسقطه على أشخاص أبرياء كالأبناء أو أننا نقوم بإسقاطه على أنفسنا بإيذاء الذات كالإصابة بأعراض سيكوسوماتية**(ايت مولود، 2018، ص.08).**

5- أنواع الولاء:

يمكن أن يظهر الولاء بطريقة مباشرة وغير مباشرة، أو يظهر منشطرا.

1- الولاء المباشر (الواضح أو الظاهر): مثلا: وهو أن نصوت على مرشح حزب نكن له ولاءاً ظاهريا.

2- الولاء غير المباشر أو غير المرئي: مثلا: الامتناع أو العزوف عن الولاء لفائدة مرشح حزب مع التظاهر بالولاء له، ولكن عدم الانتخاب (إعطاء الصوت) لمرشح المجموعة المعارضة.

3- الولاء المنشطر (Split loyalty): عندما يجبر الطفل على اختيار حب أحد الوالدين على حساب الوالد الآخر، ويظهر هذا النوع كثيرا في حالات الطلاق، المشاكل بين الوالدين، أين يجد الطفل نفسه في موقف الاختيار بين شيئين، هذا يجعله اقل ثقة بنفسه وبعائلته، ويمكن أن يؤدي به الى اضطرابات في شخصية الفرد، وكذلك انتحاره **(Nagy, krasner, 1986, P421)**

6- صراع الولاء:

يعتبر من بين المفاهيم التي أصبحت متداولة كثيرا في مجال العلاقات الإنسانية عامة والعلاقات الأسرية خاصة، فصراع الولاء هو عبارة عن صراع خارجي بين الزوجين

ويظهر في الطفل على شكل اضطراب نفسي، ينتج عن أبعاد الوالد للزوج الآخر مع محو الحدود بينه وبين الابن، هذا الأخير يجد نفسه في مشكل الاختيار بين شيئين. حيث يرى Nagy بان المفهوم يتبنى أرجوحة الأخلاق بين المستحقات والديون. فالولاء عنده عبارة عن أرجوحة الديون التي تترجم في مدى إشباع الانتظارات الشرعية من الآخر، فعند تذبذب أو عدم إشباع هذه الانتظارات التي هي شرعية في مطلبها كالحاجة الى الحب، والرعاية والاهتمام، والثقة بين أفراد العائلة، وتراكم هذه الانتظارات تصبح ديونا تسعى وراء تسديدها.

وعليه فانه إذا كانت العلاقات سليمة في أساسها أدت الى خلق جو سليم يظهر في سلوك الأفراد، أما إذا اضطربت هذه العلاقات تجعل من ولاء الفرد لأسرته صراعيا**(ايت مولود، بوعيشة،2019، ص.402).**

خلاصة:

من خلال ما سبق، نجد أن طبيعة الولاء العائلي لدى الفرد مرتبطة بنوعية العلاقات داخل النسق العائلي، بحيث انه كلما كانت العلاقات والروابط بين الأفراد متماسكة وسليمة، كلما كان الولاء العائلي واضحا، ويظهر صراعيا وغير واضح إذا اضطربت هذه العلاقات والروابط بين أفراد العائلة والتي تدل على وجود ديون تتطلب التسديد. فللولاء دور بارز في الحفاظ على تماسك النسق العائلي في حالة وجود تأثيرات داخلية و/ أو خارجية.

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءات الدراسة

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حالات الدراسة

2-1 معايير انتقاء حالات الدراسة

2-2 خصائص حالات الدراسة

3- مجال الدراسة

3-1 مرحلة التطبيق

4- أدوات الدراسة

4-1 المقابلة العيادية

4-2 رائز الرورشاخ

4-3 رائز تفهم الموضوع

4-4 تقنية الجينوغرام

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني وسيلة لنقل كل ما هو نظري من معارف وأفكار الى الميدان. ويسعى الباحث في هذا الجانب الى التوصل الى معطيات تساعدنا في التحقق من فرضيات الدراسة، وذلك بالاستعانة ببعض الوسائل العيادية كالمقابلة العيادية وتطبيق التقنيات الإسقاطية (رائز الرورشاخ ورائز تفهم الموضوع)، وكذا تقنية الجينوغرام الحر. وسنتطرق في هذا الفصل الى المنهج المعتمد في الدراسة، مجموعة الدراسة وكيفية انتقائها، ثم الأدوات المستعملة في الدراسة وكيفية تطبيقها.

1- منهج الدراسة:

ارتأينا من خلال هذه الدراسة استعمال المنهج العيادي الذي يعتبر المنهج الأنسب لدراسة الحالات وفهم خصوصيتهم الفردية وتوظيفهم النفسي، حيث يدرس هذا المنهج الفرد في فردانيته وفي وضعيات مختلفة. ويعرف المنهج العيادي على انه " دراسة معمقة لأفراد معينين في وضعية خاصة".

ويعتبر المنهج العيادي حسب Rogerperron**:**" طريقة تسمح بمعرفة السير النفسي، وتهدف الى تكوين بنية واضحة لحوادث نفسية يكون مصدرها الفرد"**(بوعلاقة،2017، ص.87).**

ويعرفه Daniel Lagache**:** "بأنه تناول السيرة في منظورها الخاص، وكذا التعرف على مواقف وتصرفات الفرد نحو وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى لها، كما يكشف على الصراعات التي يحركها ومحاولات الفرد لحلها".

2- مجموعة الدراسة:

تكونت مجموعة الدراسة من حالتين **(**02**)**، تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولقد تم انتقائهم وفقا للمعايير التالية:

2-1 معايير انتقاء حالات الدراسة:

من اجل أن ينتمي الفرد الى مجموعة الدراسة ينبغي أن تتوفر فيه الشروط التالية:

1- أن تكون الحالة قد عايشت حدث فقدان الأب (موت الأب)، وذلك للتعرف على استجابات الفرد المباشرة للحدث.

2-أن تضم مجموعة البحث الإناث فقط. للتركيز أكثر على جنس الإناث، ولأنها ليست دراسة فارقية.

3-أن يتراوح السن من 21 سنة إلى 35 سنة (مرحلة الرشد)، وذلك لاكتمال نمو شخصية الفرد ووضوحها.

4- أن تكون الحالة قد فقدت الأب في مرحلة الرشد،لاكتمال صورة الأب وحتى لا نتناول تداعيات الفقدان في مراحل حساسة كالطفولة والمراهقة.

2-2 خصائص حالات الدراسة:

فيما يلي نستعرض جدولا نوضح فيه خصائص حالات الدراسة والتي عرفناها من خلال مقابلة جمع البيانات.

الجدول 01: يوضح خصائص حالات الدراسة

الحالات	العمر	الحالة العائلية	المستوى الدراسي	سن فقدان الأب	الرتبة ضمن الإخوة
الحالة 01	25 سنة	عازبة	جامعي	23 سنة	04
الحالة 02	26سنة	عازبة	جامعي	24 سنة	05

من خلال معطيات هذا الجدول يتضح لنا أن الدراسة قد تضمنت حالتين تنتميان الى مرحلة الرشد، وتحملان مستوى جامعي. حيث أن الحالة الأولى فقدت أباها منذ سنتين إثر جائحة كورونا، أما الحالة الثانية فقد توفي أبوها منذ سنتين بسبب أزمة (نوبة)قلبية.

3- مجال الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 10 أفريل 2022 الى 21 أفريل 2022 بمركز المساعدة النفسية الجامعية CAPU بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث وجدنا تسهيلات من طرف مديرة المركز، بالإضافة لكون المركز مخصص ومجهز للدراسات والمساعدة النفسية. تم إجراء المقابلات مع الحالات بشكل فردي في مكتب

الأخصائي، وقد تم تطبيق الأدوات المستعملة في الدراسة على أربعة حصص لكل حالة (حصة لكل تقنية بحث)، بدءا بالمقابلة العيادية نصف الموجهة لجمع البيانات،رائز الرورشاخ، ورائز تفهم الموضوع (T.A.T)، وفي الأخير تقنية الجينوغرام الحر.

3-1 مرحلة التطبيق:

بدأنا بإجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة الأولى يوم الأحد 10 أفريل 2022 على الساعة 11:00 بهدف جمع بيانات حول الحالة، وقد دامت المقابلة ساعة واحدة. كانت الحالة متعاونة إلا انه عند طرح أسئلة حول الأب تبدأ بالبكاء. وانتهت المقابلة بإعلامها بأننا سنعاود رؤيتها لا حقا لتطبيق رائز الرورشاخ بالإضافة الى إخبارها بطريقة العمل. بعد ثلاثة أيام من إجراء المقابلة طبقنا يوم الأربعاء 13 أفريل 2022 رائز الرورشاخ، حيث كانت الحالة قلقة وتحاول التخلص منه إلا انه عند سؤالها عن رأيها بالرائز قالت " هايل عجبني ربي يوفقك". بعد أربعة أيام من تطبيق رائز الرورشاخ،طبقنا رائز تفهم الموضوع (T.A.T)، يوم الأحد 17 أفريل 2022 وقد كانت الحالة في هذا الرائز أفضل من الرائز السابق وعن رأيها فقد أخبرتنا "هايل صورو واضحة". بعد يومين من تطبيق رائز تفهم الموضوع (T.A.T)، طبقنا يوم الثلاثاء 19 أفريل 2022 تقنية الجينوغرام الحر.

أما الحالة الثانية فقد بدأنا بإجراء المقابلة العيادية النصف الموجهة معها يوم الأحد 10 أفريل 2022 على الساعة 09:00 بهدف جمع بيانات حول الحالة، وقد دامت المقابلة ساعة ونصف، وكانت الحالة جد متعاونة، إلا أنه عند طرح الأسئلة المتعلقة بالأب يظهر عليها القلق والرغبة في البكاء والتنهد، وانتهت المقابلة بتوضيح طريقة العمل لها. بعد ثلاثة أيام من إجراء المقابلة طبقنا يوم الأربعاء 13 أفريل 2022 رائز الرورشاخ، حيث كانت الحالة تبدو عليها علامات التوتر، بعد أربعة أيام من تطبيق رائز الرورشاخ، تم تطبيق رائز تفهم الموضوع (T.A.T)، وفي يوم الأحد 17 أفريل 2022 وعن رأيها انطباعها حوله"يبان نشوف وهايل وصورو هادئة ومهيش مخلطة كيما اختبار الأول".

وبعد ثلاثة أيام تم تطبيق أخر تقنية وهي الجينوغرام الحر وكان ذلك يوم الخميس 21 أفريل 2022.

4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على رائزين اسقاطيين الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T)، اللذان يعتبران من أهم الاختبارات الإسقاطية في مجال دراسة الشخصية. واعتمدنا أيضا على تقنية الجينوغرام الحر الذي يعتبر أداة نسقية بامتياز، حيث يسمح لنا بالتعرف على تاريخ الفرد وفهم وتحديد السلوكيات السائدة في العائلة التي تؤثر على الفرد،بالإضافة الى المقابلة لجمع المعلومات حول الحالات.

4-1 المقابلة العيادية:

4-1-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العيادية التي تعتبر من الأدوات الهامة التي تطبق في المنهج العيادي كونها تمكن الباحث العيادي من الحصول على معلومات معمقة عن التاريخ الشخصي للفرد. وقد اخترنا المقابلة العيادية نصف الموجهة كونها توافق طبيعة موضوع دراستنا، حيث يتميز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومة بالإضافة الى أنها تسهل عملية التعبير الحر لدى المبحوث دون تقييد أو توجيه.

ويعرفها بلعبسي (2018) نقلا على Colette chiland: "على أنها تقع بين المقابلة العيادية الحرة والمقابلة العيادية الموجهة، حيث يسعى فيها الفاحص الى التمركز بين الحضور والغياب، فيكون في النهاية مستعدا للإصغاء للمفحوص".

- وللحصول على بيانات كافية ودقيقة استعنا بالدليل التالي:

4-2-2 دليل المقابلة:

بهدف الوصول الى مبتغى الدراسة، شكلنا دليلا للمقابلة العيادية نصف الموجهة تضمن عدة محاور أساسية نذكرها كالأتي:

1- **المحور الأول:** محور البيانات العامة، ويهدف الى جمع أكبر قدر من المعلومات عن الحالات.

2- **المحور الثاني:** المحور العلائقي، ويهدف الى التعرف على طبيعة ونوعية العلاقات التي تربط الحالات بالأفراد المحيطين بهم.

3- **المحور الثالث:** محور الحياة والذكريات، ويهدف الى التعرف على حياة الحالات قبل وبعد فقدان الأب، الذكريات مع الأب.

4- **المحور الرابع:** محور الحداد ويهدف الى التعرف على أسباب وظروف الوفاة، طبيعة الحزن والتعامل مع الفقدان.

5- **المحور الخامس:** محور النوم والحياة الحلمية، ويهدف الى التعرف على نوعية النوم والحياة الحلمية للحالات (هل تحلمن بالأب، هل هناك أحلام متكررة عن الأب.).

6- **المحور السادس:** محور الإسقاط على المستقبل، ويهدف الى التعرف على نظرة الحالة للمستقبل وهل لديها مشاريع مستقبلية.

4-2 رائز الرورشاخ:

4-2-1 تعريف ووصف الرائز:

ابتكر الطبيب العقلي السويسري "Hermann Rorschach" سنة (1920) اختبارا مكونا من 10 لوحات عبارة عن بقع حبر Des Taches D’encre متمايزة الألوان والأشكال. حيث أن هذا الاختبار لا يدرس الخيال فقط، وإنما يضع تشخيصا نفسيا Un Diagnostic Psychologique لكل الشخصيات سواء كانت سوية أو مرضية. ويمكن استخدامه مع فئة الأطفال والمراهقين **(Chabert. 2012. P03).**

وبعد الموت المبكر لرورشاخ، اهتم مجموعة من الباحثين بتطوير وتنظيم أعمال الرورشاخ ومن بينهم Catherine Chabert التي قدمت لنا أعمالا أكثر حداثة وجودة، حيث سلطت الضوء على فئة الراشدين مبرزة خصائصهم الإكلينيكية**(بوعلاقة،2017، ص.92).**

كما قامت Nina Raush De Traubenberg بالتحليل الوصفي للرائز (1970-1990) وإعطاء وصف لكل لوحة L'analyse Descriptive Du Matériel. وتوصلت الى أن هناك نقاط مشتركة بين جميع اللوحات إلا وهي التناظر المحوري La Constitution Symétrique ووجود عناصر لونية أولا لونية La Présence D'éléments Chromatiques Ou Achromatiques ومن ملاحظتها لهذين الجانبين توصلت الى بعدان أساسيان deux Dimensions Fondamentales هما البعد الشكلي Dimension Structurale والبعد اللوني Dimension Sensorielle.**(chabert.2012.P39)**

- البعد الشكلي:

يتمثل البعد الشكلي من حيث اختلاف اللوحات من حيث أنها لوحات أحادية Planches Unitaires أو لوحات ثنائية Planches A Configuration Bilatérale بحيث تكون الأولى متراصة ومغلقة تمثلها اللوحات IV، V،VI ،IX،X. أما اللوحات الثنائية المفتوحة، فتبرز فيها ازدواجية الشكل وهي: II، III، VII،VIII. وتنتمي اللوحة I الى البعد الشكلي المزدوج أي مفتوحة ومغلقة في نفس الوقت.

من خلال هذا البعد الشكلي يمكن استنتاج ما تبعث إليه هذه اللوحات حيث نجد أن:

اللوحات المفتوحة: II ، III، VII،VIII وI تحمل رمزية أنثوية أمومية، وتمكننا من التعرف على تقمصات المفحوص أي علاقته مع المواضيع.

اللوحات المغلقة:IV، V،VI ،IX ،X وIفتحمل رمزية ذكرية قضيبية، وتبعث الى التعرف على الصورة الجسمية والصور الجنسية **(بوعلاقة،2017، ص.93).**

- **البعد الحسي:**

الجدول 02: يتمثل البعد الحسي من حيث اختلاف اللوحات من حيث اللون.

اللون	اللوحات
رمادي، اسود	VI،V،IV،I
رمادي	VII
رمادي، اسود، احمر	III ،II
مبتسل	X، IX، VIII

هذا الجدول يمثل توزيع اللوحات حسب اختلاف ألوانها. حيث أن البعد الحسي يثير حساسية المفحوص للأسود والرمادي المرتبطة بالعاطفة المكتئبة Sensibilité Au Noir (Anxiété. Tristesse. Depression)

ويثير أيضا الجانب الجنسي والعدواني(La Sexualité et L'agressivité) بدخول اللون الأحمر.

أما اللوحة VII تتميز بلونها الرمادي وبأنها لوحة ثنائية مفتوحة على فضاء واسع ابيض. هذا التداخل بين الرمادي والأبيض يضع المفحوص في وضعية تداخل بين الخارج والداخل والتقمص الامومي.

اللوحات ذات الألوان العديدة تسهل النكوص لدى المفحوص بسبب ألوانها الحائلة.

- **وصف بطاقات الرائز:**

وفيما يلي وصف عام للبطاقات من ناحية المحتوى الظاهر والمحتوى الكامن:**(Anzieu. Chabert.2015.P 109-111)**

البطاقةI : واحدة من خصائص هذه البطاقة كونها الأولى، فيها يقوم المفحوص بتعبئة موارده النفسية أثناء مواجهته وتكيفه مع هاته الوضعية الجديدة (تجربة اللقاء الأول مع موضوع لا يعرفه)، مما يجعله يستعمل طرق دفاعية عندما يجد نفسه في موقف جديد ومقلق، الأمر الذي يؤخذ بعين الاعتبار أثناء تحليل البطاقة. هذه البطاقة تستدعي صور معبرة عن العلاقة الأولية مع الموضوع الأول بالإضافة الى هيئتها المكثفة وتمحورها حول محور مركزي فهي توحي الى صورة لجسم إنسان، وهذا ما يكسبها خاصيتين

الأولى نرجسية متعلقة بالصور الجسدية وتصور الذات والثانية في العلاقة مع الصورة الامومية.

البطاقة II: تحتوي اللوحة على اللون الأحمر، وعلى فراغ ابيض يتموضع وسط البقعة، وتضع هذه اللوحة المفحوص أمام إشكالية قلق الخصاء، أما على المستوى العلائقي فهي تنشط بصفة قوية التوظيفات النزوية بطابعها العدواني، كما أن التوظيفات الشبقية يمكن أن تظهر عن طريق الإزاحة وبالتالي فالتوظيفات النزوية يمكن أن تكون ذات طابع عدواني أو طابع ليبيدي.

البطاقة III: المادة الظاهرة فيها تقدم تمثيلا واضحا لشخصيات بشرية وهي بذلك تشدد على التقمصات الجنسية. فأمام هذه البطاقة يشعر المفحوص بأنه في صراع وفي نزاع بين اتجاهات مضادة بسبب ازدواجية الجنسية الظاهرة، فالأشخاص مزودون بثديين وقضيب وهذا ما يصعب عملية الاختيار، أما فيما يتعلق بتصورات العلاقات فهي اقل عنفا من البطاقة **II** مع وجود علاقة بالاستعمال النزوي الليبيدي آو العدواني.

البطاقة IV: لا تؤكد على تصور الجسد بقدر ما تستدعي صورة السلطة، فكثافتها وبنيتها وخصائصها الحسية تكون لها رمزية قضيبية دون حكم مسبق للطابع الذكري أو الأنثوي لهذا المصدر. وفي أحسن الحالات ترتبط القوة القضيبية بصورة ذكرية، هذا ما برر تأويل البطاقة على أنها البطاقة الأبوية، لكن قد يحدث أن تغلب في هذه اللوحة صورة هوامية امومية قضيبية خطيرة، تفسر هذه البطاقة الوضعيات التي يتخذها المفحوص أمام صور القوة أما من خلال مواقف تقمصية نشيطة وأما من خلال مواقف فاترة.

البطاقة V : تعرف على أنها بطاقة الهوية وتصورات الذات فهي تشير الى إشكالية الهوية بمعناها النفسي البحث وليس فقط الى الصورة الجسدية، وهذا ما يفسر حساسيتها المفرطة لأي شكل من الهشاشة كالتظاهرات الاكتئابية المرتبطة بسوء تقدير الذات أو الإثبات العظامي أو الاستعراضية. وفي الأخير تبقى هذه البطاقة خاصة بما هو شائع حيث من

المفروض أن يعطي المفحوص إجابة مبتذلة، فالبطاقة تشكل اختبار للواقع أساسا المرتبط بالعالم الخارجي.

البطاقة VI : تحمل هذه البطاقة الرمزية الجنسية الى جانب تغلب البعد القضيبي فيها. إلا أنها تتميز بالثنائية الجنسية كما أنها تنشط حساسية خاملة وقابلة للتأثر حيث ترتبط بجنسية أنثوية.

البطاقة VII: تعتبر هذه البطاقة وسيط العلاقات الأولية، أما من الجانب التقمصي فإنها تسمح للمفحوص بان يتموضع بالنسبة الى نموذج أنثوي أما بالمعارضة بالصراع أو الخضوع أو عن طريق تقسيم الصور الأنثوية أو العكس. حيث انه بإمكاننا أن نكتشف من خلالها مختلف العلاقات الممكنة مع الصور الامومية من الأكثر بدائية الى الأكثر تصورا والمتمثلة في العلاقات التعايشية أو الذوبانية، الإحساس بالراحة أو الإحساس بعدم الاطمئنان، السعادة أو القلق، الاكتئاب المرتبط بالفقدان.

البطاقات اللونية (VIII، IX،X): تثير ظهور الانفعالات والعواطف كما تسمح بفهم نوعية العلاقات التي يقيمها المفحوص مع محيطه وتعرف:

البطاقة VIII : على أنها بطاقة الاتصال مع العالم الخارجي.

البطاقة IX: تحبذ المصادر الأمومية وتدعى باللوحة الرحمية.

البطاقة X: بطاقة التمايز والانفصال.

2-2-4 تطبيق الرائز: قبل أن يتقدم العميل الى الفحص يقوم الفاحص بإعداد الاختبار بوضعه فوق المكتب وتكون اللوحات مقلوبة ومرتبة من الأولى حتى العاشرة ليسهل تقديمها للمفحوص. كما يحضر أوراقا لتدوين الإجابات، وقبل مباشرة الإجراء يخصص بعض الوقت للاستماع لاستفساراته عن عملية الفحص وأهدافها. فغالبا ما ينشغل الأفراد بفوائد الفحص ومبررات إجرائه، فنحاول توضيح الهدف منه كان يفيد في تشخصي حالته النفسية ومعاناته وفي هذا الصدد نشبه له هذه الوضعية بالفحص التصويري الإشعاعي

للشخصية لإعانته على فهمها كما أشار الى ذلك Anzieu**(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص.158)**

ومن ثم نباشر في إجراء الاختبار والذي يستلزم عدة خطوات نذكرها على الترتيب كما هي:

أ- التعليمة: -تعليمة الرورشاخ الأولى كانت بسيطة ومختصرة "ماذا يمكن أن يكون هذا؟". ثم جاءت Chabert فاقترحت التعليمة التالية: "ساريك عشر لوحات، قل لي ما الذي يجعلك تفكر فيه وما تستطيع أن تتخيله من هذه اللوحات". حيث نصيغها حسب لغة المبحوث باللغة العربية أو الفرنسية وحتى باللغة العامية "راح نوريلك عشر لوحات، قوليلي وش تقدر تكون، وش تقدري تتخيلي فيها".

« Je vais vous montrer 10 planches et vous me direz ce à quoi elle vous font penser ce que vous pouvez imaginer à partir de ces planches ».

وتعتبر التعليمة الجديدة لشابير تعليمة تشمل الأطراف الثلاثة للوضعيات الإسقاطية La Situation Projective(باحث، مبحوث، اختبار).

ب- التمرير التلقائي للبطاقات: تقتضي منا هذه المرحلة تسجيل الأزمنة (زمن الرجع والزمن الكلي) في كل لوحة وفي الاختبار ككل، وتسجيل الإجابات بحذافيرها حتى فيما يتعلق باللغة المستعملة أو المزج بين اللغات، مع كل التعليقات المقدمة من قبل المبحوث، واستفساراته عن طريقة الانجاز، كما نسجل تدخلاتنا أيضا إذا اقتضى الأمر لتوجيهه ومساعدته، بالإضافة الى تسجيل كل تصرفاته وإيماءاته أن وجدت، دون أن ننسى الإشارة الى تغييره لوضعية اللوحة أثناء الإجابة: عادية (∧)، مقلوبة(V)،جانبية (<>).**(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص.160).**

ج- التحقيق: بعد الانتهاء من تمرير اللوحات العشر ننتقل الى المرحلة الثانية المتمثلة في التحقيق الذي هو عبارة عن استقصاء لطبيعة الإجابات المعطاة في المرحلة الأولى من حيث موقعها (كل البقعة آو جزء منها فقط)، وخصائص المنبه (الشكل، اللون، الحركة،

التمويه، الظلال) التي تدخلت لتحديد الإجابة. من اجل ذلك نبدي هنا بعض المرونة في التعامل مع المفحوص بعيدا عن التحقيق الصارم الذي يوحي بالرقابة المشددة والمخيفة، إذ نفسح له المجال لتوضيح التفسيرات التي تقدم بها قائلين له: "سأعيد الآن تمرير اللوحات لك دون الإطالة فيها لكي تقولي لي أين رأيت الأشياء التي ذكرتها وما الذي جعلك تفكر فيها"**(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص.160-161).**

د- التحقيق الحدي: في حين أن باقي مراحل تطبيق الرورشاخ إلزامية بالنسبة لكل الأفراد، تعتبر هذه المرحلة انتقائية بالنسبة لبعض الأفراد الذين يكون إنتاجهم محدودا وخاليا من بعض الإجابات أو بعض التعابير التي يلزم ظهورها عند عامة الناس.**(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص.162).**

حيث أن Klopfer (1946) يلجا الى مرحلة التحقيق الحدي في الحالات التي لم يعطي فيها المفحوص أية استجابة شائعة أو لونية le Sujet ne Donne Pas des Réponses Couleurs Et des Réponses Banalesأو في حالة غياب نمط من أنماط الإدراك Absence totale D'un Mode D'appréhension أو عدم بروز الاستجابات الإنسانية Absence De Representation Humaine.**(Chabert 2012.P 32)**

ه- اختبار الاختيارات: تعتبر هذه المرحلة الأخيرة من الإجراء حيث نقترح على المفحوص اختيار لوحتين من اللوحات العشر التي يفضلها آو تعجبانه le Plus Aimées، ولوحتين آخرين لا تعجبانه أو اقل حب لهمها أو اللتان ينفر منها Les Moins Aimées وفقا للتعلمية التالية: "من بين هذه البطاقات اختر بطاقتين أعجباك وبطاقتين لم تعجبانك". وهذا ما يساعد على معرفة التوظيفات الإيجابية والسلبية للمبحوث تجاه الاختبار الذي قدم له.**(سي موسي، زقار، 2002، ص.45).**

4-2-3 خطوات تحليل الرائز:

-اتبعنا في تحليل الرورشاخ الخطوات التالية:

*- قراءة أولية شاملة للبروتوكول الحالة، وذلك من اجل تحديد عدد الإجابات ومدى تنوعها.

*- تنقيط البروتوكول من خلال دليل تنقيط الرورشاخ التابع لـ Cécile beizmann والدليل الجزائري للتنقيط (2021) Manuel algérien de cotation. لتحديد موقع الإجابة ثم تعيين محدد الإجابة لونية، شكلية، حركية، تظليلية وتحديد نوع المحتويات (التقدير الكيفي).

*- التحليل الكمي للبروتوكول بعد التنقيط من خلال حساب النسب المئوية لطرق التناول، وهنا تخضع كل المعطيات للعمليات الحسابية (التقدير الكمي)، ثم تدوين قيمتها العددية في المخطط النفسي Le psycho Gramme.**(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص. 127)**

4-3 رائز تفهم الموضوع (T.A.T):

4-3-1 تعريف ووصف الرائز:

أحد روائز الشخصية الإسقاطية، يهدف الى التعرف على الشخصية في أبعادها المختلفة (ميولها، رغباتها، صراعاتها والياتها الدفاعية). وكذا التعرف على مستوى ونوعية التقمصات لدى الفرد، وإعطاء صورة واضحة عن الصراعات الاوديبية وقبل الاوديبية.**(بوعلاقة، 2017، ص.103).**

كما يسمح بالتشخيص وبفهم السير النفسي للفرد وتحديد بنيته النفسية والكشف عن معاناته الداخلية والخارجية.

انشأ رائز تفهم الموضوع "Thematic Apperception Test" سنة (1935)، من طرف الطبيب البيو كيميائي الأمريكي 'Henri Murray'. يحتوي هذا الرائز في نسخته الأصلية على (31) لوحة فيها تصاوير ورسومات مبهمة اغلبها مشكلة من شخص (12 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة)، في حين هناك لوحات أخرى نادرة (3 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة. بالإضافة الى لوحة بيضاء (رقم 16). تحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من 01 الى 20، لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن والجنس، فمنها ما هو مشترك لدى كل الأشخاص وهي عادة تحمل رقما فقط (عددها 11 لوحة)،

أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن والجنس يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالإنجليزية.

F=Female=امرأة، M= Male=رجل، G= Girl=بنت، B= boy=ولد

وعلى كل فئة من تلك الفئات أن تجتاز (20) لوحة في حصتين،كما يفعل 'Murray' بمعدل عشر لوحات في كل حصة **(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص.168).**

ويرى 'هنري موراي' أن الشخص وهو يروي قصته يسقط على المشاهد المقدمة له (اللوحات) خاصة على البطل أحاسيسه،حاجاته،ميوله وردود أفعاله التي تميز واقعه المعاش. إلا انه لم يأخذ بعين الاعتبار العمليات التي تتحكم في الشعور واللاشعور **(بوعلاقة،2017،ص.104).**

وقد خضع هذا الرائز الى تعديلات كثيرة ومتنوعة ولا يزال الى حد الآن محل الدراسات،حيث نجد L. bellak (1954) الذي قدم اقتراح حول استعمال هذا الرائز من وجهة نظر تحليلية، وذلك بالتأكيد على النظرية الموقعية الثانية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) حسب Freudفي الإنتاج الاسقاطي المحصل عليه**(Chabert et al.2020).**

كما قامت كل من 'vica Shentoub' و"Rosine Debray" (1970) بتكملة سيرورات (T.A.T) باقتراح تحليل لمادة الاختبار حسب المحتوى الظاهر والكامن، وهي تعد الخطوة الأولى من نوعها لان الأبحاث السابقة كانت تركز على القصص التي يقدمها المفحوص **(Chabert et al.2020)** باعتبارهم أن الإنتاج الاسقاطي انطلاقا من لوحات (T.A.T) يعتبر حلا وسيطا بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع،بحيث يمثل المحتوى الظاهر للوحات أي الصور مبدأ الواقع،بينما يمثل المحتوى الكامن للوحات مبدأ اللذة والذي يتبين في إشكالية الفرد **(بوعلاقة، 2017، ص.106).**

وساهمت V. Shentoub (1990) في بناء شبكة تحليل لو فرز بروتوكولات رائز(T.A.T).

ونجد أيضا فرقة ParisV التي قامت بتعديل في عدد اللوحات باعتبار أن بعض اللوحات أكثر دلالة من اللوحات الأخرى، وتتمثل في 18 لوحة من أصل 31 بمعدل (13 لوحة)

لكل صنف عوض 20 لوحة وتقدم في حصة واحدة وهي كالتالي:1، 2،3BM، 4، 5، 6GF، 6BM،7GF،7BM،9GF،10،11،12GB،13B،13MF،19،16

***- وصف بطاقات الرائز:**

وفيما يلي نعرض المحتوى الكامن والظاهر لبطاقات رائز الـ(T.A.T):

- اللوحة 01:

- المحتوى الظاهر: طفل، رأسه بين يديه، وينظر الى كمان موضوع أمامه.

- المحتوى الكامن: تعود الى العجز الطفولي "Renvoie à l’impuissance Infantile"

انطلاقا من التأكيد على عدم النضج الوظيفي (يتعلق الأمر بطفل)، هي إشكالية عجز حالي مرتبطة بقلق الخصاء الذي ينظم الصورة، مع أنواع مختلفة من المصائر(des destins) التي يمكن الكشف عنها حسب نوعية الحركات التقمصية Des Mouvements Identificatoires

وحدة الطفل مرتبطة بالجرح النرجسي المفروض بسبب عدم نضجه، قادرة على تحديد قلق فقدان حسب ارصانه.

يفترض الاعتراف والارصان بإشكالية الخصاء بان يكون التمايز بين الفرد والموضوع مؤسسا بإحكام; عندما تكون السيرورات التقمصية مختلة، فان التأكيد على الصعوبة أو العجز عن وضع تصور لفرد موحد Unifiée أمام موضوع لا يكون كماله مهددا. في هذه الحالات عدم ثبات آليات الاستدخال Mécanismesd’intériorisions المحددة بالصعوبة في إدماج فقدان لموضوع، يتسبب في إحداث أضرار كبيرة في التنظيمة الاوديبية.**(Chabert et al.2020.P218)**

- اللوحة 02:

المحتوى الظاهر: مشهد ريفي، فتة شابة مع كتب، رجل مع حصان، امرأة مسندة ظهرها الى شجرة (يوجد فرق بين الجنسين، لا وجود لفرق بين الأجيال).

المحتوى الكامن: تعود اللوحة الى عقدة اوديب.

تعود اللوحة الى المثلث الاوديبي أب-أم-فتاة، رغم غياب الفرق بين الأجيال على المستوى الظاهر، تختبر هذه اللوحة التنظيمة الاوديبية الأكثر أو الأقل بنائية: انجذاب الفتاة الشابة نحو الرجل، التنافسية مع الأم، الاعتراف بالممنوع، التخلي عن الحب الاوديبي، الحنين، Déclin de l'œdipe. **(Chabert et al.2020.P218-219)**

- اللوحة 3BM:

المحتوى الظاهر: شخص مسترخي، متكئ على رجل مقعد (الجنس والسن غير محددان، شيء غامض موضوع على الأرض).

المحتوى الكامن: تعود الى الوضعية الاكتئابية مع ترجمة جسدية.

في سياق اوديبي، الشعور بالذنب في قيمته الاكتئابية هو الذي يكون محرضا. الوحدة تبقى محتملة، عمل التخلي ممكن، وإزاحة الاستثمارات القابلة للتجديد.

إشكالية فقدان الموضوع في هذه اللوحة، تختبر قدرات الفرد على عمل الحداد، القابلية لقلب العواطف الاكتئابية واستناد الرغبات.

تعد هذه اللوحة جد ضرورية لإظهار قدرة الفرد على ربط العواطف الاكتئابية بتصورات الفقدان. **(Chabert et al .2020.P219)**

- اللوحة 04:

- المحتوى الظاهر: امرأة قريبة من رجل، الرجل يميل بعيدا (يوجد فرق بين الجنسين، لا وجود لفرق بين الأجيال).

- المحتوى الكامن: تشير اللوحة الى الصراع النزوي في العلاقة بين الزوجين بقطبيه العدواني والليبيري.

في سياق اوديبي، هناك شخص ثالث (امرأة أخرى، منافس أو حرب...) الذي يدخل احتمال ذهاب الشخص الذكر.

اللوحة تحرض ما وراء الصراع وحزن الحب، قلق الانفصال والهجر. **(Chabert et al ..2020.P219)**

الفصل الرابع:ـــ(Lisa Chabert et al .2020.P219).

- اللوحة 6GF:

- المحتوى الظاهر: امرأة شابة جالسة في المقدمة، تستدير الى رجل ينظر إليها (فرق طفيف بين الأجيال، فرق بين الجنسين).

- المحتوى الكامن: تعود الى الإغواء الجنسي (التناقض بين الرغبة والدفاع)

في سياق اوديبي، تستحضر هذه اللوحة هوام الإغراء في نسخته الهستيرية (الرجل الأكبر هو الأب، أو من يحل محله) الذي يغوي، ويحافظ على براءة الفتاة.

إشكالية فقدان الموضوع في هذه اللوحة اقل وضوحا **(Chabert et al.2020.P219)**

- اللوحة 6BM:

المحتوى الظاهر: في المشهد الأول، رجل شاب أمامه في المشهد الثاني امرأة مسنة بالجنب (وجود فرق في الجنس والجيل).

المحتوى الكامن: تعود الى العلاقة أم/ طفل في سياق الحزن.

في سياق اوديبي، تنتظم اللوحة حول هوام قتل الوالد (Fantasme parricide) والحزن المرتبط بموت الأب، وتختبر الاعتراف بتحريم زنا المحارم.

في سياق آخر، تعيد اللوحة إحياء الأنماط الفردية لعلاقة الطفل بأمه بالإضافة الى قلق فقدان حبه نتيجة الابتعاد المفروض بالتخلي الاوديبي.**(Chabert et al.2020.P220)**

- **اللوحة 7GF:**

- **المحتوى الظاهر:** امرأة تحمل كتاب في يدها، تميل نحو فتاة صغيرة تحمل رضيعا بين ذراعيها. (فرق بين الأجيال، لا فرق بين الجنسين).

- **المحتوى الكامن:** تشير هذه اللوحة الى العلاقة أم/ بنت.

في سياق اوديبي، تثير هذه اللوحة الحركات التقمصية للبنت الى الأم التي تسمح أو لا تسمح بالوصول الى مكان الزوجة والأم.

في سياق آخر، الصراع يقترن بإعادة إحياء التناقض الوجداني في العلاقة أم/ طفل من ناحية القرب والرفض، الحب والكره.

- **اللوحة 7BM:**

- **المحتوى الظاهر:** رجلان (نرى منهما سوى رأسيهما) قريبا من الآخر (فرق بين الأجيال، لا وجود لفرق بين الجنسين).

- **المحتوى الكامن:** تعود الى التقارب أب/ ابن.

في سياق اوديبي، تعود اللوحة الى التناقض الوجداني في العلاقة مع الأب في جانبيها (تنافس و/ أو تجاذب).

كما هو الأمر بالنسبة الى كل مشاهد التقارب الظاهر، تحدث اللوحة التداعي الهوامي للانفصال والابتعاد.

- **اللوحة 8BM:**

- **المحتوى الظاهر:** في المشهد الأول، مراهق وبندقية. في المشهد الثاني، رجل ممدد، رجلان مائلان عليه مع أداة (مشهد عملية) (لا فرق بين الجنسين، فرق بين الأجيال).

المحتوى الكامن: تشير الى العدوانية وقلق الخصاء اتجاه الصورة الأبوية.

في سياق اوديبي، أنها الرغبة في قتل الوالد، الشعور بالذنب، قلق الخصاء والتجاذب الوجداني تجاه الأب.

- **اللوحة 9GF:**

المحتوى الظاهر: في المشهد الأول، فتاة شابة، وراء شجرة، تشاهد فتاة شابة أخرى تجري في المشهد الثاني (لا يوجد فرق في الجنس، لا يوجد اختلاف في الأجيال).

المحتوى الكامن: تشير الى العلاقات بين النساء.

في سياق اوديبي، تعود اللوحة الى التنافس بين امرأتين مرتبط بنفس الموضوع المرغوب.

تثير إشكالية الهوية والتقمص الأنثوي في إطار التنافس والغيرة(**سي موسي، بن خليفة، 2010، ص.171).**

- **اللوحة 10:**

- **المحتوى الظاهر:** زوج يتعانق (لا وجود لفرق بين الأجيال، غموض وإبهام في الفرق بين الجنسين).

المحتوى الكامن: تعود الى الانفصال واللقاء (لم الشمل) بين الزوجين.

في سياق اوديبي، الارتباطات ممكنة أو لا بين الحنان والرغبة الجنسية، الرجوع الى زنا المحارم أكثر أو اقل حضورا، ما وراء استرجاع الزوج، التهديد بانفصاله يبقى كامن أو واضح الصياغة.

تشير الى التعبير الليبيدي على مستوى الزوجين، كما تكشف عن الاتجاهات حول العلاقة الوالدية.

- **اللوحة 11:**

- **المحتوى الظاهر:** منظر طبيعي فوضوي مع تباينات في الضوء والظل بشكل عمودي.

- **المحتوى الكامن:** تدخل اللوحة حركات نكوصية جد هامة، مظهرة إشكالية قبل تناسلية تعود بصفة عامة الى صورة هوامية امومية بدائية.

- **اللوحة 12GB:**

- **المحتوى الظاهر:** منظر طبيعي مشجر الى جانب مجرى مائي في المشهد الأول، شجرة وقارب، نباتات وخلفية غير واضحة، ذو منظر مشبع بالهواء وغياب الأشخاص.

- **المحتوى الكامن:** تشير الى الغياب.

في سياق اوديبي، تثير اللوحة هوام المشهد البدائي الذي يظهر في العلاقة العاطفية أو الغلمية(érotisées).

ما وراء ذلك، تظهر الأبعاد الاكتئابية و/ أو النرجسية من خلال إعادة تنشيط إشكالية فقدان أو هجر أو من خلال استحالة إدخال بعد موضوعي.

- **اللوحة 13B:**

- **المحتوى الظاهر:** طفل صغير جالس على عتبة كوخ ذات ألواح منفصلة.

- **المحتوى الكامن:** تشير الى القدرة على البقاء وحيدا.

في سياق اوديبي، تعيد اللوحة إحياء الشعور بوحدة الطفل المتروك من قبل الزوج الأبوي.

ما وراء ذلك، تتضمن الإشكالية المحرضة من طرف اللوحة على القدرة على البقاء وحيدا في محيط غير مستقر، وتختبر نوعية الإسناد الامومي (l'étayage maternel) وآثاره على الفرد.

- **اللوحة 13MF:**

- **المحتوى الظاهر:** امرأة نائمة، عارية الصدر، ورجل واقف في المشهد الأول (ذراعه أمام وجهه) (فرق بين الجنسين، لا وجود لفرق بين الأجيال).

- **المحتوى الكامن:** تشير الى التعبير عن الجنسية والعدوانية في الزوجين.

في سياق اوديبي، تنظم اللوحة حول وضعية تثليث درامية، مظهرة هوامية زنا المحارم والقتل.

ما وراء ذلك، وكما هو الأمر بالنسبة لكل اللوحات القادرة على تحريض هوامية القتل، الفقدان العنيف والتدمير التي يتم إحيائها، وهنا يمكن لكثافة مسالة الإشكالية أن تحدث فيضان واختلال تنظيم واضحين.

- **اللوحة 19:**

- **المحتوى الظاهر:**صورة سريالية لمنزل تحت الثلج، أو زورق في عاصفة، مركبة.

- **المحتوى الكامن:**اختبار الحدود بين الداخل/ الخارج، الجيد/ السيئ، وإعادة تنشيط الإشكاليات البدائية الاكتئابية أو/والاضطهادية. حسب قدرات الاحتواء contenanceأو/ وتمايز الفرد differentiation du sujet. **(Chabert et al, 2020.P222-223)**

- **اللوحة 16:**

- **المحتوى الظاهر:**بطاقة بيضاء بالنسبة للفرد.

- **المحتوى الكامن:**تعود الى الطريقة التي يبني بها الفرد مواضيعه الداخلية والخارجية وينظم علاقاته بهم. **(Chabert et al, 2020, P223)**.

4-3-2 تطبيق رائز تفهم الموضوع:

اعتمدنا في بحثنا على طريقة V. Shentoub في تطبيقها لرائز تفهم الموضوع (عدد بطاقات اقل، التطبيق في حصة واحدة). بحيث تحضر لوحات الرائز بنفس الطريقة المتبعة في رائز الرورشاخ (نفس الخطوات الإجرائية) أي تكون مرتبة ومقلوبة وفي الجهة اليسرى من المكتب. وتكيف التعليمة وفقا للغة المستعملة من قبل المبحوث. ويجب النظر الى تطبيق الرائز كوضعية تتأسس فيها العلاقة بين المفحوص(المبحوث)، الرائز، الفاحص(الباحث). وتشمل وضعية (T.A.T)على 3 معالم وهي:

1- **المادة:** أي لوحات رائز تفهم الموضوع المختارة والمناسبة لموضوع دراستنا إذ تخص إناث راشدات، مع إضافة بعض البطاقات التي تخدم الموضوع. والتي تقدم وفقا للترتيب الموضح في الجدول الآتي:

الجدول 03: يوضح لوحات رائز تفهم الموضوع المستعملة في الدراسة

اللوحات	1،2 ،3BM،4، 5، 6GF، 7GF،9GF،10، 11، 13MF، 19، 16.

2- **التعليمة:** وهي كالأتي" تخيل قصة انطلاقا من اللوحة"

‘Imaginez une histoire à partir de cette planche (image)’

تضع هذه التعليمة المبحوث في موقفين متناقضين تماما، فمن جهة هناك مراقبة واعية بمعنى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المحتوى الظاهري للصورة (الممثل للواقع). وارصان حكاية منطقية ومترابطة وقابلة لان تنقل للآخرين. ومن جهة أخرى، ضرورة خفض المراقبة من اجل تخيل قصة، بمعنى النكوص واللجوء الى الهوامات والعمليات الأولية. والمطلوب من المفحوص أمام هذه التعليمة هو القيام بتسوية بين الواقع والخيال، أي بين ما يراه على اللوحة مراعيا بذلك التغيرات الخارجية أو التصورات المثارة**(دريوش، 2007، ص.122).**

وللوحة الأخيرة (رقم 16) تعليمة خاصة بها باعتبارها لوحة بيضاء، حيث نصيغها كما يلي: "حتى لدوك وريتلك تصاور تاع عباد ومناظر طبيعية دوك راح نمدلك طاقة أخيرة تخيل فيها الحكاية لي تحب".

‘Jusqu’à présent, je vous ai montré des images qui représentaient des personnages ou des paysages, maintenant je vous propose cette planche qui est la dernière, vous pouvez me raconter l’histoire que vous voudrez’.

3- وجود الفاحص: يتمثل دور الأخصائي أثناء تطبيق رائز (T.A.T) في تقديم اللوحات والتعليمة وتسجيل كل ما يقوله المبحوث، ووضع ما يسمى ببروتوكول الرائز، وعادة ما يتدخل أثناء تمرير الرائز في حالات الكف الشديد وهذا بغرض تشجيع المفحوص على مواصلة الحديث.

4-3-3 خطوات تحليل رائز تفهم الموضوع:

* - قراءة أولية شاملة للبروتوكول.

*** -** تنقيط البروتوكول حسب شبكة التحليل أو الفرز لفيكا شنتوب (1990) ذلك لأنها هي المستعملة في الجزائر وهي مكونة من أربعة سلاسل وهي:

1- **سلسلة السياقات A:** وهي ممثلة لأسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي.

2- **سلسلة السياقات B:** وتمثل الأسلوب الذي يفضل ترجمته بالهراء Labilitéالمتعلق بالصراع العلائقي.

3- **سلسلة السياقات C:** وتمثل الكف والتجنب.

4- **سلسلة السياقات E:** وهي ممثلة لبروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل اضطرابات اللغة أو قوة وحدة التصورات والوجدانات**(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص. 188).**

*** -** تحليل البروتوكول ببطاقة من خلال:

- **استخراج الأساليب الدفاعية.**
- **استخراج إشكالية كل لوحة.**
- **تحليل البروتوكول في شكله العام.**

*** -** ويتم التحليل الكمي للبروتوكول بعد التنقيط من خلال حساب النسب المئوية لطرق تناول السياقات الدفاعية في شبكة الفرز:

- نقوم هنا بجمع السياقات الدفاعية لكل من بروتوكول الحالتين، ونقلها الى شبكة الفرز مع حساب مجموع كل من السياقات الدفاعية، ثم حساب النسب المئوية وبالتالي نتحصل على:

- **نسبة أساليب الصلابة (A)**
- **نسبة أساليب المرونة (B)**
- **نسبة أساليب اللاصراعية (C)**

- نسبة أساليب السياقات الأولية (E). (صغيور، 2018، ص.72)

4-4 الجينوغرام (المخطط الجيلي):

4-4-1 تعريف الجينوغرام:

أحد التقنيات المستخدمة في مجال العلاجات النسقية الأسرية، يهدف الى إعطاء صورة هندسية موجزة وسريعة لأكثر من ثلاث أجيال، وذلك بتمثيل بياني لشجرة عائلية تعرض معلومات مفصلة حول الأفراد والعلاقات فيما بينهم. **(Gerson, Goldrick, 1985, P01).**

تعرفه Anne Ancelin Schutzenberger (2004) على انه شجرة جيلية تمتد لثلاثة أجيال، والتي تشكل بعض إحداث الحياة وتضع الروابط بين الأطفال، الوالدين والأجداد. **(بداد، 2016، ص.123).**

يعود ظهور هذه التقنية الى النظرية النسقية، من خلال أفكار الطبيب العقلي والمعالج الأسري الأمريكي ‘Murray Bowen’ (1984) صاحب نظرية الأنساق الأسرية **(Puskas, la flèche, 1995, P60)**

ونظرية الأنساق العامة لعالم الأحياء النمساوي Bertalanffy Ladwing Von، وكذا أعمال مدرسة **Palo alto** حول الأنساق الأسرية والاتصال. كما ساهمت نظريات أخرى في ظهور وتطوير تقنية الجينوغرام، حيث نجد إسهامات نظرية المجال لـKurt Lewin من خلال دراسته لديناميكية الجماعة، نظرية Freud حول اللاشعور الفردي، اللاشعور الجمعي لـCarl Jung وكذا أعمال Moreno حول اللاشعور الجمعي، العائلي والعابر للأجيال Le Co-inconscient**(Margot, 2006,P02).**

يرجع استعمال هذه التقنية الى مختلف الأعمال والدراسات التي قدمتها مدرسة Palo alto بأمريكا، والتي كانت متأثرة بالأعمال التي قام بها بوين حول العائلات الفصامية. ثم انتقل مخطط الأجيال الى فرنسا في الثمانينيات من خلال أعمال Randy Gerson و Monica Mc Goldrick(1985) **(مسلي، 2014، ص.41).**

*- يحتوي المخطط الجيلي على ثلاث أنماط من المحتويات أو المعلومات وهي:

1- **المحتوى الظاهر:** ويتضمن أعضاء العائلة، ترتيب تسلسل الأجيال، السوابق الطبية، الانجازات، بعض الوضعيات الصدمية مثل: الحوادث، الأمراض والموت.

2- **المحتوى المجرد:** ويضم المواقف، القيم، تقاليد الجماعة، اعتقاداتها، أنماط حلها للمشكلة، إيمانها، توزيع السلطة داخل بنيتها.

3- **المحتوى الخفي:** ويتطلب الكثير من العمل مع المبحوث، لأنه يتعلق بما لا يقال، الأسرار، الأشخاص المسنين أو المستبعدين، الفشل الاقتصادي أو الاجتماعي، الهروب، الأحقاد، الثأر، الأمراض الزهرية والاعتقالات.

ملاحظة: يعتبر هذا الجزء ضروري لمعرفة وفهم مشاكل العائلة.

4-4-2 كيفية بناء المخطط الجيلي:

نعتمد غالبا في بناء الجينوغرام الحر على المقابلة كأداة لجمع البيانات حول المبحوث، وتكون المقابلة أما بطريقة فردية (كما هو الحال في دراستنا) أو بطريقة جماعية (في حالة العلاجات النسقية الأسرية)، حيث نطلب من المبحوث أن يقوم برسم المخطط الجيلي لعائلته باستعمال الرموز التي تقدم له، وذلك بمساعدة الباحث.

ويبنى الجينوغرام أيضا باستخدام مجموعة من الرموز والأشكال والخطوط، بحيث أن لكل شكل من الأشكال معنى محدد يصف المبحوث من حيث الجنس، العلاقات الأسرية، العاطفية والصحية. **(مسلي،2014، ص47).**

ولبناء الجينوغرام يجب أن تتوفر مجموعة من المعلومات وهي:

*** - البنية العائلية:**

- الأفراد، العلاقات البيولوجية، القانونية التي تجمعهم.
- الأفراد الذين يعيشون معا.

*** - العلاقات داخل الأسرة:**

- نمط العلاقات (قريبة، عادية، صراعية، متباعدة، منفصلة، متشابكة).
- السياق الاقتصادي والاجتماعي، السياسي والديني.

*** - خصائص أفراد العائلة:**

- الخصائص الديمغرافية (الجنس، السن، تاريخ الوفاة...).
- المهنة أو النشاط الأصلي.
- التاريخ الطبي، العقلي، الجراحي، الصدمي.
- معلومات مختلفة.

3-4-4 أهم الرموز المستعملة في الجينوغرام:

الشكل(01):يمثل أهم الرموز التي تم استعمالها في الجينوغرام.

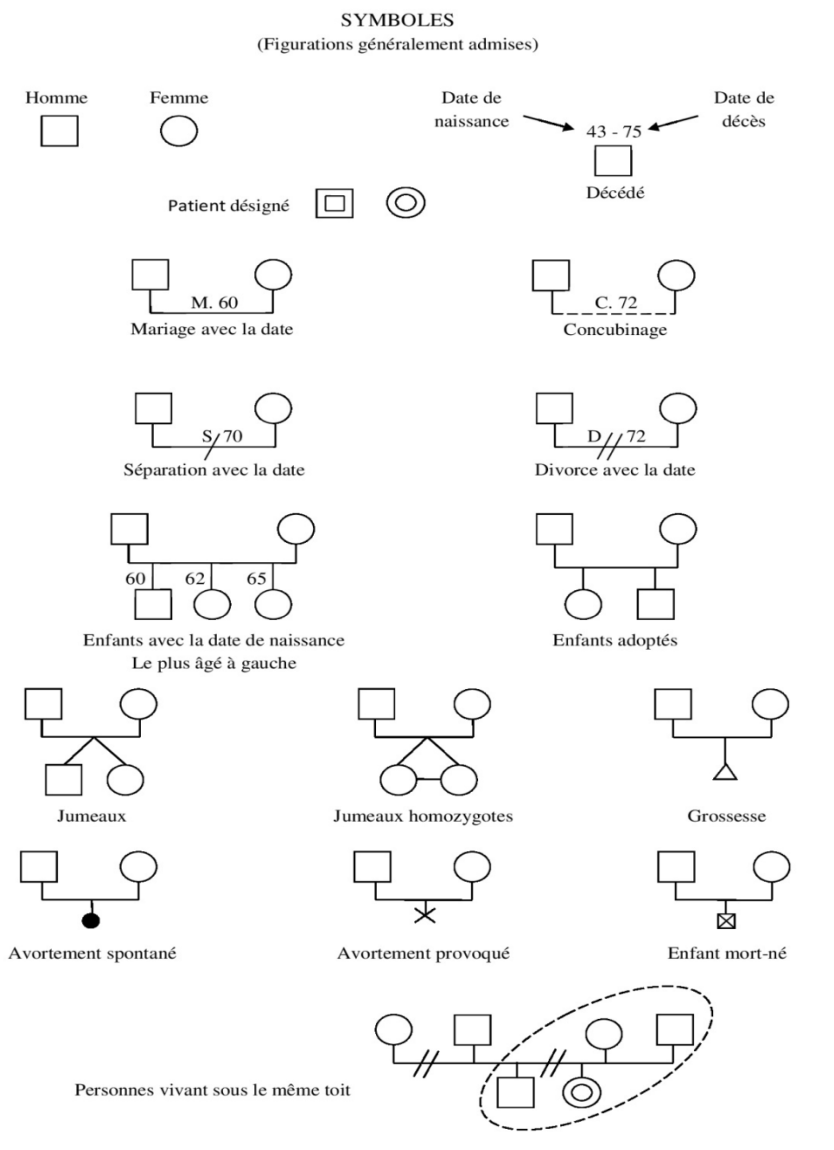

McGoldrick, M. & Gerson, R. (1985). Genograms in family assessment. New York : W.W. Norton and Co.

الشكل (02): يمثل مفاتيح لفهم الجينوغرام

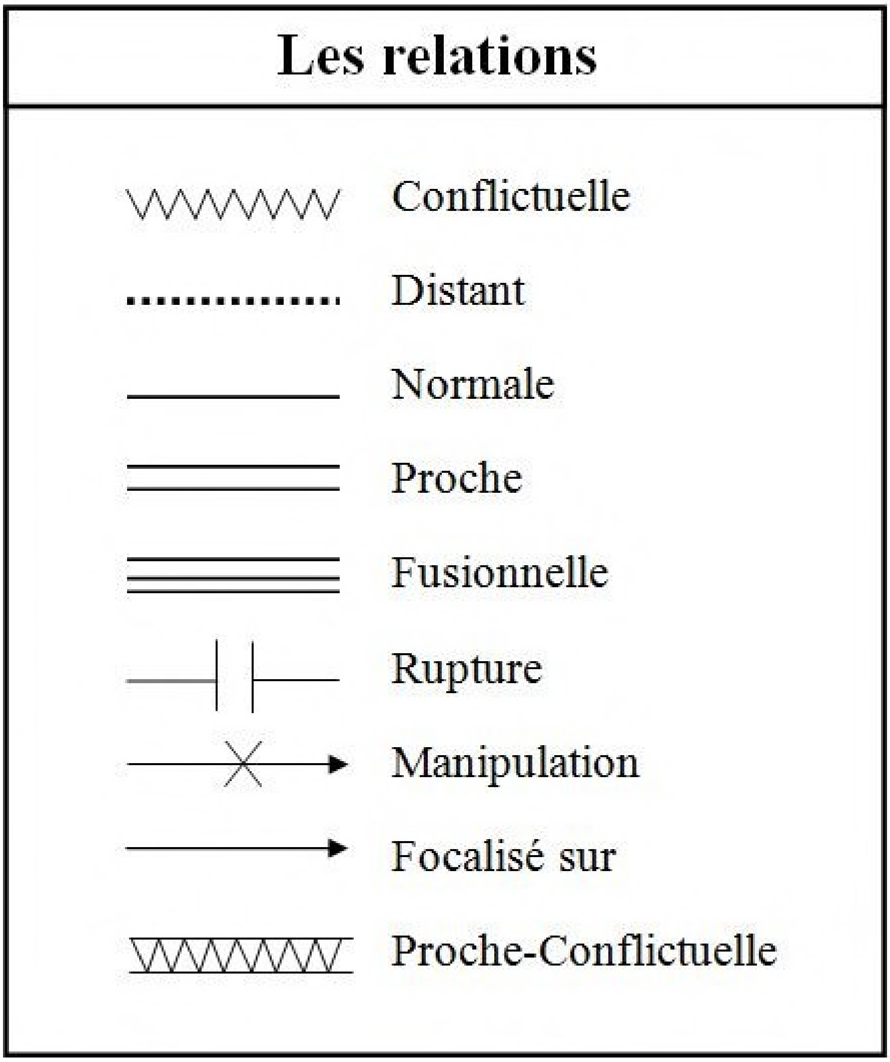

4-4-4 أهداف الجينوغرام:

- معرفة الأسر لنقاط ضعفهم وقوتهم.
- فهم تأثير بعض الأحداث على الفرد والأسرة كالأسرار العائلية.
- كيفية تأثير الأجيال فيما بينها (الآباء والأبناء).
- تقديم صورة سريعة عن أنماط الأسرة المعقدة.
- يساعد على كشف معنى جديد لأحداث الماضي، الحاضر والمستقبل.
- التعرف على أنماط الاتصال داخل الأسر، العلاقات فيما بينهم، الأمراض، المشاكل الأسرية والتجارب الصادمة.

- تقديم معلومات عن بنية الأسرة، العلاقات الحالية والسابقة، التحولات العائلية والأنماط المتكررة عبر الأجيال. كدليل أو على الأقل لوضع فرضيات حول المشكلة المراد دراستها.**(ساكر، 2019، ص.49).**

خلاصة:

اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يهتم بدراسة الفرد دراسة دقيقة ومعمقة لحالات الدراسة الذين عايشوا حدث فقدان الأب، حيث اخترنا حالتين بطريقة قصدية. ومن اجل الوصول الى الهدف الذي نصبوا إليه والمتمثل في تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة، استعنا بالمقابلة العيادية نصف الموجهة بغرض جمع البيانات حول الحالات. كما استعنا برائزين إسقاطين هامين في مجال دراسة الشخصية وهما رائز الرورشاخ ورائز تفهم الموضوع (T.A.T). وكذا اعتمدنا على تقنية الجينوغرام الحر،حيث تم تطبيقهم وفقا لترتيب معين بدءا بالمقابلة العيادية نصف الموجهة، رائز الرورشاخ، رائز تفهم الموضوع (T.A.T)، وثم تقنية الجينوغرام في الأخير اخذين بعين الاعتبار المدة الفاصلة بين تطبيق كل تقنية من تقنيات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج المقابلات نصف الموجهة وتقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T) وتقنية الجينوغرام الحر.

1-1 عرض الحالة الأولى

1-1-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة للحالة الأولى.

1-1-2 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج الرورشاخ للحالة الأولى.

1-1-3 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج تفهم الموضوع للحالة الأولى.

1-1-4 عرض وتحليل نتائج مخطط الجينوغرام الحر للحالة الأولى.

1-1-5 ملخص نتائج الحالة الأولى.

1-2-عرض الحالة الثانية

1-2-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة للحالة الثانية.

1-2-2 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج الرورشاخ للحالة الثانية.

1-2-3 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج تفهم الموضوع للحالة الثانية.

1-2-4 عرض وتحليل نتائج مخطط الجينوغرام الحر للحالة الثانية.

1-2-5 ملخص نتائج الحالة الثانية.

2- مناقشة فرضيات الدراسة

3- استنتاج عام

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل من الجانب الميداني، عرض وتحليل المقابلات العيادية نصف الموجهة وبروتوكولات تقنيات الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T)، وكذا مخططات الجينوغرام الحر للحالات العيادية كل واحدة على حدى.ومن ثم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها وتبنيها.

1- عرض وتحليل نتائج المقابلات نصف الموجهة وتقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T) الجينوغرام الحر:

1-1 عرض الحالة الأولى:

تم العمل مع الحالة الأولى من طرف الطالبة "بلخير هاجر"، تم إجراء المقابلة بتاريخ 2022/04/10 كانت مدة المقابلة في حدود الساعة والنصف، أما تقنية الرورشاخ فتم تطبيقها بتاريخ 2022/04/13، وبعدها تم تطبيق تقنية تفهم الموضوع بتاريخ 2022/04/17، وأخيرا تم تطبيق تقنية الجينوغرام بتاريخ 2022/04/19، مع التنويه إلى أن جميع الأدوات طبقت بمركز المساعدة النفسية الجامعي.

1-1-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة للحالة الأولى "لامية":

لامية شابة تبلغ من العمر 25 سنة، طالبة جامعية، عزباء، تعيش مع عائلتها المكونة من6 أفراد تحتل فيها الرتبة الرابعة بين ذكرين وبنتين. الوضع الاجتماعي للأسرة جيد، لا تعاني من أية أمراض عضوية، توفي والدها منذ سنتين جراء مضاعفات إصابته بفيروس كورونا.

كانت لامية أثناء المقابلة متعاونة، تجيب بأريحية على الأسئلة وتستفسر عن الغامضة منها، حيث كان تعبيرها اللفظي وافرا وبوتيرة هادئة يتخللها البكاء عند الحديث عن الأب.

احتل الحديث عن عائلتها جزءا كبيرا من المقابلة "عايلتي هوما كلش في حياتي نطيحوا مع بعضانا ونوقفوا مع بعضانا، واحد ما يحس بيك من غير عايلتك". وفيما

يخص علاقتها بهم "أنا قريبة لماما هي وأختي الصغيرة لي اقل مني... خويا وأختي الكبار علاقتي بيهم عادية خويا مش مهتم بينا". تقول بان أمها تقوم بدور الأم والأب معا " ماما قريبة ليا بزاف نحكيلها كلش بدون حشومة ...ماما متهلية فينا تخدم علينا قايمة بدور الأب والأم ماتخلينيش نخدم معاها تقولي أقراي برك". ونشير الى أن أم لامية هي الزوجة الثانية لأبيها.

تصف لامية علاقتها بإخوانها وأخواتها غير الأشقاء بأنها عادية مع الإناث وجيدة مع الذكور" خاوتي من بابا علاقتي بيهم مليحة يجونا يسقسوا علينا بصح مع البنات عادية في عيد ولا برك يعيطولنا ونعيطولهم".

وعن علاقتها بوالدها الذي توفي منذ سنتين تقول أنها كانت تجمعهما علاقة جيدة ومتماسكة وتعتبره كصديق وليس كاب فقط وتصفه بالأب المثالي'le père idéal'"كانت علاقتي بيه متماسكة بزاف قريبة ليه بزاف كنت أنا أقرب واحدة ليه بابا أب مثالي،وكان دايما محسسني بلي ديما معايا وفي كتافي، كان صديق أكثر من أب حنين بزاف وصارم في نفس الوقت".نجد أن وصفها لأبيها يتطابق مع ما يراه طبيب الأطفال والمحلل النفسي Alain Braconnier" بان معظم الفتيات والنساء يرون بأنهن يملكن أفضل أب، ليعيد صياغة ما جاءت به Winnicott حول الآباء الجيدين كفاية Des pères suffisamment Bons"**.(Braconnier,2007,P17)**

تتحدث لامية كثيرا عن طفولتها "طفولتي كانت هايلة لعبت جميع الألعاب، لبست كلش Rose لعبت كلش كان بابا يخرجني ويجي هو يديني من المدرسة بالطوموبيل نحن بزاف للطفولة هايلة". أما عن مراهقتها فتقول بأنها كانت عادية جدا المراهقة عادي فاتت ماانحرفتش ماما كانت توعينا، ماما تركز بزاف على التربية، الاحترام، القراية والقدر... ما انحرفتش صحاباتي كامل انحرفوا أنا لالا الحمدلله". مما يشير الى وضوح الحدود التي أرستها الصور الوالدية عبر التنشئة الاجتماعية.

ترى لامية بأن حياتها قد تغيرت جذريا بعد موت والدها غير المتوقع " شوفي تبدلت حياتي طول طول كانت منظمة وهادية حياتي... كان كاين Système ونظام كلش في وقتو وقت الخرجة، وقت الغداء، وقت العشاء، رقاد كلش منظم بابا جايب système فرنسا كلش بالوقت "وتقول بان وفاته كانت غير متوقعة" هو بابا عندو السكر و La tension ضعف بزاف صح بصح ما توقعتهاش موت كان مع دواه عادي من بعد دخل لسبيطار يومين مات". ويرى "**رونو**" انه كلما كان خبر الفقدان غير متوقع ومفاجئ كلما كانت الصدمة عنيفة **(بن جليد، لبهاري،2016، ص.37).**

ترى بان خبر وفاة والدها كان جد صادم وصعب "شوفي كان أسوء خبر في حياتي خالي عيط لماما صدمة كبيرة (تبكي) صعيبة صعيبة... كنت نبكي برك مش جايبة خبر قلبي تزير Choc وحدها"، وحسب "فرويد" أن الصدمة التي ترتبط بحدث مباغت مفاجئ ذي طبيعة وشدة تتسبب في فائض من الاستثارات وتدفق قدرات تكيف الأنا التي تعيق المواقف الدفاعية **(زيوي،2018، ص.87)**.

كما تتذكر تفاصيل الجنازة وتحكي بكل حرقة " نهار الجنازة ما راحش من بالي حنا نبكوا دارنا أنا وخواتاتي وخويا وماما قالتلنا غضتوني قعدتوا بلا سند. و Lafamille لاتيين بالغداء والضياف خلينالهم كلش واحد ما يحس بيك"، نرى أن معالم الفقدان والحزن هنا تتجاوز الفقد في ذاته إلى الامتعاض من طريقة معايشة العائلة لفقد الأب، وانشغالهم عن حزن فقدانه بالاهتمام بتفاصيل الجنازة، والأكل.

تزور لامية قبر والدها كل يوم جمعة "...كل جمعة نزور قبرو نتونس بيه ونحكيلوا على الحياة بلا بيه كيفاش ولات باهتة"، وبهذا فإن الفقد والحداد على والدها لازال يشغل جزءا مهما من حياتها، فكأنها بذلك تحاول التخفيف من غيابه بإشراكه في أحداث حياتها.

تحتفظ لامية ببعض الأغراض الخاصة بابيها "مخبية ساعتوو الكرافاطة تاعو وماعن تاعو نتفكرو بيهم"، كنوع من الذكرى الجيدة، التي تحاول بها التصالح مع فقد أبيها فالاحتفاظ

بأشيائه هو اعتراف برحيله، وتثمين للحياة التي عاشتها معه، والتي لازالت تحتفظ ببعض من ذكرياتها كاحتفاظ أخير بتواجده معها كرابط عبر الأشياء.

أما عن نومها، فنوم لامية مضطرب بعد وفاة أبيها "بعد الوفاة صعيب باش نرقد حكمني الأرق لا ماكلة لا رقاد نسهروا كامل فالدار نقعدوا مع بعضانا نتفكروه ونبكوا ".

في هذا الصدد ترى **ليبيريرا (1991)** بان الحداد سيرورة تؤثر بطريقة أساسية على شبكة علاقات الفقيد المتكونة أساسا من العائلة. وهو ما يؤكد عليه كل من Jensen و Wallace حيث يرون انه بمجرد الملاحظة فقط، يتم البرهنة أن الحداد لا يتوقف على فرد واحد فقط، وانه كما في كل أزمة عائلية هو رد فعل كل أفراد العائلة نتيجة تأثيره على العلاقات فيما بينهم(**بن وندلوس، زواني، 2018، ص. 415**).

وفيما يخص أحلامها،تقول لامية بأنها لا تحلم كثيرا ولا تتذكر أحلامها لكن بعد موت أبيها كانت تراه يوميا في أحلامها "كي توفى بابا كنت نحلم بيه يوميا... كل يوم يجيني لابس لبيض ويقولي كلمة واحدة ويروح... كل يوم نحكي لماما وخواتاتي وش شفت من بعد مدة ماوليتش نحلم بيه يوميا نحلم ساعات برك وأنا الوحيدة لي كنت نحلم بيه". يمكن أن نقول أن أحلام الحالة هي عبارة عن محاولتها لتحقيق رغبتها المقموعة والمتمثلة في رجوع الأب، وما هذا القمع إلا قبول لما يقره الواقع برحيل أبيها واستحالة رجوعه من الموت، وبهذا لم يبق لها سوى الحلم، كمعبر سحري لتحقيق رغبتها بعودة أبيها، ويقول "**فرويد**" بان الحلم هو تحقيق مقنع لرغبات لاشعورية مكبوتة، فالحلم هو محاولة لتحقيق رغبة أو حل مشكلة وهو في كلتا الحالتين يهدف الى إعادة التوازن النفسي المختل(**فرويد، 1982، ص.87**).

لا تحب لامية الحديث عن المستقبل وتصفه بالمجهول "والله ماعلابالي العلم عند ربي وما نحبش نحكي ونخمم في حاجة مجهولة ماعنديش مشاريع... ممكن نتزوج ونحكم الدار نكون أم نربي في أولادي... ما نعرف مجهول"، آمال لامية بخصوص المستقبل تبدو مبهمة ومرتكزة على الاستناد على أماني عامة، لا تتمناها وإنما تتوقعها، وكأنها بذلك

تعبر عن فقدان شغفها بحياتها، فكأن حياتها شيء لا يستحق أن تخطط لشيء ما فيه، وإنما هي متروكة لاحتمالات ما يمكن أن يحصل فيها، وكأنها بذلك تتخلى عن حياتها، كمؤشر على ولائها لأبيها، الذي فقد حياته، ففقدت حياتها معه من خلال عدم التخطيط لها.

1-1-2 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج الرورشاخ للحالة الأولى:

1-1-2-1 عرض بروتوكول الرورشاخ للحالة لامية:

الجدول(04): يوضح بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى "لامية"

البطاقة	التمرير	التحقيق	التنقيط
I	"2∧ 1.هذا خفاش. 2. (همهمة)... ثاني تبان سحاب. 3. شوفي هنا تقول رأس أفعى (تريني البطاقة وتشير بإصبعها). 4. هاذي تحسيها جبل. 5. هذا تحسيه جسم مرا هكذا ... هذا الشكل (تشير بيدها). '1"15	Toute la planche (G) Toute la planche (G) Petites saillies médianes supérieurs(D1) Latéral(D2) Partie médiane entière(D1)	GF^{+} A Ban B $GF^{\pm}$ E Frag DF^{+} Ad (CB) DF^{+} Pays DF^{+} H
II	"6∧ 6. تحسيها رئة...مجسم تاع رئة ... هاذي رئة بالتدخين وهاذي رئة بلا تدخين (تضحك). 7. تمتمة... هاذو تحسيهم شغل يدين دايرين هكذا (تضع اللوحة وتقوم بالحركة). 43"	Rouge haut extérieur (D6) Les deux grandes parties latérales noires (D7) Pointe Médiane supérieure(D5)	$DF^{-}C'$ Anat انشطار الموضوع D $Kp^{+}Hd$
III	"15∧ 8. هاذي... هاذو تحسيهم رجلين تاع حمامة ولا جاجة. 9. هادو تحسيهم رؤوس تاع	Partie intérieure de cote (D5)	DF+ Ad

	طيور ولا مش علابالي ... تاع طيور إيه. 10.هادي تحسيها Papillonهذا مكان. 40"	Partie supérieure latérale (D6) Rouge médian (D3)	DF^+ Ad DF^+ Obj
IV	^7" 11. هذا وحش تحسيه... الرأس تاعوهاهو... ورجليه هاهم هاذو الزوج وهاذوالزوج تحسي عندو ربع رجلين وهاذو الزوج يديه... تحسي وحش يمشي وهذا الغبار جاي من وراه. 35"	Toute la planche (G) Extrémité de la partie supérieure médiane(D3) Partie médiane inférieure Saillie latérale supérieure(D4) Partie latérale inférieure	Gz kanE (A) →Clob
V	^3" 12. هذا تحسيه شغل نسر ... جنحين تاع نسر. 13. وذنين أرنب هنا. 14. وهنا رجلين تحسيهم تاع نعجة. 15. Même الشكل هنايا برك تحسيه مرا هكذا صادة عاطياتك بظهرها. 40"	Toute la planche (G) Coté entier(D7) Saillies Médianes supérieures sans lacune(D2) Partie médiane inférieure(D4) Partie médiane entière(D3) إجابة إضافية: هنا بانلي غراب تاني(G) GF^+ A	DGF+ A DF^+ Ad DF^+ Ad D k^+ H

VI	"3∨∧ 16. هذا طريق في وسط البحر... تفكرت سورة سيدنا موسى عليه السلام... الآية لي فيها فرعون تاع اليم ... طريق وسط البحر طول. "43	Ligne médiane et parties noires adjacentes (D) Grande moitié latérale (D4)	Dz FE^{+} Pays/Abstr إدراج مصادر ثقافية دينية
VII	"19∨<>∧ . هاذي اللوحة مافهمتهاش ... تحسيها خربشات برك... خربشات وفيها ألوان اخضر وGris واسود هذا مكان... مافهمتهاش (تقلب اللوحة من كل الجهات). "41	هذا الشكل ما فهمتلوش مافهمتلوا والو... والله ماعلابالي	Choc Refus Nomination couleur
VIII	"4∧∨∧ . (تبتسم) ألوان الصيف. 17. هاذو الزوج تحسيهم زوج كلاب ولا زوج نمورة هنايا... زوج نمورة يتسلقوا ...تحسيهم يتسلقوا في شجرة... طالعين مع الجبل. 18. هاذو تحسيهم زوج درابوات. 19. هاذي نار شاعلة. "58	Partie rose latérale (D1) Tiers bleu(D5) Orange inférieur(D8)	Commentaire a valeur c D Kan^{+} A/ Pays DF^{+}Obj D kobC^{+}élem
IX	"14∧<>∨∧ . (دهشة) ... هاذي حسيتها خربشات برك مافيها حتى شكل واضح. 20. (صمت).. عندك هنا باينين أصابع تاع يدين هنايا الأصابع. 21. هذا تحسيه صدر تاع مرا	Traits verts entre rose et vert latéral(Dd12) Partie rose entière en bas(D1)	Choc c DdF^{+} Hd DF^{+} Hd

	شغل لابسة La robe متفرعة. 22. هذا الجزء تحسيه خريطة تاع المحيط الأطلسي ولا الهادي. "56	Les deux D verts latéraux vus ensemble(Dd2) إجابة إضافية: هنا تحسيها نار شاعلة (Dd26) DdFc^{+}Kobélem	DF$^{\pm}$ Géo
X	"12∧<>∨∧ 23. هذا تحسيه برج إيفل. 24. هاذو عنكبوت... عنكبوت. 25. هنايا كانو وجه تاع Bébé خارج. 26. هذا تحسيه حيوان في البحر... من حيوانات البحر. 1'13"	Gris médian entier en haut (D2) Bleu latéral(D1) Jaune médian en bas (Dd24) Gris brun de côté (D13)	DF^{+} Arch DF^{+} A Ban(CB) D kp^{-}Hd DF$^{\pm}$ A

اختبار الاختيارات:

الاختيار الإيجابي:

اللوحة VI: عجبتني غير شفتها صورة واضحة.

اللوحة X : واضحة عجبتني فيها برج إيفل.

الاختيار السلبي:

اللوحةVII : ماعجبتنيش مافهمتهاش الحاجة لي تعييني مانحبهاش.

اللوحةIX: ما عجبتنيش ألوانها مش متناسقة.

الجدول (05): يمثل المخطط النفسي للحالة الأولى" لامية"

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=04 Ad=05 A%=38% (A) =01 H=02 Hd =04 H%=23% Frag=01 Elém=01 Pays=03 Anat=01 Obj=02 Arch=01	F+=15 F-=01 F±=03 s.deF=19 K =01 kan=02 kob=01 kp=02 s. de k=05 C=01 FC'=01 Nc=01	G=03 (Gz) G%=11% D=22 (DG Dz) D%= 85% Dd=01 Dd%=4% T. App =G/ Gz/D DG/ Dz/ Dd. Chocs= 03	R=26 R. Additives =02 Refus=01 (VII) T.total=24'40" Tp/R=56" TRI=1K/2CExtratensif mixte F.C=5k/3.5E RC%=38% Ban=02

Ban%=7% F%= 73% F+%=87% F% élargi=96% F+% élargi=84%		FE=01 E=02 Clob=01	Géo=01 Abstr=01 Choix^{+}:VI. X Choix $^{-}$:VII. IX

2-2-1-1 تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة لامية:

- الوقت والإنتاجية:

من خلال القراءة الأولية لبروتوكول الحالة لامية، نجد أنها أعطت إنتاجية مقبولة (R=26) مقارنة بالمعايير الجزائرية (R=20-35) في زمن كلي قدر ب 24 دقيقة و40 ثانية، أي بمتوسط "56 ثانية في كل إجابة، كما أضافت إجابتين في مرحلة التحقيق، الأولى كانت في اللوحة (V) حيث ذكرت فيها مدرك جديد " هذا بالني غراب ثاني" ويدل على التشاؤم والموت (حساسية للون الأسود)،أما الإجابة الإضافية الثانية فكانت في اللوحة (IX) لتذكر مدركا آخر "تحسيها نار شاعلة" ويدل على نزواتها. تميز التعبير اللفظي للحالة بالتركيز على الخصائص الحسية "تحسيها، تحسيه، تحسيهم،شوفي". بالإضافة الى كثرة استعمالها لأسماء الإشارة "هذا، هاذي، هاذوا".

ويظهر الكف من خلال رفضها لبطاقة لها وزنها في دراسة التقمصات (VII) في التمرير العفوي وفي التحقيق،والتي تدل وتكشف عن مختلف العلاقات الممكنة مع الصور الامومية، حيث اكتفت فيها بذكر التعاليق الدالة على عدم المعرفة وانتقاد الذات الذي يفيد الكبت "مافهمتش، والله ماعلابالي، خربشات". كما تميز البروتوكول بحضور الصدمات، صدمة في البطاقة (VII) وصدمة بقيمة الألوان المبستلة في البطاقة (VIII) وكذا في البطاقة (IX)، كمؤشرات مسبقة لتناول الإشكاليات البدائية مع الأم والتفاعلية أيضا ببعدها الامومي (صورة الأم).

ويعتبر كل من قصر زمن الكمون وقلبها للبطاقات بصفة متكررة (VI،VII،VIII، X،IX) من العلامات الدالة على القلق والانزعاج أمام الوضعية الإسقاطية (الأداة) ونوع من الفضول.

-السياقات المعرفية:

لقد غلب على السياقات المعرفية الإجابات الجزئية الكبرى (D) والتي جاءت بنسبة مرتفعة (85%) مقارنة بالمعيار العادي(D%=60-70)، وجاءت في ثمانية بطاقات (I، II، III، V، VI،VIII، IX،X). وترتبط اغلبها بمحددات شكلية إيجابية ماعدا في البطاقة (II) ارتبطت بمحدد شكلي سالب. ويدل ارتفاع الإجابات الجزئية الكبرى على الانسجام الإدراكي والتكيف مع الواقع الخارجي (مؤشر على تكيف اجتماعي جيد F^+ %=87%) والانغماس الجيد مع تفاصيل الوضعية الإسقاطية. أما الإجابات الشاملة (G) فجاءت منخفضة بنسبة (11%) مقارنة بالمعيار العادي (G%=20-30) ضمن البطاقات (I) و(IV)، إجابتين في البطاقة (I)، الإجابة الأولى كانت بسيطة ومألوفة Ban"خفاش" وتدل على أن الحالة لا تجد صعوبة في الدخول في المواضيع الجديدة، أما الإجابة الثانية فجاءت شطريةFragمرتبطة بتشكيل إيجابي-سلبي "تبان سحاب" دالة على التحفظ. أما في البطاقة التقمصية (IV) فجاءت الإجابة منظمةGzتحمل في طياتها الخوف والقلق والعدوانية Clob→أمام الصورة الأبوية، حيث تبين الجهد العقلي في الربط بين عناصر البطاقة كمحاولة تحكمية، وذلك من اجل التغلب على القلق الذي تثيره البقعة والمتعلقة بالمخاوف أمام الطابع الداكن.

أما بالنسبة للإجابات الجزئية (Dd)، فاكتفت الحالة بإجابة واحدة في اللوحة (IX) ذات محتوى جزئي إنساني وبتشكيل جيد، وجاءت نسبتها منخفضة (4%) مقارنة بالمعايير (Dd%=10%)، وبالنسبة للإجابات الجزئية البيضاء(Dbl)فهي غائبة على البروتوكول ويدل ذلك على تجنبها لتناول الجراح النرجسية.

جاءت نسبة الإجابات المبتذلة (Ban%) منخفضة، بنسبة (7%) اقل من المعدل الذي يتراوح ما بين (Ban%=20-25%) وهذا قد يدل على ميولات في التفرد والتميز والابتعاد قليلا على الحس الجماعي المشترك. كما أن غيابها في البطاقة (V) يدعوا الى القلق وقد يدل على وجود إشكالية في صورة الذات.

وأما من حيث المحددات فقد جاءت مرتبطة أكثر بالإجابات الشكلية وهذا يدل على احتفاظ الحالة بعلاقة جيدة مع الواقع. حيث جاءت نسبة الإجابات الشكلية الإيجابية(F^+) مقدرة بـ(85%) وتدل هذه النسبة على التكيف مع الواقع الخارجي وفعالية الرقابة والتحكم في التصورات النزوية. لكن هذا لم يمنع من بروز بعض الانزلاقات الإدراكية فجاءت الإجابات الشكلية السلبية (F^-) بنسبة (5%)وذلك في اللوحة (II) الدالة على التصورات المرتبطة بقلق الخصاء والتوظيفات النزوية بطابعها العدواني والليبيدي. وجاءت نسبة الإجابات الشكلية الإيجابية السلبية ($F^{\pm}$) بنسبة (12%)في اللوحات (X،IX،I) وتدل على التذبذب في مباشرة المدركات والمواضيع والتذبذب أمام الصور الوالدية ومواجهتها لصعوبات قد تكون ترتبط والاختيار التقمصي الوالدي.

-الدينامية الصراعية:

ينتمي نمط الصدى الحميم (TRI) الى النوع المنبسط المزدوج(1K/2C)،تميز بتغلب القطب العاطفي على القطب الفكري، ولكن في الصيغة المكملة (الثانوية) formule complémentaireتغلب القطب التصوري على القطب الوجداني (5k/3.5E) مما تشير الى حركة نفسية صراعيةوغير ناضجة مزاحة على مواضيع حيوانية، وتدل على وجود صراع تحاول الحالة إخفائه. وهذا ما تشير إليه نسبة الإجابات اللونية (RC%=38) التي بالرغم من أنها جاءت ضمن المجال (RC%=30-40%) إلا أن طريقة استثارة المنبهات اللونية للحالة كانت مرتبطة أكثر بمحتوى صدمي.وظهرت الاستجابات اللونية بطريقة مباشرة بإعطاء إجابتين لونيتين الأولى مرتبطة بالمحدد الشكلي (FC') في اللوحة(II) "رئة بالتدخين ورئة بلا تدخين" عبرت عنها بتكوين عكسي متجنبة بذلك اللون الأحمر لتتفادى الحركات النزوية الداخلية وقلق الخصاء في ضوء انشطار الموضوع. أما الإجابة اللونية الثانية فكانت في البطاقة (VIII)وجاءت مرتبطة بحركة شيء (KobC)"تحسيها نار شاعلة" والتي تدل على نزواتها التي تحاول إخفائها، وبطريقة غير مباشرة في البطاقة(VII)عن طريق تسمية الألوان (NC)لكنها أيضا تشير الى عمل الأنا التفاوضي في تسيير الرغبة

بالعودة الى الدفاع. أما بالنسبة للإجابات التظليلية(E)فظهرت في البطاقة (I) "سحاب"، وفي البطاقة (IV)وجاءت مرتبطة بالشكل (EF)والبطاقة(VI). حيث تدل على كبت الهوا مات التي يثيرها المنبه وكذا التغلب على الحيرة وتخفيف القلق أمام الصورة الأبوية وصورة التصورات الجنسية.

احتوى البروتوكول على حركة إنسانية واحدة(K)، حيث أنها لم تظهر في البطاقة المنتظرة (II) بل تظهر في البطاقة (V) بطاقة الذات وفق محتوى بشري" الشكل هنايا تحسيه مرا هكذا صادة عاطياتك بظهرها"، وهذه الحركة واضحة المعالم الإنسانية ويمكن أن تدل على إخفاء الخصائص الأنثوية. ويعبر وجودها على عمل دفاعي مرصن اتجاه التصورات الجنسية المرتبطة بتصورات الذات. كما شمل البروتوكول حركتين حيوانيتين(kan) الأولى ظهرت في البطاقة الملونة(VIII) على شكل ثنائي" زوج كلاب ولا زوج نمورة...زوج نمورة يتسلقوا...تحسيهم يتسلقوا في شجرة...طالعين مع الجبل".أما الثانية فظهرت في البطاقة(IV) في البطاقة الأبوية.

زيادة على ذلك شمل البروتوكول على حركتين جزئيتين إنسانيتين(kp)، حيث الأولى في البطاقة (II) مرتبطة بتشكيل جيد "هاذو تحسيهم يدين دايرين هكذا" وهذه الحركة لها بعد سندي étayant أي استحضار حاجتها للسند أمام قلق الخصاء. أما الحركة الثانية فكانت في البطاقة (X) مرتبطة بتشكيل سلبي "كانو وجه Bébé خارج" وتدل على فضول جنسي أمام التصورات التناسلية.

كما ظهر في بروتوكول الحالة حركة شيء واحدة(VIII) في شكل عنصر حياتي "هاذي نار شاعلة" والتي تدل على ميل اندفاعي نزوي.

جاءت محتويات البروتوكول متنوعة، وهذا يدل على الثراء النفسي وعلى قدرات التكيف العقلي حيث نجد أن الإجابات الإنسانية(H) جاءت بنسبة مرتفعة 23% مقارنة بالمعيار العادي (H%=15-20%). وتظهر الإجابات الحيوانية (A) بنسبة متوسطة مقارنة بالمعايير (A%=30-45%). وقد شمل البروتوكول محتويات أخرى طبيعية (Pays=03)،

تليها المحتويات الموضوعية (Obj=02)، ثم (Frag=01)،(Géo=01)، (Anat=01)، (élem=01)،(Arch=01)،(Abstr=01) ظهرت بمعدل إجابة لكل واحدة منها.

أما بالنسبة لاختبار الاختيارات، فنجد أن الحالة اختارت إيجابيا اللوحة (VI)والتي لها رمزية قضيبية لوضوحها على حد قولها "عجبتني غير شفتها واضحة"، التي قد تدل على رغبتها الطفولية في امتلاك القضيب. بالإضافة الى اللوحة (X)حيث "واضحة فيها برج إيفل" والتي تدل على الانفصال والتمايز والرغبة في الانفتاح على عالم خارجي مختلف، ولكنه أيضا يمثل ولاء فتاة نحو أب عاش في فرنسا.

أما بالنسبة للاختيار السلبي، فحظيت كل من البطاقة(VII) أي بطاقة الأمومة وبطاقة الرحم (IX) بالاختيار السلبي. وتشير الى اضطراب علاقة الحالة مع الصورة الامومية.

1-1-2-3 التحليل العام لبروتوكول الحالة لامية:

أن القراءة الأولية لبروتوكول الحالة لامية، والاستناد على المعطيات الرقمية من خلال السيكو غرام وتحليل البطاقات، ألمنا بالملاحظات التالية:

1- المنتوجية جاءت مقبولة R=26 مقارنة بالمعايير الجزائرية المحددة ب 22 إجابة للراشد.

2- أضافت إجابتين في التحقيق، الأولى كانت في البطاقة (V) والتي ارتبطت بمحدد شكلي جيد F^+بمحتوى حيواني "غراب"، أما الثانية فكانت في البطاقة (IX) أين أعطت عنصرا حياتيا "نار شاعلة" مرتبط بمحدد شكلي جيد F^+.

3- رفض البطاقة(VII) الباعثة للتفاعلات الامومية، كما اختيرت نفس البطاقة كاختيار سلبي في مرحلة اختبار الاختيارات ربطته بتعليق حول عدم الوضوح، وهذا ما يدل على اضطراب الصورة الامومية لديها.

4- سيطر على البروتوكول المقاربة بالجزيئات (D)مرتبطة بمدركات جيدة عموما (D^+) والتي تدل على التمسك بالواقع الخارجي أو العالم الموضوعي والانغماس الجيد مع الوضعية الإسقاطية، وكذا إجابات شاملة بسيطة ومركبة، وإجابة واحدة جزئية بسيطة

(Dd)، بمدركات جيدة وسيئة، وغياب الإجابات الجزئية البيضاء (Dbl) متجنبة بذلك جراحها النرجسية.

5- ظهور ثلاث صدمات في البطاقات (VII)، (VIII)، (IX)، والتي تعتبر كمؤشر مسبق لتناول الإشكاليات البدائية والتفاعلية مع الأم.

6- يدل نمط الصدى الداخلي المنبسط المزدوج (1K/2C) على وجود حركة نفسية صراعية مزاحة على مواضيع حيوانية، بالإضافة الى وجود صراع نفسي تريد الحالة إخفائه.

7- غياب الإجابات الشائعة في البطاقة (V) إضافة الى نوعية الإجابات، يدل على وجود إشكالية على مستوى صورة الذات، وذلك بلجوئها الى أسلوب التفكيك لعدم قدرتها على إدراك ذاتها ككل.

8- إجابة البطاقة(IV) جاءت منظمة وتحمل في طياتها الخوف والقلق والعدوانية، وتبين فيها الجهد العقلي الذي بذلته الحالة في الربط بين عناصر اللوحة كمحاولة تحكمية في الخوف الذي برز أمام الصورة الأبوية والرمزية القضيبية.

9- اختيار الحالة لكل من البطاقة (VII) بطاقة الأم، والبطاقة(IX) التي تعرف بالبطاقة الرحمية كاختيارات سلبية، يدل على وجود إشكاليات تقمصية مع الصورة الامومية والأنثوية. واختيار البطاقة (VI) بطاقة التصورات الجنسية لرغبتها الطفولية في امتلاك القضيب، والبطاقة (X) بطاقة التمايز والانفصال لرغبتها في الانفتاح على عالم خارجي مختلف.

10- جاءت الإجابات الحركية لا تنقل صراعا علائقيا، بل تنقل صراعا داخليا مرتبط والصورة الأنثوية.

11- بالرغم من ثراء محتويات بروتوكول الحالة، إلا أننا نلاحظ غياب كلي للإجابات الجنسية (Sex) والتي تعكس الطابع غير الناضج للانا.

3-1-1 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج تفهم الموضوع للحالة الأولى:

1-3-1-1 عرض بروتوكول تفهم الموضوع (T.A.T) للحالة الأولى:

اللوحة 01:10" ..في البطاقة هاذي كاين طفل،كانو يقرا في كتاب..(صمت)..
CP1 CF1 E4CF3 A2-3 CP1

يقرا في كتاب وتحسي عندو خمول نعسان دايرهكدا(تقلد الطفل)، ممكن يكون عندو خمول
CN1 CN4CC1A2-3 A2-6 E3 A2-8 CF3→A2-13

ممكن راه يقرا ويخمم في ذيك اللوحة لي راه يقرا فيها، حتى النظرات تاع عينيه،تميل الى
E2A2-1 CP1 CF3A2-17

تميل هكذا للقراية حاب يبحث حاب. تسريحة شعرو هايلة. "1'18
A2-17→E9A2-1CN10E1

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي نسبي(CP1) تعرفت الحالة على شخصية اللوحة 'الطفل' كمحاولة أولية للتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1)، وبتحفظ كلامي(A2-3)، تدخل الحالة مدرك خاطئ "كتاب" (E4)، مشددة على الفعل 'يقرا'(CF3)، يليه صمت هام(CP1)،أعادت بعده تكرار واجترار لنفس الفعل 'يقرا'(A2-8)وذلك لعقلنة الصراع(CF3→A2-13)،لتعود الى شخصية اللوحة مجددا للتشديد على الانطباع الذاتي بهيئة دالة على المشاعر 'عندو خمول نعسان'(CN4)(CN1)، مع اللجوء الى تقليد حركة الطفل(CC1). وبتحفظ كلامي آخر (A2-3)تلجا الحالة الى إعطاء تبريرات تعسفية(E3) مع التذبذب بين تفسيرات مختلفة(A2-6)لتشدد من جديد على الفعل 'يقرا' (CF3)مصاحب بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-17). مع إدراكها لأجزاء نادرة(E2)، ثم اللجوء الى الوصف مع التعلق بالأجزاء ' نظرات عينيه'(A2-1)، متبوع بتوقف كلامي (CP1)يليه التشديد على الصراع النفسي الداخلي مرة أخرى الدال على العجز(A2-17→E9)،وتلجا مرة أخرى الى الوصف المتعلق بالأجزاء(A2-1)مع مثلنة إيجابية للطفل(CN10). لتنهي المبحوثة قصتها مع عدم إدراكها للموضوع الظاهري(E1).

الإشكالية:

أمام إشكالية العجز عدم النضج الوظيفي اتجاه موضوع الراشد، أدركت الحالة العجز الوظيفي في سياق التظاهرات الحسية للخمول والتعب مع الصراع النفسي الذي حاولت ارصانه من خلال التذبذب بين التفسيرات المختلفة لأسباب الصراع وباللجوء الى سياق العقلنة. مع عدم القدرة على إدراك موضوع الراشد أو استثماره في السرد، لتبدو بذلك مخاوف الخصاء التي تجنبتها بتجنبها لموضوع الراشد ولمحاولة لملة القلق الذي أثارته إشكالية اللوحة لجأت الى مثلنة جزء نرجسي لا يتعلق بالإنجاز والأداء.

اللوحة 02:"2..كي شغل كاينة مرا عندها موعد تستنى في شخص،تستنى في
A2-8→B2-1 A2-3 B2-3 CM1
شخص، عندها موعد تستنى في شخص في الريف..(صمت)..هاذي هي. "44
B2-3A2-8 CF1CP1CP2 CP4E1 A2-15

السياقات الدفاعية:

تدخل الحالة مباشرة في التعبير(B2-1)،بتحفظ كلامي (A2-3)، تشدد على العلاقة بين إحدى شخصيات اللوحة 'مرا' وشخص آخر غير محدد الجنس والعمر(B2-3)، مع التأكيد على الاجترار كاستثمار فاتر لوظيفة الاستناد على الموضوع(A2-8→CM1)، لتعيد مرة أخرى التشديد على العلاقة (B2-3) (A2-8) مع التمسك بالمحتوى الظاهري(CF1)، ترافقه فترة صمت(CP1)،وتنهي الحالة قصتها بالميل الى الاختصار(CP2) والابتذال (CP4)مع عزلها للأشخاص(A2-15)وعدم إدراك الموضوع الظاهري(E1).

الإشكالية:

في اللوحة التي تحيي إشكالية العلاقة الثلاثية الاوديبية، نجد أن الحالة عجزت عن إدراك الموقف الاوديبي وتجنبته من خلال الاستناد على موضوع خارج اللوحة ما يكشف عن تعلقها بالمواضيع الأولية وحاجتها إليها وصعوبة التخلي عنها. لكنها غير قادرة على مواجهة الموقف الاوديبي أين لجأت الى عدم إدراك مواضيع ظاهرة مع ميل نحو التقصير والابتذال قاطعة بذلك كل بوادر الاوديب.

اللوحة 3BM:"7...هذا الطفل...واقيل مضروب(تضحك) ولا زعفان ولا يكون من التعب
CP1 CF1CP1A2-3E8CC1CN1 CN4 A2-6
من التعب قعد هكذا باش يريبوزي شوية. "29
A2-8 A2-2→CN4CP2 CP4

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون قصير(CP1)، بدأت الحالة قصتها بالتعبير على المحتوى الظاهر للوحة (CF1)، يتبعه توقف كلامي (CP1)، متحفظة(A2-3)بتعبير فظ مرتبط بموضوع عدواني "مضروب"(E8) مع اللجوء الى سلوك الضحك(CC1). إضافة الى التذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2-6) مع ذكر وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) بالهيأة الدالة على العواطف (CN4)، في سياق اجتراري (A2-8)، كما تلجا الحالة الى تبرير التفسيرات بالأجزاء "قعد باش يريبوزي"(A2-2→CN4). وهذا كله في إطار التقصير(CP2)، وبطريقة مبتذلة(CP4).

الإشكالية:

أمام الوضعية الاكتئابية وإشكالية فقدان الموضوع، نجد أن الحالة لجأت الى الترجمة الجسدية للموقف الاكتئابي مع تجنب الخوض في مباعث هذا الموقف الاكتئابي وفقدان الموضوع ما آثار لديها نوازع اضطهادية رصنتها بالضحك لتستطيع بعد ذلك الإشارة الى المباعث النفسية لوضعية الفقد.

اللوحة 04:"9..هنا تحسي انو الراجل مش عاطي قيمة للمرا وهي تلحق في روحها ليه
CP1 B2-3→CM2-
.نظرة الراجل في بلاصة و نظرة تاع المرا في الراجل."30
A2-1 E1 B2-3→

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير(CP1)، تباشر المبحوثة قصتها بالتشديد على العلاقة بين شخصين غير معرفين وغير مصرح بطبيعة العلاقة بينهما بمثلنة ذات ميل سلبي -B2)

(-CM2→3،لتشدد على العلاقة بينهما باللجوء الى الوصف مع التعلق بالتفاصيل 'نظرات"(A2-1→B2-3)،وأنهت المبحوثة قصتها بعدم إدراك للموضوع الظاهر(E1).

الإشكالية:

في اللوحة التي تبعث الى الصراع النزوي في علاقة مغايرة الجنس، نجد أن الحالة تواجه صعوبة في استثمار اللوحة كعلاقة بين شخصية متكافئة، فتشديدها على العلاقة هو تشديد على استحالة تحقيق هذه العلاقة من خلال استحالة تبادل النظرة التي تخلق مسافة في هذه العلاقة مع عدم إدراك موضوع ظاهر مهدد لهذه العلاقة فكأنها بعدم إدراكه تحاول التقليل من العوامل المهددة للعلاقة (المسافة في هذه العلاقة).

اللوحة05:"7هاذي الأم الحريصة، تراقب كانوكاينة حاجة صرات تحل الباب وتشوف."25
CP1CM2 CF1A2-2B2-13 CF3 A2-2→E14

السياقات الدفاعية:

تبدأ الحالة قصتها بعد زمن كمون متوسط(CP1)، بمثلنة إيجابية(CM2)مع التمسك بالموضوع الظاهر(CF1)، ثم اللجوء الى التبرير بتلك الأجزاء (A2-2)مع التشديد على موضوع 'المراقبة'(B2-12)، مع التبرير بالأجزاء لإدراك موضوع الاضطهاد(A2-2→E14) والتشديد على الفعل 'تشوف'(CF3).

الإشكالية:

استطاعت الحالة إدراك إشكالية اللوحة في سياق مثلنة إيجابية للام التي تراقب، لكن هذه الرقابة ليست أخلاقية بقدر ما هي رقابة خوافية من خلال حضور مواضيع الخوف والكارثة. فالأم لا تراقب لتعتني وتطمئن بل تراقب تخوفا من كارثة ما.

اللوحة 6GF:"10..هنا العكس،تشوفي راجل عندو..عندو شعور اتجاه هاذي المرا
CP1 E10B2-3 →CM2
والمرا هاذي نظرتها ليه باردة وهو النظرة تاعو كانو منهمك فيها. "37
B2-6 B2-4→A2-15 CP2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي قصير(CP1)، واظبت الحالة على نفس محتوى بطاقة سابقة (E10)، مع التشديد على العلاقة ذات ميل إيجابي(B2-4→CM1)، ثم التناوب بين حالات انفعالية متعارضة ومتضادة(B2-6)، إضافة الى عزلها للأشخاص والتعبير على العواطف القوية والمبالغ فيها(B2-4→A2-15)،مع الميل لإعطاء قصة مختصرة(CP2).

الإشكالية:

أمام إشكالية إحياء العلاقة أب-بنت مع مؤشرات العلاقة الجنسية الغيرية، عجزت الحالة عن الاستقرار وتوضيح التقمصات وهذا ما سمح لها بالاقتراب الاوديبي كممعطى وممنوع في أن واحد. هذا التجنب للاوديب سمح لها كذلك بإعطاء بعد نزوي من خلال شعور الرجل اتجاه المرأة لكنها سرعان ما رصنت ذلك بعزل الأشخاص.

اللوحة 7GF:"8..هاذي الأم تفهم في بنتها وتوصي فيها،وهي الطفلة كلمة تسمعها

CP1 B2-3→CM2CF3 CF1 A2-2 →A2-4

وكلمة لالا كأنها راهي تعقب إيه إيه والأم راهي توصي في بنتها، (دهشة)هازة كتاب الأم!

B2-3→CM2-CC1CF1

كي شغل تقري فيها والطفلة مش حاطة معاها مع أمها..(صمت).. تكون يا تشوف في

A2-3CF3 CF1 A2-8→B2-3CP1

التيليفيزيو يا تكون في عالم آخر."42

A2-2 →E3E1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) بدأت الحالة سردها بالتأكيد على العلاقة (B2-3) مع مثلنتها إيجابيا (CM2)، مع التشديد على الفعل "توصي(CF3)،لتشدد مرة أخرى على العلاقة بينهما ولكن مع مثلنة سلبية(B2-3→Cm2-)،تتبعها إيماءة حركية(CC1) كما تعبر الحالة على المحتوى الظاهر مع التعجب، يليه تحفظ كلامي(A2-3)، تشدد فيه على فعل القراءة (CF3)،ومع التكرار والاجترار للعلاقة(A2-8→B2-3)، يتدخل الصمت(CP1) لتعطي بعده تبريرات تعسفية(E3) تنهي قصتها بعدم إدراكها للموضوع الظاهر(E1).

الإشكالية:

في اللوحة التي تثير إشكالية التقارب أم-بنت، نجد أن الحالة استطاعت ارصان مباعث الصراع الاوديبي في سياقها التقمصي والتنافسي من خلال مثلنة الأم والتشديد على العلاقة معها. كما كانت تحاول عزل البنت عن الموقف عازلة بذلك كل مشاعر التنافس والعدائية اتجاه الأم. فكأنها بذلك تقول بأنها لا تستطيع التواجد مع أمها في عالم واحد دون مشاعر العدائية والتنافسية.

اللوحة 7BM:"7...هذازوج..زوج، هذاراجل وهذا شيخ..(صمت).. مهوش بنو مانظنش
CP1 CF1 CP3B2-3→CF1 CP1B2-3→A2-9
بنو..كانو الشيخ هذا يحكي لهذا الشاب يحكيلو منهمك، بالاك مشاغل الدنيا بالاك متاعب
A2-18 CF3 B2-4A2-6
الدنيا...(صمت)...كرافاطة كيما تاع بابا(تبتسم). "46
CP1 E9B2-8 A2-14 CC1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي قصير(CP1)تتمسك الحالة بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1)مع عدم تعريفها بالأشخاص(CP3)يعقبه توقف كلامي (CP1). قامت بعده الحالة بإلغاء البنوة بين الأشخاص "منظنش بنو(B2-3→A2-9) متبوعة بتعبير مصغر عن العواطف (A2-18)مع التشديد على الفعل متبوعا بعاطفة قوية ومبالغة 'منهمك'(B2-4) تبعها تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2-6)ليتدخل الصمت بعدها(CP1)، لتذكر بعده الحالة تعليقا(B2-8)غيرت به منحنى القصة (A2-14) لتنهي قصتها بابتسامة(CC1) .

الإشكالية:

أمام إشكالية العلاقة أب-ابن نجد أنها كانت تميل نحو عزل العلاقة والعواطف مع التأكيد على إلغاء البنوة بين البطلين فكأنها بذلك تستحضر مباعث اوديبية تشعر فيها بحسادة القضيب أمام الأخ لتلغيه من العلاقة وتغير منحى القصة بالتعلق على جزء نرجسي يمتلكه أبوها فهي الابنة وفقط.

اللوحة8BM:"10...هاذي كأنها عملية جراحية،هاذو جراحين وهذاك مريض ملقي على
CP1CF1B2-3 →A2-1
السرير كانو عندوعندو الم في كرشو الدودية إزالة الدودية (تضحك) المصرانة الزايدة،
A2-1 E2 E6A2-10CC1 A2-8→CF4
وهذا تحسيه أهل المريض (تشير الى الطفل بإصبعها)،هذا ثاني داير كرافاطة هاذو أطباء
→B2-3 CC1 E10A2-16
المخذر والجراح طبيب التخذير "52
→A2-1 A2-2

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون (CP1) تتمسك الحالة بالمحتوى الظاهر (CF1) لتصف عناصر اللوحة مع تشديدها على العلاقة بينهم مع الوصف لهياتهم(A2-1→B2-3)، تضيف بعدها إدراك تفصيل نادر(E2). مع إدراكها للشخص المريض (E6) متبوع بعناصرنمط التكوين العكسي "الإصلاح"(A2-10)مع اللجوء الى الضحك(CC1)، لتكرر مرة أخرى ذلك الجزء النادر (A2-8)مع لجوئها الى معايير خارجية(CF4)، وتشدد على العلاقات مرة أخرى (B2-3)مع الإشارة الى الشخص في اللوحة(CC1) لتستحضر بعدها في سياق من الدأب والمواظبة(E10)جزءا صغيرا من الصورة 'كرافاطة'(A2-16) لتصف بعدها الأشخاص المشكلين في الصورة مع تبرير تلك الأجزاء (A2-1) (A2-2).

الإشكالية:

أمام الإشكالية العدوانية اتجاه الأب وقلق الخصاء نجد أن الحالة استطاعت إدراك القطب العدواني في الإشكالية والذي أثار مخاوفها، التي حاولت ارصانها بالضحك والاستناد على أهل المريض في تجاوز المخاوف التي إثارتها اللوحة، هذا الاستناد الذي سمح لها بالعودة الى المواضيع الأولية وإدراك الجزء النرجسي للأب.

اللوحة 9GF:"9..هاذو كانوا جايين من الخدمة من القراية من،حكمتهم مطرة(تضحك)،
CP1 CP3A2-6 B2-3→ CP3 B2-13 CC1
حتى قعدوا تحت الشجرة تخباو شوية...(صمت).. تضع اللوحة. "35
B2-3 →A2-1 B2-3CP1 CC1CP4 CP2

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون(CP1)تبدأ الحالة سردها بعدم التعريف بالأشخاص "هاذو"(CP3)مع التأكيد على العلاقة بينهم (B2-3)متبوعة بتذبذب بين التفسيرات المختلفة (A2-6) وتستحضر مواضيع الخوف والكارثة(B2-13) تليها إيماءة حركية(CC1)والتأكيد على العلاقة بينهم مرة أخرى(B2-3) مع وصف متعلق بالأجزاء(A2-1) لتضع اللوحة (CC1) بعد صمت طويل (CP1)مع اختصار وابتذال القصة(CP2) (CP4) .

الإشكالية:

الحالة وظفت عناصر اللوحة في إشكالية يسودها التعاون متجنبة بذلك للصراع والتنافس الأنثوي، فالتقارب بين المواضيع ممكن لإثبات هوية أنثوية واضحة، لكنها تريد تجنب التنافس فيها. فهم اختبئوا كما تختبئ هي من كل صراع أنثوي.

اللوحة 10:"7...(تنهدت)هاذي ممكن تكون أب و بنتوولا ممكن تكون العكس الزوجة

CC1CP1 A2-3 B2-3A2-6

وزوجها...(صمت)..(تنظر الى اللوحة بتركيز).. تقدم اللوحة. "27

E12→ B2-11 CP1CC1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير(CP1)،تفاعلت الحالة مع اللوحة عبر اللجوء الى السلوك(CC1)، تصف الحالة العلاقة بين "أب وبنتو" (A2-3)بنوع من التحفظ الكلامي-(B2 (3. لتظهر بعدها عدم استقرار على مستوى التقمصات (E12→B2-11) مع التذبذب في تفسيراتها (A2-6)وبتدخل الصمت بعدها (CP1)،تنهي الحالة قصتها بوضع اللوحة(CC1).

الإشكالية:

أمام إشكالية التعبير الليبيدي على المستوى الزوجي، نجد أن الحالة لم تستطع الاستقرار على تقمص ثابت للوحة مثيرة بذلك مباعث اوديبية ضمن صراع نزوي مع تجنب كل المظاهر النزوية بميل كبير نحو التقصير.

اللوحة 11:"10... (تقلب اللوحة) هاذي البطاقة مش واضحة طول كيما تاع المرة لي فاتت

CP1 CC1CC3

(تقصد بطاقات الرورشاخ)..ممكن مش واضحة لأنو فيها الوان ممكن... كأنها خطا
CC3 A2-3 E10 E4A2-3 CP5 CC3
مطبعي."29

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1)"، تليه إيماءة حركية (CC1)، تميل الحالة الى رفض اللوحة (CC3) ومقارنتها بالرائز السابق في سياق من الدأب والمواظبة(E10) ومع تحفظ كلامي (A2-3)يتبعه مجددا انتقاد للوحة الذي يعتبر كميل الى رفض الأداة(CC3) تذكر الحالة مدركا خاطئا (E4) وبتحفظ كلامي أخر تنتقد الأداة مرة أخرى وهذا ما يدل على رفضها للبطاقة(CP5).

الإشكالية:

أمام القلق البدائي الذي تثيره اللوحة، نجد أن الحالة لم تستطع التموضع أمام هذا القلق للإشكالية قبل التناسلية فلجأت الى رفض اللوحة ككبح للقلق الذي عايشته خلالها.

اللوحة 12BG:"5...حراقة فلوكة تحسي شغل هاذي غابة وكانو شغل وصلوا ثما الحراقة
B2-1 B1-2 CF1CF2 A2-3 CF1 A2-3
حبسو وهبطو خلاو الفلوكة تاعهم لي وصلتهم...(صمت).. هذا الشاطئ ماعندناش هنا في
B1-2 A2-8 CF1CF3 B2-3 B2-13CP1CF1
الدزاير اكيد. "48
CM2-

السياقات الدفاعية:

تدخل الحالة مباشرة في سرد قصتها (B2-1)، بإدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة "حراقة" (B1-2) مع وصفها لمدرك ظاهري فلوكة (CF1) وتشديدها على الحياة اليومية(CF2)وبعد تحفظ كلامي(A2-3)، تلجا الحالة الى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة(A2-3) متبوع بتحفظ كلامي أخر(A2-3)، مصحوب بتكرار واجترار للأشخاص غير المشكلين في اللوحة "الحراقة" (B1-2)،مع التأكيد والتشديد على العلاقة فيما بينهم (B2-3) والتأكيد على الفعل (CF3) في سياق من التهويل(B2-13) يتبع ذلك صمت هام (CP1) ثم تنهي قصتها بمثلنة سلبية (CM2-) مع التمسك بالمحتوى الظاهر.

الإشكالية:

أمام الوضعية الاكتئابية وإشكالية فقدان الموضوع، نجد أن اللوحة أحيت لدى الحالة تصورات التخلي والهجر التي واظبت عليها خلال السرد، ففقدان الموضوع يثير لديها قلق الانفصال الذي دفعها الى تناول موضوع الهجر كفعل خطر في غياب الموضوع الذي هجرها ولم تفقده.

اللوحة 13B:"4..هذا الطفل خرج من ليكول وقت العشرة وحط ادواتو المحفظة تاعو و
CF1 B2-1 B1-1 A2-5A2-1
المئزر حطهم في الدار وخرج يريح شوية يريبوزي عند الباب،وكانو امو قالتلو ريح عند
CF2 CF3 E17 A2-3B2-12
الباب ماتبعدش خرج يريبوزي عند الباب."33
CF2 CM1 CN6 A2-8CP4CP2

السياقات الدفاعية:

باشرت الحالة قصتها مباشرة(B2-1) بدءا بالتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1) مع نسجها لقصة من اختراعها الشخصي (B1-1)، مصحوبة بتوضيح رقمي (A2-5). حيث تصف الحالة الطفل مع التعلق بالتفاصيل(A2-1) والتأكيد على الحياة اليومية(CF2) تبعه خطا كلامي (E17). وبتحفظ كلامي(A2-3) تشدد على علاقة الطفل بالأم (B2-12) مع التركيز على الحواف (CN6) واللجوء الى استناد فاتر على الأداة (CM1) لتشدد مجددا على الحياة اليومية (CF2) وتؤكد عليها باجترارها وتكرارها (A2-8) ثم الميل الى اختصار (CP2) وابتذال (CP4) القصة.

الإشكالية:

نجد أن الحالة أمام موضوع الوحدة وغياب الموضوع، احتاجت الى الاستناد على مواضيع خارجية من خلال الحياة الواقعية والعلاقة مع الأم لترصن بذلك مخاوف الوحدة.

اللوحة 13MF:"9..الشمس ضاربة في عينيه، وهنا ثاني كاينة كرافاطة، المرا لي
CP1 E4 CN5CP3CN10E10
راقدةمن اللور تحسيها الزوجة تاعو كسولة لي راجلها ينوض قبلها أنا نحب المرا لي تنوض
CM2A1-2 CF2B2-8 - CF3 B2-3
قبل راجلها."40

CP2 CP4

السياقات الدفاعية:

تبدأ الحالة قصتها بعد زمن كمون أولي (CP1) بمدرك خاطئ "شمس"(E4) مع التركيز على الخاصية الحسية لشخص غير معرف (CN5) مع مواظبتها على محتوى سابق (E10) ثم تصف الحالة امرأة مركزة على وضعيتها الجسدية "راقدة". مع التأكيد على العلاقة بين الشخصين(B2-3)واصفة إياها بشكل سلبي(-CM2)مع لجوئها الى مصادر ثقافية وتقديرات ذاتية عن تلك الوضعية(B2-8) في ظل الاختصار والابتذال(CP4)(CP2).

الإشكالية:

حاولت الحالة في هذه اللوحة ارصان العدوانية من خلال مدركات خاطئة ضمنتها العدوانية، مع تركيزها على اخماد كل صراع أو نزوانية أو عدوانية في اللوحة من خلال المواظبة على مواضيع النوم والخمول.

اللوحة19:"10..(تقلب اللوحة)..وهاذي وشني؟...(صمت)...هاذي هذا حرف H حرف H

CP1E17E2A2-8→CP1 CC1CP5

وهاذي مساحة خضرا تاع غابات،هذا ممكن ماء قدام المساحة الخضرا هذا وش

E1 E4A2-3E4

فهمتلها."39

CP2 CP4

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي(CP1)،قامت الحالة بقلب اللوحة (CC1)، مع اضطرارها لطرح سؤال (CP5)بعده صمت(CP1)،هذا الصمت تبعه خطا كلامي(E17)،أدركت بعده جزء نادر وغريب من اللوحة 'حرف H '(E2)، مع تكرار واجترار لذلك الجزء النادر(-A2) 8. ولعدم إدراكها للموضوع الظاهري(E1)تعطي الحالة مدركا خاطئا 'مساحة خضرا"(E4) متبوع بتحفظ كلامي(A2-3)تعطي بعده مدركا خاطئا أخر' ماء' (E4) .أنهت الحالة قصتها بطريقة مبتذلة ومختصرة(CP4) (CP2).

الإشكالية:

أمام مباعث اللوحة التي تعيد تنشيط الإشكالية قبل التناسلية والقلق البدائي، نجد أن الحالة حاولت ارصان هذا القلق بمدركات خاطئة لتجنب مواجهة الخوف والقلق الذي أحيته اللوحة مع المواظبة على التأكيد على جمالية اللوحة وخضارها كتكوين عكسي لهوامات الخوف في اللوحة.

اللوحة 16:"14(تمتمة)أن شاء الله نتخرج وتفوت الميموار على خير، هذا مكان

CP1 CC1CN2CP2

..(صمت)... الباحثة: احكي قصة...(صمت) ... تضع اللوحة."45

CP1 CP1CC1 CP5

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1)،تليه أثارة حركية (CC1)، تباشر الحالة سردها بمصدر شخصي ذاتي (CN2)، مع ميل الى التقصير كمحاولة للتخلص من اللوحة(CP2)، ترافقه فترة صمت هامة(CP1) لتضع الحالة اللوحة بعدها (CC1)، وهذا يدل على ميلها الى رفض اللوحة (CP5).

الإشكالية:

لم تتمكن الحالة من بناء قصة واكتفت بذكر مصدر شخصي ذاتي يقلقها بسبب ما نشطته إشكالية اللوحة لديها، وهذا ما يفسر رفضها لها فكان بياض اللوحة وفراغها أحيا لديها مخاوف الهجر التي استحضرتها ورصنتها بإسقاطها على موضوع مقلق من حياتها العملية واليومية (مذكرة التخرج).

1-1-3-2 التحليل العام للبروتوكول تفهم الموضوع:

الأساليب الدفاعية المميزة للبروتوكول:

سمحت لنا شبكة التحليل لرائز تفهم الموضوع من فرز الأساليب الدفاعية الموضحة في الملحق (06) والتي سنقدم نسب ظهورها في الجدول التالي:

الجدول (06): يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية لدى الحالة الأولى:

الأساليب	A%	B%	C%	E%	∑
معدل النسب	%23	%15	%50	%12	%100

يتضح من خلال الجدول (06) ارتفاع أساليب تجنب الصراع (C) على الأساليب الأخرى، حيث ظهرت بمعدل 50%، تليها أساليب الصلابة (A) التي ظهرت بنسبة 23%، بعدها نجد أساليب المرونة(B) بمعدل نسبة 15%، وأخيرا نجد الأساليب الأولية (E) بمعدل نسبة 12%، ولمناقشة هذه النسب علينا الاستناد على كل نسق من الأساليب الدفاعية الأكثر ظهورا وذلك ابتداء من:

1- أساليب تجنب الصراعC:

أظهرت النتائج المتحصل عليها بروز مظاهر الكف وتجنب الصراع وذلك لمنع الهوامات والتصورات المتعلقة بالوضعية الصراعية من الظهور كما هو موضح من خلال الجداول التالية:

1-1-أساليب النسق CP:

يمثل الجدول **(07)** التالي توزيع سياقات الكف والتي تحتل أكبر نسبة 50%في بروتوكول الحالة:

الجدول (07): يوضح توزيع معدل النسب المئوية لأساليب النسق(CP)

الأساليب	CP1	CP2	CP3	CP4	CP5	∑
معدل النسب	%23	%07	%04	%05	%03	%42

من خلال معطيات الجدول **(07)** نجد بروز أساليب الكف و تجنب الصراع في سرد الحالة وتمثلت في أزمة الكمون (CP) التي تلجا إليها الحالة في بداية كل قصة و أثناء السرد في معظم اللوحات ماعدا اللوحات (12BG، B13،02) وجاءت معظم قصصها مختصرة و قصيرة إذ بلغ سياق الاختصار و التقصير (CP2) نسبة 7% وهو ما يكشف على الصعوبة التي واجهتها في تناول الرائز، كما جاءت القصص مبتذلة خالية من

الصراعات (CP4) بنسبة تقدر بـ5%، ثم تأتي بعدها سياقات عدم تعريف الأشخاص (CP3) بنسبة 04%،كما هو الحال في اللوحة 9GF، كما أنها لجأت لأسلوب الرفض (CP5) بنسبة 03%في كل من اللوحة 11 واللوحة 16، وهذا ما يدل على تجنب الحالة للصراع النزوي.

1-2 أساليب النسق CF:

ولقد جاءت أساليب النسق (CF) في المرتبة الثانية كما يوضح الجدول التالي:

الجدول(08): يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CF)

الأساليب	CF1	CF2	CF3	CF4	∑
معدل النسب	%11	%04	%08	%01	%24

بين لنا الجدول **(08)** مدى استثمار الحالة للواقع الخارجي من حيث لجوئها الى الوصف والتمسك بالمحتوى الظاهر للوحات (CF1) والذي ظهر في كل لوحات الرائز تقريبا بمعدل نسبة 11%،حيث كان المحتوى الظاهر كسند لها على الواقع الخارجي، كما لجأت الى التشديد على الحياة اليومية والعملية (CF2) بمعدل نسبة 04%،وكذا التشديد على الفعل (CF3) بنسبة 08%، وتلجا أيضا إلي المعايير الخارجية(CP4) بمعدل نسبة 01%.

1-3-أساليب النسق CC:

توزعت الأساليب السلوكية من مجموعة تجنب الكف والصراع وفق الجدول التالي:

الجدول (09):يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CC)

الأساليب	CC1	CC2	∑
معدل النسب	%11	%03	%14

من خلال الجدول **(09)**نجد أن الحالة لجأت الى التعبيرات الحركية (CC1) بمعدل نسبة مقدر بـ11%، وتدل الأساليب السلوكية (CC) على التوتر والقلق الذي أحدثته لوحات الرائز للحالة.

1-4-أساليب النسق CN:

توزعت الأساليب النرجسية على الشكل التالي:

الجدول (10):يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CN)

الأساليب	CN1	CN2	CN4	CN5	CN6	CN10	∑
معدل النسب	%02	%01	%03	%02	%01	%02	%11

يوضح الجدول (**10**) أن الحالة لجأت الى الهيئات الدالة على العواطف (CN4) بمعدل نسبة قدر بـ03% لتسقط مباشرة تصوراتها وعواطفها على اللوحة (3BM،01)، وتشديدها على الانطباعات الذاتية غير العلائقية وعلى الخصائص الحسية (CN5) ومثلنة الأجزاء النرجسية الذاتية (CN10)بنسبة مقدرة ب 02%، إضافة الى اللجوء الى مصادر شخصية وذاتية تاريخية (CN2) وكذا التشديد على رصد الحدود والحواف (CN6) بنسبة 01%، وتدل هذه النسب على مدى هروب الحالة أمام الصراعات العلائقية مع المواضيع خاصة الوالدية وتجنبا لمواجهة الإشكالية الاوديبية.

1-5-أساليب النسق CM:

توزعت أساليب النسق (CM)على الشكل التالي:

الجدول (11):يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (CM)

الأساليب	CM1	CM2	∑
معدل النسب	%02	%07	%09

من خلال الجدول (**11**)نجد أن أساليب مثلنة المواضيع(CM_2) جاءت بنسبة 07% تليها أساليب طلب السند (CM_1)بنسبة 02%،وهذا يدل على مدى استناد الحالة على المواضيع الخارجية.

2-أساليب الرقابة A:

احتلت أساليب الرقابة (A)الرتبة الثانية في بروتوكول الحالة بنسبة 23%وهي تتوزع كالأتي:

الجدول (12): يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (A)

الأساليب	A1-2	A2-1	A2-2	A2-3	A2-4	A2-5	A2-6	A2-8	A2-9	A2-10	A2-13	A2-14	A2-15	A2-16	A2-17	A2-18
معدل النسب	02 %	%15	01 %	21 %	02 %	02 %	09 %	18 %	02 %	02 %	02 %	02 %	04 %	02 %	04 %	02 %

من خلال الجدول (**12**) نلاحظ بروز السياقات الدفاعية من نوع (A)، فكان أكثرها ظهورا هو أسلوب التحفظات الكلامية (A2-3) بنسبة قدرها 21%، يتبعها أسلوب الاجترار والتكرار(A1-8)بنسبة قدرها 18%، هذان الأسلوبان يكشفان على مدى قوة الكبح ومراقبة الانفعالات بدفاعات ذات طابع وسواسي، أي باللجوء الى فكر متردد(**بوعلاقة،2017، ص،175).**

واكتفت الحالة على المحتوى الظاهر للوحات مع التركيز على تفصيلها من خلال لجوئها الى أسلوب (A2-1) بمعدل نسبة 15%مع تبرير تفسيراتها بالأجزاء (A2-2) بنسبة 11%، والتذبذب بين تلك التفسيرات (A2-6) بنسبة 09%، ولجأت الحالة الى أساليب أخرى كأسلوب التشديد على الصراعات الداخلية (A2-17) وعزل الأشخاص (A2-15) بنسبة مقدرة بـ04%،إضافة الى أساليب أخرى ظهرت بنسب ضئيلة 02%وهي الابتعاد الزماني المكاني(A2-4)، التوضيحات الرقمية (A2-5)،(A2-9)،(A2-13)،(A2-10)،(.14-A2)(A2-15)،(A1-2)(A2-16)و(A2-18)و التي تدل كلها على قوة الرقابة لدى الحالة .

3-أساليب المرونة B:

جاءت أساليب المرونة (B) متوسطة لدى المبحوثة حيث بلغت نسبتها 34%وتوزعت على الشكل التالي:

الجدول (13):يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (B):

الأساليب	-1 B1	-2 B1	-1 B2	-3 B2	-4 B2	-6 B2	-8 B2	B2-11	B2-12	B2-13	∑
معدل النسب	%03	%06	%09	%52	%06	%03	%06	%03	%03	%09	%100

يوضح لنا الجدول (**13**)أن الأسلوب الأكثر تداولا من طرف الحالة هو إدخال الأشخاص في علاقة(B2-3) بمعدل بنسبة قدرها 52%، لا يتماشى مع الكف الذي برز في بروتوكول الحالة، لان هذا الأسلوب ارتبط أكثر بأساليب الكف من نوع (CP4) أي عدم التعبير على الصراعات وعدم تحديدها. حيث كانت أحيانا تعرف الأشخاص وتضعهم في علاقة. لكن دون بلورتها أو معالجة الصراعات التي كانت تثبط بظهور صمت طويل (CP1) ومثلنة العلاقة من خلال بروز (CM2). واللجوء الى التمسك بالتفاصيل (A2-1)، خاصة اللوحات الخاصة بالصورة الوالدية.

لجأت الحالة أيضا الى الدخول المباشر في التعبير والذي قد يدل على التسرع للتخلص من اللوحة (B2-1)، إضافة الى حضور مواضيع الخوف والكارثة واللذان ظهرا بنسبة 9%.

كما كانت الحالة تقوم بإدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة (B1-2) بنسبة لا يستهان بها قدرها 6% وارتبط هذا الأسلوب باللوحة (BG12، 13B) لحاجة الحالة للسند أمام قلق غياب الموضوع، كما وظفت الحالة أساليب أخري بنسبة 03%والمتمثلة في (B1-1)، (B2-6) (B2-11) و(B2-12).

4-الأساليب الأولية E:

جاءت الأساليب الأولية (E)نسبة ضئيلة 12% مقارنة بالأساليب الأخرى،تتوزع كالأتي:

الجدول(14):يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (E):

الأساليب	E1	E2	E3	E4	6E	E8	E9	E10	E12	E14	E17	∑
معدل النسب	%19	%11	%07	%19	%04	%04	%07	%14	%04	%04	%07	%100

يبن الجدول (**14**)أن الأسلوب الأكثر تكرارا لدى المبحوثة هو عدم إدراك موضوع ظاهر (E1) والذي ظهر بنسبة مرتفعة قدرها 19%، والذي نؤكد عليه بلجوئها الى مدركات خاطئة (E4) والتي جاءت بنسبة مماثلة والتي تقدر بـ 19%.

حيث ظهرت في اللوحات (7GF.02،01،04)، كما واظبت الحالة على نفس المحتوى (E10) في عدة لوحات(13MF،8BM،6GF) لمعدل بنسبة 14%وكانت العلة تدرك أجزاء نادرة (E2) بنسبة 11%، وتعطي تبريرات تعسفية انطلاقا من تلك الأجزاء(E3)، والتي بلغت قيمتها 07% بالإضافة للجوء الى التعبير على عواطف وتصورات قوية مرتبطة بإشكالية العجز (E9) والتي جاءت نسبتها 09%.

لتحتل نسبة 04% كل من سياق إدراك مواضيع مفككة (أشخاص مرضى)(E6)، أسلوب التعبيرات الفضة المرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني (E8) عدم استقرار للمواضيع (E12)، وإدراك الموضوع الشرير أو مواضع الاضطهاد.

3-3-1-1 الإشكالية العامة:

انطلاقا من التحليل الشامل للبروتوكول بشقيه الكيفي من خلال تنقيط ومناقشة إشكالية كل لوحة، والكمي من خلال حساب نسبة التكرارات ونسبة ظهور كل سياق يمكن أن نستنتج ما يلي:

1- هيمنة سياقات الكف والتجنب في بروتوكول الحالة من خلال التزام الصمت والتوقفات الكلامية التي كانت تحاول تجنب الصراعات بها، كما كانت تميل الى تقصير القصص وابتذالها.

2- جاءت القصص قصيرة ومبتذلة، ونادرا ما كانت القصص طويلة يسودها الاجترار والتكرار.

3- كانت الحالة تلجا الى الاستناد على مواضيع خارجية لارصان الصراعات وتجنبها وكانت تستعين في ذلك على المواظبة في المواضيع بين البطاقات أين تباشر سردها انطلاقا من سرد سابق.

3- جاءت القصص مقتصرة على التمسك بالمحتوى الظاهر للوحات، حيث كانت خلال سردها متمسكة بأجزاء اللوحة متجنبة بذلك الصراعات التي تحييها اللوحات.

4- لجوء الحالة الى رفض اللوحة 11 وذلك لصعوبة تموضعها أمام القلق البدائي، بالإضافة الى ميلها لرفض اللوحة 16 من خلال عدم القدرة على بناء قصة، واستحضار مخاوف الهجر التي ما هي إلا صدى لعمل الحداد والفقد لديها.

5- عدم إدراك الحالة لموضوع الراشد، الذي يمثل ويشير الى الأب في اللوحة 01.

6- تجنب الحالة للموقف الاوديبي في اللوحة 02، وذلك لأنها غير قادرة على مواجهة مباعث الصراع الاوديبي.

7- عدم استقرار الحالة على تقمص ليبيدي ثابت في اللوحة 10، وذلك بالتذبذب بين تقمصين مختلفين (أب-بنت) و (زوج-زوجة)، واستثمار المباعث النزوية للوحة في سياق اوديبي.

8- صعوبة التعامل مع فقدان الموضوع في البطاقة 3BM، كبعد اكتئابي ونفسي وإسقاطه بدل ذلك على الترجمة الجسدية.

4-1-1 عرض وتحليل نتائج مخطط الجينوغرام الحر للحالة الأولى:

1-4-1-1 عرض مخطط الجينوغرام للحالة الأولى:

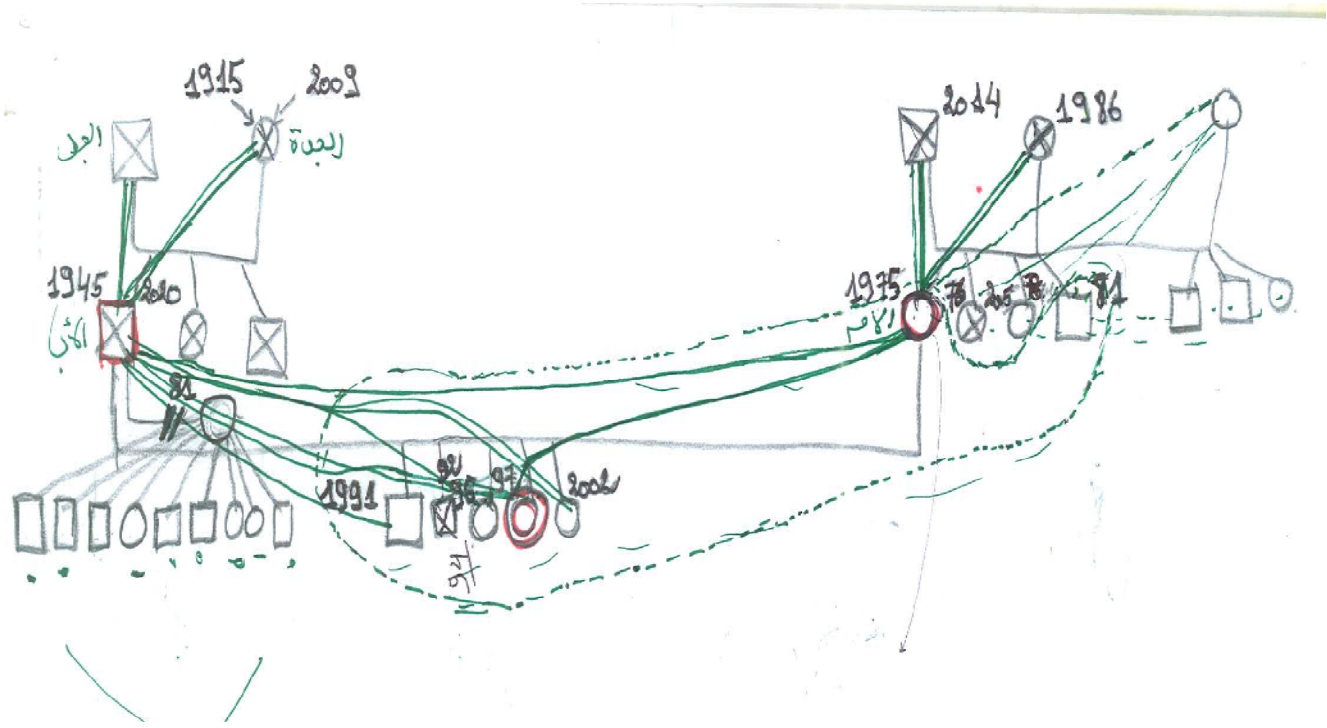

1-1-4-2 تحليل مخطط الجينوغرام للحالة الأولى:

تقديم جينوغرام الحالة لامية:

التركيبة الأسرية والميزات:

1- الأسرية النووية:

الأب(1945-2020) متزوج من الأم(1975)، أنجبا 5 أطفال: الأخ الأكبر(1991)، الأخ الثاني (1992-1994)، الأخت الكبرى (1995)، الحالة لامية (1997)، والأخت الصغرى (2002).

1-1 السوابق والأحداث في الأسرة النووية:

زواج الأب والأم كان في 1991، حيث كانت الأم مجبرة على الزواج من طرف زوجة أبيها.

وفاة الابن الثاني (أخ الحالة) الذي ولد بإعاقة لم تستطع الحالة تحديد نوعها.

الأب كان يعيش ما بين الجزائر وفرنسا بحكم عمله، وفي الفترة الأخيرة استقر كليا في الجزائر.

كان الأب يعاني من داء السكري وكذا ارتفاع ضغط الدم، وتوفي في 2020جراء إصابته بفيروس كورونا، الأم صحتها جيدة لا تعاني من أية أمراض عضوية وكذلك الأبناء.

2-1 العلاقات بين أفراد الأسرة النووية:

هناك محبة وانسجام بين أفراد الأسرة، فالحالة لامية تحب الأب قريبة ودائمة الاتصال معه، علاقتها مع الأم عادية وكذلك مع الأخت الكبرى والأخ الأكبر، تتفق كثيرا مع الأخت الصغرى، علاقة الحالة بجدتها لأبيها جيدة، أما مع خالها فهي لا تتفق معه كثيرا.

هناك احترام بين الزوج والزوجة، حيث أن علاقتها عادية وكلاهما مستقل عن الأخر ماديا.

الخلافات بين أفراد العائلة عابرة وليست معقدة، حيث يتم حلها بالحوار والتفاهم.

2-الأسرة الممتدة (الأب):

الجد متزوج من الجدة (1915-2009)، أنجبا ثلاث أولاد: الابن الأكبر (أب الحالة)، الأخت (عمة الحالة)، الأخ (عم الحالة).

2-1 السوابق والأحداث في الأسرة الممتدة(الأب):

وفاة الأب (جد الحالة) في سن صغير تاركا ورائه عائلته.

سفر الابن الأكبر (أب الحالة) الى فرنسا من اجل العمل.

اهتمام الابن الأكبر (أب الحالة) بالعم والعمة، وتوليه دور أبيه، بالإضافة الى توفير مسكن عائلي لهم.

وفاة العم ثم العمة (ظروف وأسباب الوفاة لا تتذكرها الحالة).

زواج الابن الأكبر (أب الحالة) الأول في فرنسا وإنجاب تسعة أولاد (6 ذكور، 3بنات)، انتهت هذه العلاقة بالطلاق وكان ذلك في 1981.

اهتمام الابن الأكبر (أب الحالة) بالأم (جدة الحالة) الى غاية وفاتها في 2009.

2-2 العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة(الأب):

هناك علاقة وطيدة ومتماسكة بين أفراد الأسرة، فالتواصل جيد بين الجدة والأب، الأب كان قريبا من العمة والعم، لا وجود لخلافات بين الإخوة والعلاقة بينهم جيدة.

لا تتذكر الحالة لامية تفاصيل كثيرة حول الجد، العمة، والعم لوفاتهم قبل ميلادها.

3- الأسرة الممتدة (الأم):

الجد تزوج مع الجدة، أنجبا أربعة أولاد: أم الحالة(1975)، الخالة الكبرى(1976-2005)، الخالة الصغرى(1978)، ثم الخال الأصغر(1981).

3-1-السوابق والأحداث في الأسرة الممتدة(الأم):

- وفاة الأم (جدة الحالة) في 1986 بعد إصابتها بسرطان الدم.
- زواج الجد بامرأة أخرى وإهماله لأولاده، وإنجابه لثلاث أولاد (ذكرين، وبنت واحدة).
- معاملة زوجة الأب للأبناء كانت سيئة وقاسية.
- زواج الأخت الكبرى (أم الحالة)، وأخذها لأخوتها معها بحكم غياب زوجها عن المنزل (عمله في فرنسا)، والهرب من زوجة الأب ومعاملتها القاسية.

- إصابة الأخت الثانية (خالة الحالة) بسرطان الدم، ووفاتها في 2005.

- وفاة الجد في 2014.

3-2-العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأم):

العلاقات عادية بين أفراد الأسرة، الأخت الكبرى (أم الحالة) قريبة من إخوتها بعد وفاة والدتها وقيامها بدورها حيث مازالت لحد الآن ترعى الأخ الأصغر (خال الحالة)، علاقتها بأمها (جدة الحالة) قريبة وجيدة، علاقتها بالجد أيضا كانت جيدة قبل زواجه بالمرأة الثانية. أما بالنسبة لعلاقتها بزوجة أبيها وإخوتها فهي بعيدة لوجود خلافات بينهم.
ومما تقدمت به الحالة من معلومات وما نستنتجه من الجينوغرام الحر، نجد أن الرسائل الاتصالية بين الحالة وعائلتها موجودة وجيدة، فهي تقضي اغلب وقتها معهم،أما بالنسبة للأمراض الملاحظة في العائلة نذكر بداية الجدة للام توفيت بسرطان الدم، الخالة أيضا توفيت بنفس المرض، الأب كان مصاب بداء السكري وارتفاع ضغط الدم، وأخيرا أخ لامية الذي ولد بإعاقة (لم تستطع الحالة تحديد نوعها).

-استخراج طبيعة الولاء:

يتضح لنا أن الولاء العائلي **واضح ومباشر**، وذلك من خلال تكرار الأنماط العلائقية داخل النسق الواحد،حيث نجد أن الأب المتوفى يظهر ولاءا لوالديه (المعيل للعائلة، العلاقة القريبة من الوالدين، الاعتناء بالأم في كبرها، الاهتمام بالأخ والأخت في غياب الأب، وكذا توفير مسكن عائلي لهم)،كما يظهر أيضا عند الأم التي ترعى الأخ غير متزوج(خال الحالة 41 سنة) الى يومنا هذا بعد وفاة والدتها كنوع من الولاء لها.

ملاحظات حول الحالة أثناء بناء مخطط الجينوغرام:

بعد إعطاء تعليمة التقنية، وتوضيح كيفية العمل (شرح الرموز)، مع توفير ورقة بيضاء (A4) وأقلام ملونة لاحظنا أن:

- الحالة بدأت برسم العائلة الممتدة (الأب) في الجهة العلوية اليسرى، تليها الأسرة الممتدة (الأم) في الجهة العلوية اليمنى، لترسم بعدها عائلتها النووية، لتضيف في الأخير زوجة الأب وأبناءها وكذا زوجة الجد.

- كانت تعتمد على ترتيب الأفراد من الأكبر الى الأصغر، حيث كانت عند رسم كل فرد تقوم بوصفه وذكر اسمه وسنه.

- بدأت الحالة برسم جميع الأفراد لتغير بعدها القلم وتقوم بتوضيح نوعية العلاقات بينهم.

5-1-1 ملخص نتائج الحالة الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها عبر المقابلة العيادية نصف الموجهة، تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T)، إضافة الى تقنية الجينوغرام الحر للحالة لامية نلاحظ:

طغيان السرد العائلي أثناء المقابلة، أين أكدت الحالة لامية علاقة القرب بينها وبين الأم، والتماسك في علاقتها مع والدها المتوفى وميولها نحو الاحتفاظ بأشيائه أهمها "ربطة العنق"، هذا الاحتفاظ بأشياء المفقود لمسناه في المنتوج الإسقاطي عبر الرورشاخ أين جاء يتماوج بين الجودة والسوء، حيث انتظمت فيه الحالة إلى العديد من معايير الجودة كالتحكم في المباعث النزوية عبر التناول الشكلي الجيد، تنوع المحتويات والمحددات والاستجابات، وكذا غياب الاستجابات الجزئية المرضية. أما بالنسبة إلى معايير السوء نلاحظ بروز الكف من خلال رفضها للبطاقات الأمومية، بروز ثلاث صدمات كمؤشرات مسبقة لتناول الإشكاليات البدائية والتفاعلية مع الأم.حيث ظهر هذا الاحتفاظ بشكل واضح في اللوحة (III) لوحة التقمصات لتذكر "ربطة العنق" كمدرك إيجابي فيها، هذا الاحتفاظ بالموضوع انعكس على التذبذب في اختيار موضوع تقمصي واضح(صورة أب متذبذبة ضبابية، صورة أم سيئة). وامتد هذا الاحتفاظ إلى تقنية تفهم الموضوع، أين ظهر في عدة بطاقات (13MF،8BM،7BM)، كما تظهر لنا نتائج تفهم الموضوع أن الحداد مازال قائما من

خلال التشبث بالإشكالية الاكتئابية، أين تظهر مواضيع الحب كمواضيع ساندة أكثر منها كمواضيع للتنافس الأوديبي من حب للأب وتنافس مع الأم، كما أن كل تنافس مع الأم هو تهديد لفقدان حبها.ويشير الجينوغرام إلى ولاء واضح مع الأب حيث ظهرت مؤشراته في كل من المقابلة العيادية نصف الموجهة، تقنية الرورشاخ في البطاقة (X). أي أن الاحتفاظ امتد من المقابلة إلى الرورشاخ إلى تفهم الموضوع.

1-2 عرض الحالة الثانية:

تم العمل مع الحالة الثانية من طرف الطالبة "خلفة ليندة"، تم إجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة بتاريخ 2022/04/10، وتقنية الرورشاخ بتاريخ 2022/04/13، يليه تقنية تفهم الموضوع بتاريخ 2022/04/17، وفي الأخير تقنية الجينوغرام الحر بتاريخ 2022/04/21.

1-2-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة للحالة الثانية:

الحالة خولة شابة تبلغ من العمر 26 سنة، متحصلة على شهادة جامعية، عزباء، تعيش في أسرتها مكونة من 7 أفراد ترتيبها الخامسة بين 03 ذكور وبنت واحدة، الحالة المادية لعائلتها متوسطة ولا تعاني من أية أمراض، توفي والدها منذ سنتين بأزمة قلبية.

كانت أثناء المقابلة تبدو عليها علامات التوتر والخجل والارتباك، وكانت متسرعة، تريد إنهاء المقابلة "تبداوذك ولا مزال". كما تلجأ الى طرطقة الأصابع وكثرة الحركة كنوع من القلق الوضعية.

كانت الحالة خولة قريبة من والدتها "علاقة مع ماما مليحة وحنينه عليا وعوضتني على حنانة بابا وقفت معايا بزاف وهي صحبتي وختي وأمي في نفس الوقت".

كما كانت أختها الوسطى قريبة منها على حد قولها "ختي الوسطانية قريبة ليا وكي عدت أنا الوسطانية يتسمى قريبة ليهم وحنينه عليهم ويحبوني ونحبهم"، كما أن الحالة خولة لا تملك صديقات مقربات "كان عندي وضورك لالا".

عائلة الحالة خولة ساعدتها على تجاوز صدمة وفاة الأب "عايلتي كامل ساعدتني على تجاوز هذه الصدمة".

علاقتها مع والدها تصفها بالجيدة "علاقتي مع بابا كانت هايلة مع أنا كنت المازوزية كان مدللني بزاف ويحبني كثر من خاوتي ويزعف من دارنا كي يعيطو عليا ولا كشم يديرولي".

علاقتها مع عائلة الجد طيبة "علاقتي مع عائلة جدي طيبة" كما أن علاقتها مع الأعمام والأخوال جيدة ولا وجود للصراعات والمشاحنات "مليحه مكان حتى مشكل".

توفى والد خولة بأزمة قلبية" بابا مات أزمة قلبية وحد النهار تقولي حسب بلي راح يموت قاعد يودع في صحابو وأهلنا وخاوتو وجا لأمي مباشرة قالها طيبيلي بغرير كلا حتان شبع ومبعدها راح يصلي ورقد وأنا كنت قدامو سمعتو شخر شخرة وحدة ودار وحد الصوت ومنها دايم الله ماكنتش متأكدة بلي مات كي جا خويا داوه لسبيطار ماعلابالناش بلي مات وخويا خاف من أنو يجي ويقلنا بلي مات جانا ولد خالة ماما هو لي قالنا".

أما بالنسبة ليوم الجنازة بكيت الحالة بكاء الرحمة على والدها بالرغم من هول الصدمة " نهار الجنازة نتاع بابا بكيت بكاء رحمة بالرغم من أنو قلبي ضارني بزاف عليه وكي جابوه سلمتلو على راسو وقريت عليه القرآن وكان وجهو منور بزاف ويبتسم تقوليه ملاك ومات في سن صغير بزاف".

تزور الحالة خولة قبر والدها كل يوم جمعة وفي المناسبات"ماشي دايما كل مناسبة وكل جمعة برك".

تأثرت الحالة بوفاة والدها كثيرا " كنت حساسة بزاف ومزالني لضورك في كبري ساعات نقول كون غير راه عايش يشوفني كيفاه راني نحقق في نجاحاتي يعني حياتي قبل ما يموت كنت عايشة ملكة في مملكة بابا حاجة ما تقيسني وبعد وفاتو ظهري تكسر وما بقاليش سند من غير ماما.... حسيت بلي كل شي ولى ظلمة في عينيا وكل شي سماطلي وغير نبكي وحكمني الاكتئاب، وكل ما نمشي في دار نتخيلو كيما كان يهدر وياكل ويتحرك ويضحك نتخنق" .

كانت الحالة خولة تصف بابيها بالحنية "بابا كان حنين بزاف لدرجة ينحيها من روحو ويمدها لغيرو وغير يضحك وساعات يتقلق بصح في الحق وميش دايما ساعات برك أما باقي الوقت بشوش حتى نهار موتو جابوهلنا يبتسم وجهوو منور".

عاشت خولة طفولة جيدة" في الدخول المدرسي داني بابا عزيزي وكنت غير نبكي وبعد والفت عادي وكنت متوفقة في دراستي ونجيب معدلات ممتازة وكنت من الأوائل".

أما بالنسبة لمرحلة المراهقة "كنت في مرحلة المتوسط تراجعت قدراتي في الدراسة وبعد عاودت رجعت نقرا مليح وهذا بفضل بابا حنوني لي داعمني في كل شي وكنت قوية بيه في كل شي ميش غير في دراستي".

تعاني الحالة خولة من صعوبة في النوم وتراودها أحلام كثيرة "مانكذبش على خيتي والله ماني نرقد مليح طول نبقى نخمم وبسيف باه تديني عيني وكل يوم هكذا وساعات نجيب الصباح باه نرقد لدرجة جاوني الهالات السوداء وتعبت وتحكمني الدوخة والفشلة، وفي لعام الأول كنت نحلم بيه يوميا ونوض نبكي أما حاليا كي نتفكرو في الأعياد والمناسبات ونرقد مغيوضة ساعات نشوفو في منامي".

تريد الحالة خولة أن تصبح أستاذة وأن تحقق حلم أبيها المتوفى، كما تحلم بشريك حياة تتوفر فيه نفس مواصفات أبيها، وأن تكون أسرة وتصبح أما " حابة نكون أستاذة خطراه هذي أمنية بابا كان يقولي وقتاه بنتي تولي أستاذة وتلبس الطابلية...حابة نخدم ونزوج يعني نكون أسرة ونجيب ذراري ونفرح، حابه نكون أم ونلقى راجل يكون سندي ونحس فيه حنانة بابا".

2-2-1 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج الرورشاخ للحالة الثانية:

1-2-2-1 عرض بروتوكول الرورشاخ للحالة خولة:

الجدول(15): يوضح بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى "خولة"

البطاقة	التمرير العفوي	التحقيق	التنقيط
I	٨٧″8 1. خنفوسة 2. فراشة 25″	كلية كلية	GF^{+} A Ban GF+ A Ban
II	٨٧″6 3. معرفتش 4. ما فهمت فيها والو 12"	رفضRefus رفض Refus	Choc Choc
III	٨ ″7 3.جرو 4. صرصور 5. يد تاع بشر مقطوعة 1,19″	كلية كلية الجزء الأسود الجانبي	GF^{-} A GF^{-} A DdF^{-}ClobHd
IV	٨٧″ 12 6. لسان أفعى خارج . معرفتش . صعيبة بزاف 26″	كلية رفض رفض	DdF^{+} Ad Choc Choc
V	٨٧٨ ″4 7. هذا على ما أظن يا فراشة يا خفاش مهم 42″	كلية	GF^{-} A Ban

VI	∧∨ ″10 . مافهمت والو 8. يبان آلة نتاع موسيقى هذيك لي تتسمى قيثار ولا ما نعرف 9. يبان كلي هيدورة نتاع نعجة جلد حيوان وخلاص 36″	رفض الجزء العلوي كلية	Choc DF∓Obj GF $^{+}$E A Ban
VII	∧∨>< ″7 .ماهيش واضحة ومافهمتهاش 29 ″	رفض	Choc
VIII	∧ ″10 10. راها تبانلي عضو في الإنسان كلي أعضاء أو مرض .ماهيش واضحة والله مافهمتها لواه تدل 32″	الجزء العلوي والأخضر الوسط رفضRefus	DbL F $^{+}$ Anat Choc
XI	∧ ″2 11. حيوان بحري . صعبة معقدة و ماهيش تبان مفهومة 23″	كلية toute la planche رفضRefus	DF^{-} A Choc
X	∧ ″4 12. ألوان بزاف وكأنو باقة نتاع ورد 24″	الجزء الأصفر والبرتقالي الجانبي	DFC $^{-}$ Bot إبتذال

اختبار الاختيارات:

الاختيار الإيجابي:

اللوحة I: واضحة ومهيش معقدة طول شأفتها فراشة وخنفوسه.

اللوحة X: هذه البطاقة والله النفس ترتاح كي شفتها تفكرت فصل الربيع الألوان والزهور.

الاختيار السلبي:

اللوحة VII:مالقيتش راسي فيها مالقيت لمن نشبها.

اللوحة II: من كثرة هي معقدة دوختني ومالقيت ما نهدر.

الجدول (16): يمثل المخطط النفسي للحالة الثانية" خولة"

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A = 07 A% = 66% Hd = 01 H% = 8 % Ad = 01 obj = 01 Bot = 01 Anat = 01	F^+ = 05 F^- = 05 $F^{\pm}$ = 02 CF = 01 Fclob= 01 FE = 01	G = 06 G % = 50 % D = 03 D % = 25 % Dd = 02 Dd% = 17 % DbL = 01 DbL% = 08 % T.App = G/ D/ Dd DbL Chocs = 06	R= 12 Refus = 03 T.Total = 27″ Tp/R = 22″ TRI = 0K/ 1C F.C = 0k/ 0.5E RC % = 25 % Ban = 4 Ban % = 33% F % = 100% F^+ % = 63% F % élargi = 58 % F^+ % élargi = 136%

1-2-2-2-تحليل بروتوكول الرورشاخ للحالة خولة:

-الوقت والإنتاجية:

يكشف هذا البروتوكول عن كف لدى الحالة وذلك من خلال الأجوبة القليلة التي لم تتعدى 12 إجابة، وفي زمن كلي قدر تقريبا ب 15 دقيقة، وبزمن كلي قدر ب 22" ثانية لكل إجابة. فعدد الإجابات ضئيل مقارنة بالمعايير الجزائرية (30- R=20)، هذا الفقر يوحي إلى رغبة الحالة في التهرب من الوضعية الإسقاطية في اقرب وقت ممكن، وذلك لما أحيته مادة الاختبار من قلق وخوف، إضافة إلى الكف من خلال الرفض في كل من اللوحة (IX, VIII, VII, VI, IV, II).

-السياقات المعرفية:

تناول البروتوكول العديد من أنماط الإدراك تمثلت في الإجابات الشاملة (G) التي جاءت بنسبة مرتفعة قليلا (50%)، والتي ظهرت في البطاقات(VI, V, III, I) مقارنة مع

المعايير الجزائرية المقدرة نسبتها مابين(20%-30%)، وارتبطت بمحددات شكلية الموجبة في البطاقات (VI, I) وبالمحددات السالبة في البطاقة (II) التي تدل على مباعث قلق الخصاء وإجابتين في اللوحة (I)الإجابة الأولى والثانية بسيطة Ban وتدل على أن الحالة تستطيع التأقلم مع المواقف الجديدة، اللوحة (VI) الإجابة " يبان كلي هيدورة نتاع نعجة جلد حيوان وخلاص" هنا دلالة على استمرار الحالة لمحاولة التحكم في الهشاشة النرجسية.

بالإضافة إلى إجابة الجزئيات (D) التي تقدر نسبتها بـ(25%) في اللوحات (X, IX, VI)مقارنة بالمعيار العادي (60-70%)، وهذا دليل على وجود رقابة كبيرة من قبل الأنا، كما نلاحظ وجود الجزئيات البيضاء (Dbl) بنسبة (08%) في للوحة (VIII) فهي تبدو ناجحة في ضد الخوف والخطر النرجسي وتغطية الاكتئاب المحتمل الناتج على الجرح النرجسي (الإخصاء)، أما الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd) جاءت بنسبة (17%) في اللوحة (IV) لتؤكد على التمسك الدقيق والناجح أحيانا في ضبط حدود الحماية للاحتفاظ بالصلابة، حيث جاءت المحددات الشكلية (F%) بنسبة (100%) هي دلالة على تكيفها مع الواقع الخارجي السليم وسند صلب ضد أي تصورات نزوية التي تبدو خطيرة، وأما المحددات الشكلية الموجبة (F+) جاءت بنسبة (15%) هي منخفضة على المعيار (70% - 80%) دلالة على الأنا غير قادر على السيطرة على انفعالاته وضبطها.

الدينامية الصراعية:

من خلال البروتوكول لهذه الحالة تبين أن (0K/1C) نمط الصدى الحميم منبسط صرف أي الميل إلى الانغلاق، تغلب القطب الوجداني على القطب التصوري (0k/0.5E) مما يشير إلى محاولة تغطية النقائص العميقة النرجسية خصوصا عن طريق آلية العقلنة إلى الواقع اليومي الخاص، مزاحة على المواضيع الحيوانية التي تدل على النشاط النزوي الجنسي الذي تكبته دائما ضمن حركاتها المتذبذبة بين الرغبة والدفاع وهذا ما تشير إليه نسبة الإجابات اللونية (RC%=25%)، حيث أنها ظهرت بطريقة مباشرة بالمحدد الشكلي

(FC) في اللوحة (III). غياب الحركات الإنسانية يدل على صعوبة تقبل حركات الذات في عالمها الداخلي الهوامي الذي لا يملك مواضيع قوية تساعد على إحتواء الصراع، أما غياب الحركات فيدل على فقدان معالم هوياتها وتقمصاتها، وجاءت الإجابات الحيوانية (A) بنسبة مرتفعة (66%)مقارنة بالمعايير (A%=30-45%). وقد شمل البروتوكول محتويات أخرى (Obj= 01)، (Anat=01)، (Bot=01) كل منها بمعدل إجابة خاصة بها.

أما بالنسبة لاختبار الاختيارات، إختارت الحالة إيجابيا كل من البطاقة(I)"واضحة ومهيش معقدة طول شفتها فراشة وخنفوسة"، والتي تدل على التصورات البدائية بالإضافة إلى البطاقة (x) "هذه البطاقة ولله النفس ترتاح كي شفتها تفكرت فصل الربيع الألوان والزهور" ولها دلالة على الانفصال والتمايز.

أنا بالنسبة للاختيار السلبي فكانت كل من البطاقة (VII) البطاقة الأمومية هذا يدل على تشوه صورة الأم واضطرابها، والبطاقة (II)بطاقة مباعث قلق الخصاء.

1-2-2-3 التحليل العام لبروتوكول الحالة خولة:

من خلال قراءة للبروتوكول للحالة خولة والاعتماد على المعطيات الكمية والكيفية وتحليل اللوحات نجد أن:

1- المنتوجيةR=12 جاءت ضئيلة مقارنة بالمعايير الجزائرية للفرد الراشد، التي تكون متوسط إجاباته 22 إجابة.

2- رفض كل من اللوحة (II) التي تدل على قلق الخصاء و(VII) التي تدل على التفاعلات الأمومية كما إختارت نفس البطاقات كاختيار سلبي في مرحلة اختيار الاختبارات مما يدل على اضطراب الصورة الأمومية.

3- سيطرة الإجابات شاملة (G) في البروتوكول والتي تدل على محاولة الحالة لتجنب أي استكشاف وتنقيب داخلي كما احتوى على إجابة واحده جزئية بسيطة (Dd) وإجابة واحد جزئية بيضاء (Dbl).

4- من خلال البروتوكول ظهر نمط الصدى الحميم منبسط صرف (0K/1C) والذي يدل على ميل الحالة إلى الانغلاق.

5- غياب الإجابات البشرية دليل على صعوبة تقبل صورة الذات، أما غياب الإجابات الحركية يدل على اضطراب هويتها وتقمصاتها.

6- اختيار الحالة لكل من البطاقة (VII) بطاقة الأم كاختيار سلبي مما يدل على اضطراب صورة الأم والبطاقة (II) تدل على مباعث قلق الخصاء واختيار كل من البطاقة (I) و (V) بطاقة التمايز والانفصال.

7- رفض البطاقة (II)و (VII)، وميلها الى رفض البطاقة (VIII , VI, IV).

1-2-3 عرض وتحليل بروتوكول ونتائج تفهم الموضوع للحالة الثانية:

1-3-2-1 عرض بروتوكول تفهم الموضوع (T.A.T) للحالة الثانية:

اللوحة 01:

″2هذا الطفل.....طفل يعف على الكمان ولا قاعد يخمم....″ 15

CP1 A2-6 →A2-17 B2-3 CP1 CF1 B2-1

السياقات الدفاعية:

تدخل مباشرة في الحديث (B2-1)لتدرك الطفل بعد عجزها بتوقف كلامي(CP1) ذلك العجز أكدته بإسقاط الطفل في وضعية الراشد مع معاش ذاتي (B2-6) وإدراك نوع الآلة (B2-3) وكان تعليقها على شكل صراع ضمن نفسي (B2-17) ثم تعود إلى الصمت من جديد (CP1).

الإشكالية:

فشل الحالة في إرصان إشكالية العجز أمام موضوع الراشد الذي رغم التعرف عليه، إلا أنها تجنبت ذلك بالتركيز على الصراع الداخلي.

اللوحة 02:

″4هذوا.....هذوك لخرين يحرثوا.....حياة البـــــــادية والفلاحـــــــة.....″30

CP1 CF1+/CF2/A2-3/ CP1 B2-13 CP3 CP1 B2-1

السياقات الدفاعية:

في اللوحة الثانية أين شهدنا زمن كمون أطول من الأول اللوحة الأولى (CN1) وتباشر في الحديث (B2-1)، وفي سياق عدم التعريف بالأشخاص (CP3)، تقوم بالتشديد على موضوع من نوع الهروب (B2-12)، تصمت (CP1) وتدمج المصادر الاجتماعية (A1-3) والتشدد على الحياة اليومية والعملية الحالية والملموسة (CF2) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) ثم تعود إلى الصمت (CP1).

الإشكالية:

وتفشل من جديد في بلورة الصراعات بين علائقية أين يختزل الثالوث الاوديبي في الابتذال نحو الواقع الملموس والعملي.

اللوحة 3BM:

″11....هذا راجل طايح ولا طفل راشد حزين أو يبكي....(علاه راه يبكي)....بلاك
CP1 CP5 CP1 CN1 CP3 A2-8 B2-4 B2-1
لمشاكل بزاف عندو....″38
CP1CN1 A2-3

السياقات الدفاعية:

دخول الحالة مباشرة في الكلام (B2-1) يليه الصمت (CP1) لتعبر لفظيا عن عواطف قوية (B2-4) مع التكرار (A2-8) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3) وكما التشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي) (CN1)، وتعود للصمت (CP1)وتضطر الى طرح سؤال (CP5) يليه الصمت (CP1)، وتحفظ كلامي(A2-3)، تشدد على الانطباع الذاتي (CN1) وتعود الى الصمت (CP1).

الإشكالية:

في سياق ترددي وعدم استقرار المواضيع، تبقى إشكالية فقدان الموضوع عبر الحوار الجسدي غير مرضية أين تحال العواطف إلى سياق خارجي.

اللوحة 04:

″2.....نشر حولك ولا.....(نعم).....إيه بلاك راجل يخمم ولمرا فضولية عليه....بلاك
B2-1CP1B2-3 CP6 CN1 CP1 CM2CP1 CC2 CP1 B2-1
قصة نتاع حب و رومنسية وخيانة″32
CP4 CF5

السياقات الدفاعية:

دخلت الحالة في الحديث (B2-1) ثم تصمت (CP1)، تلجأ إلى الباحثة (CC2) ثم تصمت (CP1)، مع مثلنة الموضوع (CM2) ثم تصمت وتشدد على الانطباع الذاتي (CN1) وتستحضر عناصر مقلقة(CP6) وتشدد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3) ثم تصمت (CP1) وتستحضر عواطف ظرفية(CF5) ومع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4).

الإشكالية:

تمكنت الحالة بإدراك الصراع النزوي العدواني، وذلك بتشبت الدفاع من نوع الكف والمراقبة ووضع الرجل في القطب النشيط، والمرأة في القطب المستكين واهتمامها على المعاش دون المرأة ويسود البطاقة الإبتذال.

اللوحة 05:

″7 .....ربة بيت ،مرا داخل البيت ، أي تسمع من خارج الطاقة....″25
CP1 A2-6 E4 A2-3 CP1 B2-1

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون طويل (CP1) ثم يليه تحفظات كلامية (A2-3) وتعطي الحالة مدركات خاطئة (E4)، مع التذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2-6) لتنهي قصتها بالصمت (CP1).

الإشكالية:

أمام اللوحة التي توضح الصورة الأمومية فإن الحالة أظهرت المشاعر المهيمنة لتبقى اللوحة غامضة وعدم التصريح بأشياء أخرى.

اللوحة 6GF:

″2كاينة أمور عاطفية بين راجل ولمرا...(علاه؟)خاطر راجل أو يقترب لمرا....برك″27

CP4 CP1B2-3 CP5 CP1B2-9 CP4 B2-1

السياقات الدفاعية:

دخول في الحديث (B2-1). مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) وتغليم العلاقات (B2-9) ويليه مباشرة فترة صمت (CP1)، تضطر إلى طرح سؤال (CP5). لتعود الى تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3) تصمت مرة أخرى (CP1)، لتنهي القصة مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4).

الإشكالية:

تتناول الحالة اللوحة في إطار علائقي ثنائي أين يغيب التمايز بين الأجيال، وتعطي بذلك طابع محرمي في الاقتراب يشير إلى الالتحام مع الموضوع الأمومي.

اللوحة 7GF:

″4 هذا الأب يوصي في ولدو....والابن يتحاور معاه ويبادلوالكلام″28

B2-11 A2-1CP1 A2-8 B2-1

السياقات الدفاعية:

دخول الحالة مباشرة في الكلام (B2-1)، مع الصمت (CP1) وتصف التعليق بالأجزاء (A2-1) مع عدم الاستقرار في التقمصات (B2-11).

الإشكالية:

إدراك حالة لصورة علائقية مع الصورة الوالدية (الأب-الإبن) مع تجميد العواطف واللجوء إلى سياق عدم الاستقرار في التقمصات.

اللوحة 8BM:

″9هذه غرفة عمليات وعلاج المصابين.....هذا مكان″22

CP4 CP1 A2-6 A2-4 E17 B2-1

السياقات الدفاعية:

تباشر الحديث (B2-1) بعد زمن من كمون قصير جدا، مع أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي) (E17)، تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2-6)ويليه الصمت (CP1) مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4).

الإشكالية:

توضح الحالة في هذه اللوحة إشكالية اتجاه الصورة الأبوية وقلق الخصاء حاولت إبعاد النزوات العدوانية عن ساحة الشعور بفعل آلية التكوين العكسي.

اللوحة 10:

″11زوج رجال....الأب والابن.....الإبن يطلب في رضاية الأب خطراه راهو يسلـم
B2-3 E17 CP1 A2-8 CP1B2-11B2-1
على راسو.....برك″43
CP4CP1CN4

السياقات الدفاعية:

بعد مدة زمنية نجد أن الحالة لم تستقر في التقمصات (B2-11)، ويليه فترة صمت (CP1) تضطر للتكرار (A2-8) وتصمت (CP1)، أخطاء كلامية (E17)، تشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2-3)، وهيأة دالة على العواطف (CN4) ويليه الصمت (CP1)، مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4).

الإشكالية:

أدركت الحالة نوع العلاقة القائمة على أساس أب ابن، أين وضحتها كاحتواء لطابع علائقي غير قابل لتجريح المباشر وتستمر بذلك الإسقاط الواضح لصورة الأب كلقاء ممكن (على خلاف اللقاء مع الأم).

اللوحة 11:

″10 ....هذي تبان مخلطة....طبيعة نايض فيها حرب ومدمرة.....هذا مكان″38
CP4 CP1 E9 B9-13 CF1 CP1 CC3CP1

السياقات الدفاعية:

بعد صمت معتبر (CP1)، تنتقد الأداة (CC3)، تصمت مع جديد(CP1)، مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)، وبحضور مواضيع الخوف (B2-13)، وتعبير عن العواطف (E9)، مع الصمت (CP1)، وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4).

الإشكالية:

استطاعت الحالة توضيح الرمزية الأمومية وإدراك النكوص إلى صورة بدائية وعجزها الذي يعيدنا إلى اللوحة الخامسة التي وضحت الصورة الأمومية عن طريق الهيمنة.

اللوحة 13MF:

"5هذهتبان مرا مريضة يا متكسلة وراقدة على سرير....معرف لاميتا ولا حية ولا نايضة
CP4 E9 CP5 CP1 CF1 A2-15 E6 B2-3 B2-1
وقاعدة تشوف....."49
CP1 B2-6

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في الحديث(B2-1)، مع إدراكها مواضيع مفككة (E6)، وعزلها للعناصر (A2-15)، مع التمسك بالمحتوى الظاهري(CP1)،ثم تصمت (CP1)،مع ميل إلى الرفض(CP5)، لتعطي تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (E9)، مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4)، وإعطاء تصورات متضادة (B2-6) ثم تعود للصمت (CP1).

الإشكالية:

تناولت الحالة الإشكالية العلائقية في مرجعية جسدية تتميز بالانهيار، بعد محاولتها إخفاء موت المرأة بالابتذال، استطاعت أن تسمح بإظهار الوجدان مع عزل اللقاء مغاير الجنسي وتركيز على صورة المرأة كصورة إسقاطيه تحمل متنوع التصورات لاسيما العدائية.

اللوحة13B:

2″ طفل صغير قاعد يخمم ومتحير ....هكذا يبان متحير″38

A2-8 CP1 A2-17 CN1 CP3 B2-1

السياقات الدفاعية:

تباشر الحالة في الحديث (B2-1)، وعدم تعريف بالأشخاص(CP3)، وتشدد على الانطباع الذاتي غير علائقي (CN1)، مع التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-17) وتصمت (CP1)، مع ظهور سياق التكرار (A2-8)ثم تميل إلى الرفض(CP5).

الإشكالية:

أمام إشكالية فقدان الموضوع تتجنب الحالة أي تناول صريح للوجدان أو تناول الوحدة ماعدا إبقاء المشاعر والتصورات ضمن سجل صراعي داخلي.

اللوحة 16:

2″ على حساب تفكيري....شخـــص يـــبان حنين وقلبو ابيض وعفوي معلابالوش بحـــتي

CP4 CP2 A2-10 CM2 CF1 E15 CP3 CP1 CC2 B2-1

حاجة خلاص.....″25

CP1 A2-3 CM2

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في الحديث(B2-1)، طلبات موجهة للفاحص (CC2)، تصمت (CP1)، لا تعرف بالأشخاص (CP3)، انشطار الموضوع (E15)، مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع مثلنة للموضوع إيجابية (CM2) وإلى اللجوء عناصر من نمط التكوين العكسي (A2-10) مع الميل عام إلى التقصير(CP2)، وعدم توضيح الدوافع الصراعات (CP4) مثلته إيجابية للموضوع (CM2) لتنهي سردها بالصمت (CP1).

الإشكالية:

أمام اللوحة التي تضع الحالة أمام فراغ المواضيع كسند تصوري تلجأ كعادتها إلى تصورات ملأ الفراغ بتكوينات عكسية مع الميول الاختصار والابتذال.

1-2-3-2 التحليل العام لبروتوكول تفهم الموضوع:

الأساليب الدفاعية المميزة للبروتوكول:

من خلال شبكة التحليل اختبار تفهم الموضوع تمكنا من فرز الأساليب الدفاعية، والموضحة في الملحق (07) والتي توضح نسب ظهورها في الجدول التالي:

الجدول (17): يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب لدى الحالة الثانية:

الأساليب	A%	B%	C%	E%	المجموع
معدل النسب %	18 %	19%	55%	08%	100%

من الخلال الجدول رقم **(17)** يتضح لنا ارتفاع أساليب التجنب الصراع (C) بنسبة55%على الأساليب الباقية، تليها أساليب المرونة (B) بنسبة 19%، وبعدها نجد أساليب الرقابة (A) بنسبة 18% وأخيرا نجد أساليب بروز السياقات الدولية (E) بنسبة 08%.

1-أساليب التجنب الصراع C:

أظهرت النتائج المتحصل عليها بروز مظاهر الكف وتجنب الصراع لدى الحالة الثانية حيث كانت نسب السياق لدى الحالة تساوي 56%، وفيما يلي جدولا يحمل نسب الأساليب التجنب(C)

1 -1-أساليب CP:

يمثل الجدول توزيع سياقات الكف بنسبة 75% أكبر نسبة في البروتوكول الحالة الثانية:

الجدول (18): يمثل توزيع معدل النسب المئوية لظهور النسق (CP)

الأساليب	CP1	CP2	CP3	CP4	CP5	CP6	∑
معدل النسب %	45%	01%	06%	12%	06%	01%	71%

يظهر لنا من خلال الجدول بروز الكف وتجنب الصراع في السرد للحالة بسبب أزمة الكمون في القصص لاسيما الطويلة منها سواء كان ذلك في بداية القصة، حيث وصل معدل نسب ظهور (CP1) بـ45% وظهرت نسبة (CP2) بـ01%، حيث كانت قصص

الحالة تميل الى الاختصار في أغلب البروتوكول، إذا ظهر معدل نسب (CP3) بـ06% ، وجاءت معظم القصص لدى الحالة مبنية للمجهول (CP4) بنسبة تقدر (CP4) بـ12% .

عدم التعبير عن الصراعات وعدم تحديد دوافعها فظهرت (CP5) بمعدل 06%، رفض اللوحات فقد كانت نسبتها مرتفعة وأما (CP6) بمعدل01%سياق استحضار العناصر المقلقة فقد كانت بنسبة 01%، كل هاته المؤشرات من رفض واختصار وقصص مبنية للمجهول تدل على عدم القدرة على مواجهة منبهات اللوحات.

1 -2-أساليب CN:

يمثل الجدول توزيع الأساليب النرجسية بنسبة 10% كما يلي:

الجدول (19): يمثل توزيع معدل النسب المئوية أساليب النسق(CN)

الأساليب	CN1	CN4	∑
معدل النسب %	11%	01%	12%

الجدول يبين كيف أن السياق الذاتي غير العلائقي مستثمر حيث كانت نسبته 11%وهي النسبة الأكبر لدى الحالة مقارنة مع الأساليب الأخرى من نفس النسق، هذه النسب تدل على الانسحاب النرجسي أمام الصراعات العلائقية مع المواضيع وبالتالي فهي مرتبطة بتقدير ذات منخفض.

1 -3-أساليب النسق CM:

جاءت أساليب نسق CM كما يلي:

الجدول (20): يمثل النسب المئوية أساليب النسق (CM)

الأساليب	CM2	∑
معدل النسب %	05%	05%

جاءت أساليب مثلثة المواضيع (CM)بنسبة 05% لدى الحالة ظهر في اللوحات التي تبعث على إشكالية الصراع الوجداني (أب – ابن)، من هنا يظهر أن أساليب مثلثة المواضيع لم تأتي للتعبير عن الحاجة للسند بقدر ما أتت للتخفيف من مواقف الصراع عن طريق التجنب.

1-4-أساليب نسق CC:

جاءت أساليب نسق CC كما يلي:

الجدول (21): يمثل النسب المئوية أساليب نسق (CC)

الأساليب	CC2	CC3	∑
معدل النسب %	03%	01%	04%

ظهرت الأساليب الخاصة بالسلوك بنسبة 04%، حيث كانت معظم حركات الحالة التعبيرية تكون على شكل همهمة.

1 -5-أساليب نسق CF:

جاءت أساليب نسق CF كما يلي:

الجدول (22): يمثل النسب المئوية أساليب نسق (CF)

الأساليب	CF1	CF2	CF5	∑
معدل النسب %	06%	01%	01%	08%

التمسك الذي كان ضمن سياق تجنبي وإستجابي من الصراع العلائقي في إطار سياق (CN1)المرتبط بالانطباع الذاتي.

2-أساليب المرونة B:

الجدول (23): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (B)

الأساليب	B2-1	B2-3	B2-4	B2-6	B2-9	B2-11	B2-12	B2-13	∑
معدل النسب %	53%	18%	04%	04%	04%	09%	04%	04%	100%

يوضح لنا الجدول أن الأسلوب الأكثر تداولا في الحالة هو أسلوب دخول مباشرة في التعبير (B2-1) بمعدل نسبة قدرها 53%تليها سياق إدخال الأشخاص في علاقة (B2-3) بنسبة 18% وبعدها مباشرة سياق (B2-4)تعبير لفظي عن عواطف قوية بنسبة 04% وكذلك مواضيع الخوف ويليها بنسبة 04% ويليها (B2-11)سياق عدم الاستقرار في التقمصات من ثم (B2-6) سياق التصورات متضادة و (B2-9)وتغليم العلاقات وثبوت المواضيع.

3-أساليب الرقابة A:

الجدول **(24): يوضح توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (A)**

الأساليب	A2-1	A2-3	A2-4	A2-6	A2-8	A2-10	A2-15	A2-17	∑
معدل النسب %	05%	25%	05%	15%	20%	05%	05%	10%	100%

يتبين لنا من خلال الجدول كيف برزت السياقات الدفاعية من نوعAبنسبة السياق (A2) فكان أكثرها ظهورا لدى الحالة (A2-3) تكرار بنسبة 25% يليها سياق التكرار بنسبة 15% و(A2-6)تذبذب بين تفسيرات مختلف نسبة 15%

4-أساليب بروز السياقات الأولية E:

الجدول (25): يوضح توزيع نسب السياقات الأولية(E)

الأساليب	**E4**	**E6**	**E9**	**E15**	**E17**	∑
معدل النسب %	10%	10%	20%	40%	20%	100%

يوضح الجدول الأسلوب الأكثر تداولا هو (E15) انشطار الموضوع بنسبة 40%وتليها (E9) تعبير عن العواطف بنسبة 20%ثم (E17)أخطاء كلامية أي أخطاء في التركيب اللغوي و (E4) مدركات خاطئة و (E6) إدراك مواضيع مفككة بنسبة 10%.

1-2-3-3 الإشكالية العامة:

من خلال التحليل العام للبروتوكول الكيفي، ومن خلال التنقيط ومناقشة الإشكالية لكل من اللوحات، والكمي من خلال حساب نسبة التكرارات ونسب ظهورها في كل سياق نستخلص ما يلي:

1- سيطرة سياقات الكف والتجنب، وذلك من خلال صمت ومحاولة الانسحاب في كل لوحة وذلك بإعطاء بيانات قصيرة ومبتذلة.

2- وجود خلل في النماذج التقمصية، من خلال إستدخالها المواضيع الخارجية لإرصان الصراعات.

3- ظهور إشكالية العجز أمام الموضوع الراشد دليل على التجنب لصراع الداخلي الذي ظهر في البطاقة 01.

4- فشل الحالة في إظهارها لصراعات بين علائقية، أين يختزل الثالوث الاوديبي مع الابتذال في اللوحة 02.

5- احتواء الحالة للطابع العلائقي وذلك بالإسقاط الواضح لصورة الأب في اللوحة 10.

6- أما في اللوحة 16 تلجأ الحالة إلى تصورات ملئ الفراغ وذلك من أجل سد فراغ المواضيع كسند مع الميول والاختصار والابتذال.

4-2-1 عرض وتحليل نتائج مخطط الجينوغرام الحر للحالة الثانية:

1-4-2-1 عرض مخطط الجينوغرام للحالة الثانية:

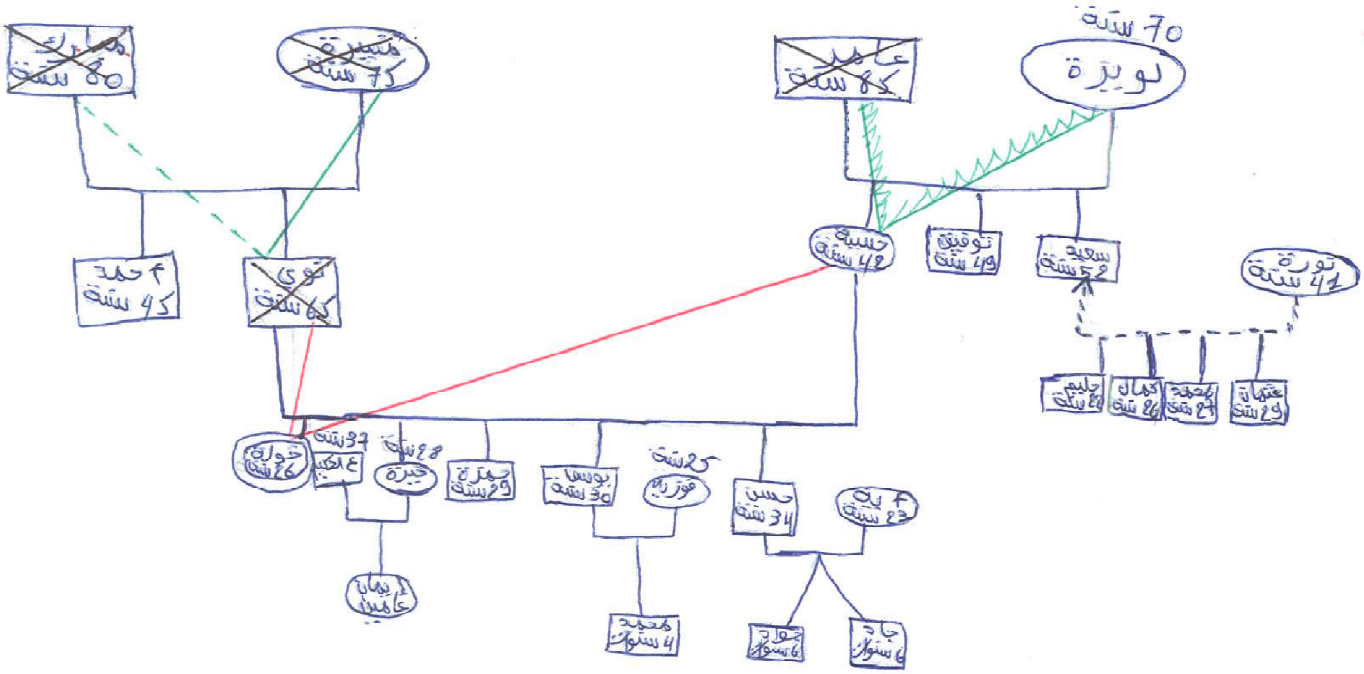

1-2-4-2 تحليل مخطط الجينوغرام للحالة الثانية:

تقديم جينوغرام الحالة خولة:

التركيبة الأسرية والميزات:

1- الأسرية النووية:

الأب (ن) (65 سنة) متزوج مع الأم (ح) (42سنة)، أنجبا: 05 أطفال (ح) (34 سنة)، (ي) (30 سنة)، (ح) (29 سنة)، خ (28 سنة)، الحالة خولة (26 سنة).

1-1 السوابق والأحداث في الأسرة النووية:

واجهت الحالة ظروف مادية قاسية.

دعم الإخوة الذكور لوالدتهم ولأخواتهم.

الحالة قريبة من الأب وكان هو من أخذها أي الى المدرسة في أول يوم دراسي لها

تراجعت العلامات الدراسية للحالة في مرحلة المراهقة.

لم تتقبل الحالة حدث فقدان والدها حيث أنها لم تستطع مواصلة حياتها بشكل طبيعي.

وفاة والد الحالة خولة إثر أزمة قلبية.

1-2 العلاقات بين أفراد الأسرة النووية:

اهتمام ورعاية الأم والأخت الكبرى بالأولاد كمحاولة تعويضية لفقدان الأب.

عدم وجود صديقات مقربات للحالة.

علاقة الحالة مع والدها جيدة.

العلاقة جيدة مع الأخت وزوجها.

2- الأسرة الممتدة (الأب):

الجد (م) (80 سنة) متزوج من الجدة (م) (75سنة) أنجبا ولدان: أب الحالة (ن) (65سنة)، (أ) (45سنة).

2-1 السوابق والأحداث في الأسرة الممتدة(الأب):

أثر مرض السكري وضغط الدم على الجد (م) الذي أدى بحياته.

وفاة الجد (م) انعكس على المعاش النفسي للجدة (م)، التي كانت مصابة بالغدة الدرقية وضغط الدم وحساسية على مستوى الجلد.

2-2 العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة(الأب):

لا وجود خلافات بين الأخوة.

اضطراب العلاقة بين الأب (ن) والجد (م).

علاقة الجد (م) والجدة (م) جيدة.

تواصل ضعيف بين الجدة (م) والعم (ا) والأب (ن).

3- الأسرة الممتدة (الأم):

الجد (ع) (85 سنة)، متزوج من الجدة (ل) (70 سنة)، أنجبا ولدان وبنت: (س) (52 سنة)، الابن (ت) (49 سنة)، أم الحالة (ح) (42 سنة).

3-1 السوابق والأحداث في الأسرة الممتدة(الأم):

صحة الجدة (ل) جيدة.

وفاة الجد (ع)بسبب التهاب الكبد الفيروسي.

إصابة الخال (ت) بمرض على مستوى العمود الفقري.

3-2 العلاقات بين أفراد الأسرة الممتدة (الأم):

علاقة قريبة بين الأم (ح) والخال (س).

علاقة بين مضطربة بين الجد ع والجدة ل

تواصل جيد بين الخال (س) والخال (ت).

وجود خلافات بين الأم (ح) والجدة (ل).

علاقة مضطربة بين الجد (ع) والأم (ح).

تلجأ الأم (ح) إلى أخذ النصح والمشورة من الخال (س) والخال (ت)، وهذا ما يعكس اعتماديتها.

- **استخراج طبيعة الولاء:**

من خلال المعلومات المقدمة من خلال الحالة وما يتضح لنا من خلال الجينوغرام الحر، فإن علاقة الحالة خولة وعائلتها حسنة، فهي توجهت إلى النظام الأسري الداخلي والجو الأسري الدافئ وهذا ما ساعدها في تجاوز كل الصدمات، كما تبين لنا من خلال الجينوغرام والتحليل العام أن تقمص دور الأب قد يمتد إلى الأم في ظل الغياب الحقيقي للأب ووجود السلطة بيد الأم.

مما سبق يتضح لنا أن الولاء العائلي **غير واضح** نظرا لعدم تكرار الأنماط العلائقية ووجود خلافات العابرة للأجيال كما جاء في البناء الجيلي غير واضح.

1-2-5 ملخص نتائج الحالة الثانية:

يتميز منتوج الحالة الإسقاطي بالكف والتجنب وعدم إرصان إشكالية البطاقات في الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع أين بدت كلا من الصورة الأمومية والأبوية سيئة، حيث جاءت صورة الأم منشطرة وصورة الأب سامة أكثر ونوعية تصورات الذات التي جاءت متذبذبة، وفي الجينوغرام لم تتكرر الأنماط العلائقية ووجود للخلافات العابر للأجيال وجاء البناء الجيلي غير واضح.

2- مناقشة فرضيات الدراسة:

من خلال ما سبق من حوصلة للنتائج المتوصل إليها عبر المقابلة العيادية نصف الموجهة، تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع، وكذا تقنية الجينوغرام الحر على حالتين شابتين فقدن الأب، وكذا الاستفادة من الجانب النظري والدراسات السابقة في مناقشة فرضيات الدراسة، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نجد:

2-1 مناقشة الفرضية الأولى:

والتي نصت على ما يلي: "تظهر صورة الأب جيدة لدى شابات فقدن الأب عبر تقنية الرورشاخ خاصة في البطاقات (IV،VI،X)، وعبر تقنية تفهم الموضوع في اللوحات(01،02،10،16)".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تحليل المنتوج الإسقاطي للحالتين لامية وخولة في كل من تقنية الرورشاخ وتفهم الموضوع، وتبين لنا النتائج التالية:

- المنتوج الإسقاطي في اختبار الرورشاخ جاء متذبذبا بين الجودة والسوء، ويتضح لنا هذا من خلال:

التحكم في المباعث النزوية عبر التناول الشكلي الجيد، لدى الحالتين والدال على حفاظهما وتمسكهما بالواقع ورقابتهما الشديدة على العالم الداخلي.

التنوع في المحتويات لدى الحالة لامية، والذي يدل على الثراء النفسي للحالة وعلى قدرات التكيف العقلي، إضافة إلى التنوع في المحددات والاستجابات، أما الحالة خولة فنلاحظ قلة التنوع في المحتويات، ما يدل على فقر في الحياة الهوامية، لكن المحددات الشكلية جاءت متنوعة ما يشير إلى محاولات تكيفية مع الواقع الخارجي، من خلال التمسك به.

بالنسبة لطرق التناول، فقد غلب التناول الجزئي الكبير(D)مع الشكليات الجيدة لدى الحالة لامية، والذي يدل على التشبث بالعالم الخارجي أو العالم الموضوعي ودفاع ضد النزوات الوجدانية والعدوانية، أما بالنسبة للحالة خولة فنجدها تميل إلى التناول الشامل للوحات ما يدل على محاولات تجنب لأي استكشاف وتنقيب داخلي.

الإجابة في البطاقة (IV) جاءت منظمة Gz وتحمل في طياتها الخوف والقلق والعدوانية، وتبين فيها الجهد العقلي الذي بذلته الحالة في الربط بين عناصر اللوحة كمحاولة للتحكم في الخوف والقلق الذي برز أمام الصورة الأبوية والرمزية القضيبية، وكذلك للحفاظ على اللحمة مع الموضوع، هذا بالنسبة للحالة لامية، أما الحالة خولة فجاءت إجابتها في هذه البطاقة ذات مدرك حيواني جزئي يحمل دلالة سامة، لتميل بعدها نحو رفض البطاقة وانتقاد ذاتي.

وفيما يتعلق برفض اللوحات، نجد أن الحالة لامية رفضت اللوحة (VII) التي تبعث إلى رمزية أمومية، هذا ما يدل على وجود إشكالية في التقمص الأمومي (صورة أم سيئة)،

أما الحالة خولة فنجد أنها أظهرت ميولا للرفض نحو 03 بطاقات (IV،VIII،VI)، ورفض كلي للبطاقتين (VII) وهي البطاقة ذات المباعث الأمومية، والبطاقة (II)ذات المباعث الخوافية من الخصاء.

ارتبط الاختيار السلبي بالبطاقات (VII) والبطاقة (IX) وهذا ما يؤكد على وجود إشكاليات تقمصية والصورة الأمومية لدى الحالة لامية، أما بالنسبة للحالة خولة فاختارت البطاقة (II) والبطاقة (VII)، وهما البطاقتان اللتان رفضتهما خلال التمرير.

كما ارتبط الاختيار الإيجابي بالبطاقة (VI) بطاقة التصورات الجنسية (ذات الرمزية القضيبية) وكذا البطاقة (X) الدالة على الميل الى الانفتاح على عالم مختلف لدى الحالة لامية، أما الحالة خولة فاختارت البطاقة (I) الدالة على الإشكاليات قبل التناسلية والصور الوالدية البدائية والبطاقة الأخيرة (X) الدالة على التمايز والانفصال.

- أما بالنسبة للمنتوج الاسقاطي عبر اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) فنجد:

هيمنة سياقات الكف والتجنب لدى الحالتين، وذلك لتجنب الصراعات التي تحييها اللوحات.

عدم إدراك موضوع الراشد في اللوحة (01) لدى الحالة لامية، والذي يدل ويشير إلى تجنب توظيف صورة الأب، متجنبة تناول إشكالية فقدان الموضوع،والذي تمسكت بالأب من خلال التمسك بالأجزاء النرجسية عبر السرد، هذا التمسك الذي لمسناه خلال المقابلة بمواظبتها على الحديث عنه، والذي عبرت عنه بوضوح أكثر من خلال الاحتفاظ بأشيائه، فكأنها بذلك تستبقيه معها أكثر، حاجتها الكبيرة لاستبقائه تعبر عن إحساسها بالحرمان العاطفي نتيجة فقدها لأبيها. فحسب **سعودي (2015)** فإن **Yarrow** يرى أن الحرمان من أحد الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين(ص.35). كما أن وفاة أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجياته، فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية، والتي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي. وغياب الأب يؤدي الى

حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة"**(لعموري، فضلاوة، 2017، ص.57).** ولهذا نجد أن الحالة لامية كانت تحاول استبقاء أبيها والتشبث بوجوده كتشبث بهويتها وكينونتها، أي كفتاة تحن إلى الجملة الأسرية أين كانت طفلة محاطة بالحب الوالدي.

أما بالنسبة للحالة خولة فنجد عدم إدراك العجز الوظيفي، والمرور السريع إلى استثمار موضوع الراشد، ما يشير إلى تجنب الصراع الداخلي، وميل نحو العظامية، هذه العظامية التي ما هي إلا تكوين عكسي يخفي وراءه أحاسيس بالنقص الراجع لفقدان السند، والذي كانت تحاول استحضاره بشكل تعسفي، من خلال محاولاتها ملء الفراغ الذي لا تستطيع المثول أمامه دون سند، هذه الحاجة للسند تحمل في طياتها معالم فقد كبيرة،حيث ترى **كلاين** بان الشخص الحاد يستدخل الموضوع المفقود لذاته، ليصل لحالة من الأمن والاستقرار، وبذلك يحصل على الإشباع المرجو ويخفف الألم والمعاناة**(بن يحي،2020، ص.51)** وهذا ما كانت تواظب عليه الحالة خولة خلال السرد، أين كانت ترصن مخاوف الفقدان والفراغ الذي يخلفه بتجاوز وتجنب الصراعات في أغلب اللوحات، لأنها غير قادرة على التواجه مع مخلفات هذه الصراعات، وهذا ما يؤكده **فرويد** بقوله " بعد فقدان موضوع حب خارجي، جد مستثمر يضطر الليبيدو إلى اتخاذ إجراء بالانسحاب المليء بالقلق والألم، حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته" **(جابر، 2014، ص.27)**، هذا الانسحاب الذي ذكره فرويد هو ما يظهر لدى الحالة من خلال عدم مواجهتها لأي صراع، من خلال الابتذال والتجنب.

تجنب وعدم مواجهة الموقف الأوديبي في اللوحة (02) بالنسبة للحالتين، حيث أن مواجهة الصراع الاوديبي هو اعتراف برحيل الأب وبغيابه لدى الحالة لامية، حيث لجأت إلى عزل الأشخاص، للصعوبة في تبادل العلاقات بين الشخصية، أين ألغت عناصر هامة من اللوحة مستبدلة إياها بموضوع خارجي تنتظره، وتجتر هذا الانتظار كأن هذا الانتظار هو انتظار لأبيها، الذي تتجنب مواجهته في الموقف الأوديبي للوحة حتى لا تعترف برحيله، وبدلا من ذلك تنتظره، وتتشبث بهذا الانتظار كما تتشبث بأشيائه التي من بينها ربطة

عنقه، وهذا ما تؤكده دراسة **بن يحي (2020)** أين تقول بأن الشخص الحاد يجند كل طاقته للبحث عن العزيز المفقود، يريد أن يكلمه، يحيط بأشيائه، وأشيائهما المشتركة، إضافة إلى ذكرياته.

أما لدى الحالة خولة نجد أن تجنب وعدم مواجهة الموقف الأوديبي في اللوحة (02) لا يشير إلى معالم فقد، بقدر ما يشير إلى تجنب الصراع، بالانسحاب منه، فهي في سردها أهملت ذكر البنت، التي لا تستطيع بعد تقمصها أن تدركها في الموقف الثلاثي، ساحبة نفسها من الموقف كلية أي ساحبة بذلك أي استثمار للمشهد الاوديبي، مع الميل إلى ابتذال الموقف بالتركيز على الحياة العملية فقط، فحتى الصراع الذي لا تتواجد فيه، لا يمكنها أن تتواجه معه، وهو ما يدل على هشاشة التقمصات وقوة الكبت التي من أبرز مؤشراتها قصر القصص وابتذالها الدال على عدم قدرة المفحوص على مواجهة الصراعات وشدة الرقابة لديه **(بوعلاقة، 2017، ص.169)**

التذبذب وعدم الاستقرار على تقمص ليبيدي واحد في اللوحة (10) بالنسبة للحالة لامية، حيث ذكرت الحالة (أب وبنت) ومن ثم (زوج وزوجة) وذلك لخوفها من فقدان حب الأم وسندها، فالأم هنا ساندة وليست غريمة ويمكن أن نؤكد ذلك من خلال لجوء الحالة إليها أمام موضوع الوحدة وغياب الموضوع (اللوحة 13B) أي اللوحة التي تختبر نوعية السند الامومي l'étayage maternel، فالأم بالنسبة لها ليست مجرد غريمة في الموقف الأوديبي لأن التنافس مع الأم هو محاولة لإبعادها، لكن الحالة تخاف هذا الإبعاد وتتجنبه، لأنه يحيي مخاوف الهجر والفقدان لديها، وهو ما يؤكد أن معالم الحداد لدى الحالة لازالت واضحة ويرى **جون كورني** بأنه بعد فقدان موضوع يجد الشخص نفسه مجبرا على القيام بعمل داخلي ، لإخراج آثار هذا الفقدان، بحيث يكون عمل الحداد النفسي غالبا صعب وطويل، ويحقق عبر مراحل، وأحيانا يضع عدم إنجازه الشخص في حالة من الفقدان المؤلم تحاكي الميلانخوليا أو السوداوية**(بن يحي،2020،ص.49).**

أما الحالة خولة فاستقرت في تقمصاتها نحو اللوحة على تقمصات ذكرية لكن في سياق علائقي يمكن من خلاله اللقاء مع الأب، هذا الأب الذي تصورته كأب سام رغم الرمزية القضيبية التي أتت في بطاقة صورة الأب إلا أنها جاءت وفق تصور مكثف يجمع بين رمزيات قضيبية وأنثوية لكنها في مضمون سام تشير الى جمع تعسفي في صورة أب بممثلات قضيبية وثديية سامة (صورة الأب بدائية) وبالتالي هو لقاء مهدد بالموت، لكنها رغم ذلك ترغب في اللقاء معه، هذا اللقاء الذي يشكل تسوية مهمة لديها، فهي على المستوى الموضوعي تقر بصورة أب جيدة، أما على المستوى الإسقاطي فتنزلق منها صورة الأب السيئة التي تحاول التسوية معها حتى و أن كانت سامة و معقمة contaminée على أن تقع في الفراغ ، من خلال التكوينات العكسية، والبحث عن سند بديل لصورة الأب، عدم القدرة على التواجه مع صورة الأب دفعها إلى تشديد الرقابة، وتجنب جميع الصراعات التي من الممكن أن تواجهها بصورة الأب لان أي مواجهة تذكرها بالفقدان، وما يؤكد هذا غياب التمايز بين الأجيال في اللوحة 6GF أين أدركت الرجل والمرأة دون فارق عمري أو جيلي، وهو تجنب للمباعث الأبوية للوحة، وهو ما واظبت عليه، أين لا تستدخل الأب في سردها إلا كأب لابن، لكنه لا يكون أبا لابنة من الممكن أن تتقمصها فتتواجه مع صورة الأب السامة لديها أو التواجد معه.

الميل الى رفض اللوحة (16) لدى الحالة لامية حيث اكتفت فيها بمصدر ذاتي يقلقها مع استحضارها لمخاوف الهجر فيها، هذه المخاوف التي تسيطر عليها والتي تقمع الكثير من رغباتها وصراعاتها، أين يبدو **الفقد ساخنا وحيا**، وحاولت تجاوزه بالتمسك بمواضيع عملية تسقط عليها آلامها، ومخاوفها. ويشير الإسقاط الى قيام الفرد وبشكل غير واع بإنكار صفة معينة لديه وإلصاقها بفرد أخر أو شيء أخر، أي أن الفرد يلصق ما يصف به من صفات مرفوضة أو غير مقبولة اجتماعيا بفرد أخر لكي يتخلص من الشعور بالذنب، والإسقاط كونه آلية دفاعية مخادعة ومشوهة للواقع يقوم الأنا لا شعوريا كي لا يدرك الفرد حقيقة دوافعه التي لو أدركها لشعر بالخيبة والإثم والامتهان(**الجبور وآخرون**،

2020، ص.123). وهو ما ينطبق على الحالة لامية التي لا تستطيع إدراك مدى افتقادها لوالدها وتشبثها به، أين تحاول استحضاره في اللوحة الأخيرة كما انتظرته في اللوحة الثانية، لكنها بدلا من ذلك تستحضر مشاعرها تجاهه المليئة بالحزن والحنين، فتسقطها على موضوع آخر فكري (مذكرة التخرج)، فهذا من جهة يشير الى إمكانيات التسامي لديها ولكنه من جهة أخرى يشير الى أن منبع التسامي مكلف وهو المعاناة.

أما الحالة خولة فنجدها كانت تميل إلى التقصير، أين يمثل السرد في اللوحة تمنيا ورغبة مقموعة بصورة أب جيدة تتمناها، وتهيم بها، لكنها لا تجدها، فتحاول التسوية معها من خلال الاستناد، ومن خلال تحسينها موضوعيا في تعبيرها عن علاقتها بوالدها التي تصفها بكثير من المثالية، خلافا للمنتوج الإسقاطي الذي أبرز سميتها، وهذا كتكوين عكسي يجنبها التواجه مع الصورة السيئة للأب المفقود، فالتكوين العكسي هو أن يظهر الفرد سلوكا مخالفا للسلوك الحقيقي الذي يخفيه، وذلك للتخفيف من حالة القلق المرافقة للسلوك الحقيقي**(نفس المرجع،ص.124)**، فالقلق من المواجهة مع صورة أب سامة يدفعها إلى إنكارها، ونقلها كصورة أب جيدة ومبالغة في مثاليتها في السرد اللفظي.

التمسك بالمحتوى الظاهري للوحات كسند للحالتين على الواقع الخارجي والاستناد على المواضيع الخارجية لإرصان وتجنب الصراعات التي تحييها اللوحات، فكلتا الحالتين كانت تبدي الحاجة للسند، فتستند على المحتوى الظاهر للوحة لتجنب الغوص في الصراعات التي تثيرها اللوحات، ما يشير إلى هشاشة وصعوبة مواجهة الصراعات الأوديبية.

تجنب الصراعات العلائقية مع المواضيع خاصة الوالدية، وتجنب مواجهة الإشكاليات الأوديبية لدى الحالتين، كتجنب للهجر والفقد عند الحالة لامية، والرقابة الشديدة للأنا تجاه صورة أب سامة لدى الحالة خولة.

ومن خلال المنتوج الاسقاطي لاختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T) نلاحظ تذبذب وهشاشة في التقمصات الوالدية حيث ترى **بوعلاقة** "أن الهشاشة في التقمصات

الوالدية تضعف من وضعية الراشد وتقلص من إمكانياته في تحمل مسؤولياته كفرد راشد ناضج وذو هوية جنسية واضحة**(بوعلاقة، 2017، ص.25).**

ولكل ما تقدم فإن نوعية صورة الأب لدى الحالة لامية تظهر متذبذبة وضبابية، أما بالنسبة للحالة خولة فظهرت صورة الأب سامة، وعليه فإن الفرضية الأولى **لم تتحقق**.

2-2 مناقشة الفرضية الثانية:

والتي تنص على ما يلي: "يظهر الولاء العائلي واضح لدى شابات فقدن الأب من خلال مخطط الجينوغرام الحر".

يتضح الولاء في مخطط الجينوغرام الحر لدى الحالة لامية من خلال تكرار الأنماط العلائقية داخل النسق الواحد، فالحالة تهتم بعائلتها، الأب المتوفى يظهر ولاءا لوالديه (المعيل للعائلة، العلاقة القريبة من الوالدين، الاعتناء بالأم في كبرها، الاهتمام بالأخ والأخت في غياب الأب،وكذا توفير مسكن عائلي لهم)، كما يظهر أيضا عند الأم التي ترعى الأخ (خال الحالة) بعد وفاة الجدة كنوع من الولاء لها. فالولاء هنا واضح وعابر للأجيال ويقول **Nagy** في هذا الصدد " بأن مفهوم الولاء يصف الرابط العميق الذي يوجد بين أفراد العائلة الواحدة، تلك العلاقة التي تسمو على كل الصراعات ويتعلق الأمر بمفهوم ثلاثي تكاملي"، أين نجد هذا الولاء يتم توارثه عبر الأجيال كصدى علائقي أكثر منه كالتزام، وذلك لكون معالم الرعاية والولاء توثقها معالم الفقد والشعور بالذنب، فأمها ترعى أخاها أي خال الحالة، وفاء وولاء للأم التي توفيت، وهنا نجد أن الفقد، وما يتبعه من حداد، لا ينهي فكرة الدين العلائقي بل يعززها، وفي هذا الصدد تقول **بوعلاقة وعبد اللاوي (2021)** نقلا على**Delonnay** أن الشعور بالدين، يخلق رابطا بين الأشخاص، غياب هذا الشعور بين الوالدين وأطفالهم يعني غياب الرابط بينهما، وتوضح أن الدين هنا لا يحمل معنى استرجاع قرض لأنه بهذا المعنى يعني أن الرابط ثقيل، ولا يحمل دلالات عاطفية، بينما كل تصرف عاطفي من المكافأة، يسهم في وضع الرابط ، ولا يضع له حدا إذ يمكن أن نشعر بالدين اتجاه من أحبنا وساعدنا ونحن أطفال (كالوالدين وهم عجائز)

دون الرغبة في قطع الوصال معهم **(بوعلاقة، عبد اللاوي،2021، ص.785)**، عدم الرغبة في قطع الوصال يظهر من خلال استمرار الولاء، ورد الدين عبر الأجيال حتى بعد وفاة المعني برد الدين، فأم الحالة هنا كأنما بذلك ترعى ابن أمها، أكثر من كونها ترعى أخاها الأعزب البالغ من العمر 41 سنة ، فبرغم من كبر سنه إلا أنها مازالت ترعاه كما ترعى الأم رضيعها وكأنما أم الحالة لامية لم تفطم أخاها (الرعاية التعايشية)، هذا الولاء المتجذر والقريب من معاش الحالة، أين تعايشه وتشهده في أسرتها النووية، يسمح لها بتكرار نماذج الولاء من خلال تقمصها، هذا التقمص الذي يسمح باستدخال الفرد لمواضيعه الأولية واتخاذها كنماذج في اختيارها لموضوع الرغبة **(بوعلاقة، 2017، ص.07)**.

كما نلاحظ من خلال الجينوغرام الحر للحالة لامية وجود تعدد الزوجات في الأسرتين الممتدة (للام) والنووية، أحدهما هو زواج الأب من امرأتين، الزوجة الثانية منهما هي أم الحالة، تعدد الزوجات والذي يتميز عادة بالتنازع والشقاق فقد تناوله Nguimfack leonard في دراسته حول الشقاق في العائلة المتعددة الزوجات والمعاناة العائلية انطلاقا من بطاقات إكلينيكية حيث يؤكد أن الاحتمالات في التنازع والشقاق في العائلة المتعددة الزوجات هي الاستراتيجيات على حسب كل عائلة وطريقة التسيير فيها والهدف هو ضمان التوازن، وتجاوز المعاناة المعاشة، أين عليهم التأقلم معها وإيجاد حل لهذا التنازع بالاستعانة بالطريقة النفسية العائلية والنافعة لتسهيل هذا التغيير، وذلك يبقى مهم لمعرفة أن كل عائلة تتعدد فيها الزوجات فهي ليست بالضرورة عائلة متنازعة **(بن علو، 2015، ص.67)**، فعائلة الحالة لامية قد استعانت بطرقها النفسية والعائلية لتجاوز النزاعات التي يخلفها تعدد الزوجات، وهو ما يؤكده كلامها في المقابلة حول علاقتها الجيدة بأخوتها غير الأشقاء لأنهم أولاد أبيها كنوع من الولاء المرئي له.

وهذه النتائج تجد تأييدها من خلال النتائج المتحصل عليها في المقابلة العيادية نصف الموجهة وكذا اختبار الرورشاخ، حيث يتضح لنا الولاء من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة من خلال كلام الحالة حول فقدان شغفها بالحياة وعدم التخطيط لها كمؤشر

لولائها لأبيها، فالفرح والاستمتاع بالحياة تعتبره كخيانة لأبيها المتوفى، أما من خلال اختبار الرورشاخ فيظهر من خلال إجابتها في البطاقة (X) حيث ذكرت فيها مدركا ذو مؤشر ايجابي " هذا برج إيفل"، والذي يدل على ولائها لأبيها الذي عاش في فرنسا كما اختيرت نفس البطاقة كاختيار إيجابي. وعليه فان الولاء العائلي يظهر واضحا.

أما الحالة خولة فنجد أن معالم الولاء لديها لا تبدو بذلك الوضوح، من خلال عدم تكرار الأنماط العلائقية ووجود خلافات ومشاحنات، عابرة للأجيال، ووجود القطيعة، وعدم وضوح البناء الجيلي، أين تظهر الأجيال متقاربة بشكل متلاحم، هذا التلاحم الذي تبديه الحالة كتكوين عكسي للنزاع والتفرق الذي يسود العائلة، فما تفرقه النزاعات في الواقع يقربه الرسم على الورقة، هذه النزاعات التي تخلق مناخا أسريا ينعكس على الأفراد من ناحية تشكيل ولائهم نحو الأسرة، حيث توصلت دراسة **علاء الدين (2016)** أن المناخ الأسري والعمليات النفسية تلعب دورا هاما في تقرير عملية تشكيل هوية الأنا في السنوات المتأخرة للمراهقة، والرشد الصاعد، وتشكيل الهوية هذا يتم في ضوء ما تعكسه الأسرة من تماسك أسري يلعب دورا كبيرا في العافية النفسية لأفرادها، افتقاد هذا التماسك حسب ما يظهره الجينوغرام الحر للحالة ينعكس على الولاء العائلي لها، أين لا تستطيع تشكيل هوية تستدخل من خلالها معالم واضحة للولاء، لكنها رغم ذلك كانت تحاول صنع ولاء داخل الرسم شكليا، بالتقريب بين الأفراد وإلصاقهم، افتقاد الولاء العائلي تجاه أسرتها هو ما كانت تحاول تجاوزه، وإرصانه من خلال إجاباتها في المقابلة والتي تعكس ولاء يغيب في الاختبارات الإسقاطية،وفي الجينوغرام بشكل أهم، وكأنها مجددا لا تستطيع الاعتراف أمام نفسها بشكل موضوعي بفقدانها للولاء العائلي تجاه أسرتها وبين أفراد أسرتها، فكانت تميل إلى اصطناع هذا الولاء ومثلنته بشكل مبالغ به.وما يؤكد هذه النتائج في الرورشاخ عدم وضوح الصور الوالدية، والتقمصات المبتورة وغير الناضجة.

وبالتالي فإن الفرضية الثانية **تحققت** لدى الحالة لامية، و**لم تتحقق** لدى الحالة خولة.

3-2 مناقشة الفرضية الثالثة:

والتي تنص على ما يلي:" يظهر الولاء واضحا لدى شابات فقدن الأب، بقدر ما تكون صورة الأب لديهن جيدة".

من خلال المقارنة بين ما جاء في المقابلة العيادية نصف الموجهة، اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع (T.A.T)، وتقنية الجينوغرام الحر. نجد أن صورة الأب لدى الحالة لامية جاءت متذبذبة ضبابية من خلال تذبذب المنتوج الإسقاطي بين الجودة والسوء، حيث ظهرت الجودة من خلال الإنتاجية المقبولة، وتنوع المحتويات والمحددات والاستجابات، وغياب الاستجابات المرضية، أما السوء فقد ظهر من خلال الصدمات، والكف من خلال رفض البطاقات الأمومية.

الضبابية في صورة الأب التي عكستها الإجابة التظليلية في البطاقة الأبوية للرورشاخ، والتي تعكس سلطة الأب كذلك، هذه الضبابية التي يمكن ردها إلى ضبابية حضور الأب، وضبابية حضور سلطته في حياتها، حيث ذكرت في المقابلة سفره الدائم للعمل في فرنسا، وعدم استقراره معهم، ما استدعى حلول الأم في محله وفرض سلطتها على الأبناء، على الرغم من صرامة الأب، فازدواج السلطة ما بين الأم والأب، والابتعاد المكاني للأب، جعل من سلطته ضبابية، وتذبذب صورته لدى الحالة لامية، يعكس تذبذب حضوره وغيابه، والتذبذب بين حنانه وصرامته حسب ما ذكرته خلال المقابلة، فتذبذب صورة الأب عند الحالة هو انعكاس لمخاوف الهجر عندها والتي هيمنت على سردها في اختبار تفهم الموضوع، وبالأخص في اللوحة (12BG) التي أدركت فيها موضوع الهجر والتخلي، مع الابتعاد المكاني، أين تتجسد هنا حياة أبيها الهاجر لهم أوقانا كثيرة، فخلال حضوره هو أب جيد حنون وصارم، لكن خلال غيابه هو أب هاجر متخل، لكن جودة حضوره تخفف من سوء غيابه، فتسمح للولاء العائلي بأن يظهر بشكل مباشر وواضح، فرغم غيابه هو يبقى مسؤولا ماديا عنهم، هذه المسؤولية المادية التي ترسخ لمبادئ الولاء تجاه العائلة، أين لا تبعده المسافات عن مسؤولياته، تسمح بتقديم نماذج أساسية ومهمة من

الولاء العائلي تستدخلها الحالة، وتعكسها تجاه أسرتها، فالولاء ظهر واضحا لدى الحالة من خلال مخطط الجينوغرام الحر والمنتوج الاسقاطي وكذا المقابلة العيادية نصف الموجهة بالرغم من ضبابية صورة الأب، فالولاء يتغير بتغير المواقف والظروف أما الصورة فتبقى ثابتة، فالنماذج العائلية للولاء العائلي، من خلال العديد من المواقف مثل الرعاية المادية للأب لهم، ورعاية الأم لخال الحالة، أسهمت في تشكيل معالم واضحة من الولاء لدى الحالة أين يتجاوز هذا الولاء تذبذب الصورة الأبوية، فالصورة تتكون في مراحل عمرية مبكرة وتبقى على حالها ثابتة دون تغيير طوال حياة الفرد كما ذكرته **علاق 1999** (تكوين الصورة كما هو موضح في الفصل الثاني لهاته الدراسة)، وعليه فإنه ليس بالضرورة أن يكون الولاء واضحا بقدر ما تكون صورة الأب جيدة.

أما بالنسبة للحالة خولة نجد أن صورة الأب لديها جاءت سامة، وأعطته طابع الثدي السام،من خلال البطاقة (IV) في الرورشاخ أين أدركت لسان أفعى، مع رفض البطاقة والانتقاد الذاتي، حيث نجد أن الحالة أمام بطاقة السلطة الأبوية تجد من الصعب عليها التموضع أمام هاته السلطة التي تصفها بالسامة، ثم تنسحب من أمامها من خلال الانتقاد الذاتي، وهذا ما كانت تواظب عليه خلال اختبار تفهم الموضوع من خلال الانسحاب من أمام الصورة الأبوية، فلا تعطي أي سرد يتضمن بنت وأب، هذا التجنب الكبير للتموضع أمام الصورة الأبوية يعكس مدى سميتها، وميلها نحو التكوين العكسي لهذه الصورة والمبالغة الكبيرة في مثلنتها تؤكد على مدى سمية هذه الصورة، ويرى **حجازي (1984)** بأن المثلنة هي عملية نفسية ترفع بواسطتها صفات وقيمة الموضوع إلى مرتبة الكمال، ويسهم التماهي بالموضوع الممثلن في تكوين واغتناء الأركان التي تسمى مثالية عند شخص ما (أنا مثالي ومثل أعلى للانا).هذا التكوين العكسي الذي سحبته إلى الجينوغرام الحر، أين حاولت إعطاء معالم عن التماسك الأسري من حيث الجانب الشكلي للرسم أين قامت برسم الأفراد متلاصقين وملتحمين حتى جيليا، رغم الصراعات التي تسود الوسط

الأسري، فكأنها بذلك تستدعي ولاء مفقودا، كما كانت تستدعي أبا جيدا من خلال اللوحة 16 في اختبار تفهم الموضوع.

لم يبد الولاء العائلي واضحا ومباشرا لديها، حيث افتقد الجينوغرام الحر أي مؤشر من مؤشرات الولاء العائلي، من خلال غياب تكرر الأنماط العلائقية، ونوعية العلاقات، وعدم وجود أمراض متناقلة جيليا، وغياب الرعاية، هذه المؤشرات التي تغيب في جينوغرام الحالة خولة، حيث تسوده بدلا من ذلك الصراعات، والعلاقات المتوترة، وتغيب مؤشرات أي علاقة قريبة، كما تغيب مؤشرات الولاء لدى الوالدين، أين نجد أن علاقة الأب متوترة مع أبيه، وعلاقة الأم متوترة مع والديها، هذه النماذج العلائقية المتوترة تعكس غياب الولاء العائلي عبر الأجيال، أين لا يوالي الأبناء آباءا غير موالين لأجدادهم، فنماذج الولاء العائلي تنتقل جيليا، ويتقمصها الأبناء في سيرورة استدخالهم للنماذج الوالدية، ولهذا لا يجد الولاء العائلي مكانه عند الحالة خولة، كما لا يجد مكانه عند والديها، وهذا ما يفسر ميلها نحو تجسيد هذا الولاء عبر الرسم شكليا رغم غيابه في المحتوى والواقع، وذلك من خلال التقرب بين الأفراد والتصاقهم بالأخص المكان الذي منحته للأخت وزوجها البالغ من العمر 37 سنة، والذي يكبر كل الكوكبة الأسرية أي الإخوة والأخوات، والذي منح أولا مكانة أخوية داخل السطر الأخوي وكذلك منح مكانة والدية بالثنائية الزوجية التي يشكلها مع الأخت، أين بدت الحالة خولة تتفرع من نسبهم وليس من نسب أبيها وأمها البيولوجي، وعليه فان استثمار الفضاء في تخطيط الهيكلة الأسرية منح الحالة فرصة لتشكيل رواية عائلية جديدة قد تفيد في تجنب الرواية العائلية الحقيقية لما يتخللها من غياب الأب وفقدانه، وقد تكون تشكيلة نفسية تدل على عدم نضج في تناول الثلاثية الاوديبية مع صور والدية محرمة، فتحقيق الرغبات الاوديبية ومنها الاقتراب من الأب الهوامي كموضوع حب جنسي استبدل بزوج الأخت الذي جزئيا يشكل للاشعور وحتى للشعور إمكانية الاقتراب. فهي رغم فقدانها للولاء العائلي إلا أنها لم تفقد قيمة الولاء العائلي، فتتمناه هواميا(الرواية العائلية المبتدعة)، وتجسده عبر التكوينات العكسية، التي تتكر

وتخفي من خلالها صورة الأب السامة، وعدم وضوح الولاء العائلي، وعليه فإن صورة الأب السامة، والنماذج الوالدية التي يغيب فيها الولاء العائلي، عكست ولاء عائليا غير واضح لدى الحالة خولة.

وبهذا فإن الفرضية الثالثة **لم تتحقق** بشكل واضح لدى الحالة لامية، حيث أن صورة الأب المتذبذبة والضبابية لم تمنع ظهور الولاء العائلي بشكل مباشر وواضح، أما لدى الحالة خولة فالفرضية **لم تتحقق كلية** ولكنها تؤكد أن الولاء العائلي بوضوحه وبعدم وضوحه يرتبط بصورة الأب في جودتها وسوئها، فبقدر ما كانت صورة الأب سامة، بقدر ما كان الولاء العائلي غير واضح، وعليه فان الفرضية الثالثة **لم تتحقق.**

استنتاج عام:

استنادا على ما تقدم، فإن هذه الدراسة مكنتنا من التوصل إلى استنتاجات هامة وهي:

- صورة الأب لا تظهر جيدة لدى شابات فقدن الأب عبر اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع.

- صورة الأب تتكون في مراحل عمرية مبكرة وتبقى ثابتة لا تتغير طوال حياة الفرد.

- الولاء العائلي ظهر واضحا لدي الحالة لامية، إما بالنسبة للحالة خولة فظهر الولاء العائلي غير واضح عبر تقنية الجينوغرام الحر. حيث يظهر الولاء العائلي من خلال العديد من المؤشرات نذكر منها: تكرار نمط العلاقات، طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، الأمراض المتناقلة عبر الأجيال، ويكون إما واضحا مباشرا ومرئيا وإما يكون غير واضح وغير مباشر وغير مرئي.

- ليس من الضروري أن يكون الولاء العائلي واضحا لدى شابات فقدن الأب، بقدر ما تكون صورة الأب جيدة لديهن، فالولاء يمكن أن يكون مباشرا واضحا بالرغم من سوء الصورة وهذا ما لامسناه من خلال دراستنا.

خاتمة

تطرقنا في هذه الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن نوعية صورة الأب وطبيعة الولاء العائلي لدى شابات فقدن الأب، لما لصورة الأب من أهمية بالغة في اكتساب البنت لهويتها الصحية، فالأب هو ممثل للانضباط والمنع والقوة حيث يمثل النموذج الأول الذي تتعرف البنت من خلاله على معنى السلطة ومعالمها، فوجود هذه السلطة هو وجود للأمن.

تختلف صورة الأب من شابة الى أخرى وذلك باختلاف الظروف التي عاشتها مع والدها، فبرغم من وفاة الأب إلا أن الصورة التي كونتها عنه في مراحل عمرية مبكرة تبقى ثابتة ولا تتغير. إضافة الى الكشف عن طبيعة الولاء العائلي، والذي يظهر من خلال تكرار الأنماط العلائقية داخل الأسر، ونوعية العلاقات بين الأفراد، الأمراض المتناقلة جيليا.

وللتوصل لأهداف الدراسة تم وضع ثلاث فرضيات، حيث تنص الفرضية الأولى على ما إذا كانت تظهر صورة الأب جيدة لدى شابات فقدن الأب عبر اختبار الرورشاخ خاصة في البطاقات(X ,VI,IV) وعبر اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) في اللوحات (01، 02، 10،16)، الفرضية الثانية نصت على ما إذا كان الولاء العائلي يظهر واضحا لدى حالات الدراسة من خلال مخطط الجينوغرام الحر، إما الفرضية الثالثة فتنص على ما إذا كان الولاء العائلي يظهر واضحا لدى شابات فقدن الأب، بقدر ما كانت صورة الأب لديهن جيدة.

ومن أجل التحقق من الفرضيات قمنا بتدعيم الدراسة بالجانب النظري والتطبيقي، إذ تم الاعتماد على المنهج العيادي، على مجموعة الدراسة المكونة من حالتين، واعتمدنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة، واختبار الرورشاخ، واختبار تفهم الموضوع، وكذا تقنية الجينوغرام الحر. وأسفرت نتائج الدراسة على ظهور صورة الأب ضبابية متذبذبة لدى الحالة لامية، إما الحالة خولة فظهرت صورة الأب لديها سامة، وبالتالي فان الفرضية الأولى لم تتحقق. كما أن الولاء العائلي ظهر واضحا عند الحالة لامية وغير واضح عند

الحالة خولة، أما بالنسبة للولاء العائلي فإنه ليس بالضرورة أن يكون واضحا بقدر ما تكون صورة الأب الجيدة، فالولاء بدى واضحا لدى الحالة لامية بالرغم من ضبابية صورة الأب لديها، إما بالنسبة للحالة خولة فالولاء جاء غير واضح وصورة الاب لديها سامة. وهذه النتائج المتوصل إليها في دراستنا هي نتائج نسبية غير مطلقة، وتنطبق على حالات دراستنا الحالية فقط، أي انه لا يمكن تعميمها.

ونشير في حدود علم الباحثتين والمشرفة إلى أن الدراسات حول صور الأب فقيرة، أي أن التراث النظري خاصة باللغة العربية فقير، هذا المفهوم المؤسس للبناء النفسي للفرد والذي يسمح بتناول إشكاليات حياتية وحتميات كالموت والفقدان، ولاسيما أثر هذا الفقدان حتى في أعمار متقدمة كالرشد خاصة في دراستنا وحتى في الشيخوخة، لأن البناء النفسي تراكمي ومستمر والفقدانات الراهنة لها معاشاتها وتحرك فقدانات سابقة واقعية و/أو هوامية، وعليه فان نتائج الدراسة أوقفتنا عند العديد من الملاحظات والقراءات العيادية التي من المهم أن تترجم إلى أبحاث عيادية، ونقترح في ضوء ما لامسناه في الآفاق البحثية التالية:

1- الصورة الوالدية والفقدان في ضوء التفاعلية الأسرية، وهذا لأننا لامسنا تذبذب وسوء في نوعية صورة الأب لا يمكن أن نختزلها في نقل الفقدانات وإلى عمل حداد آني، بقدر ما ترتبط ببناء نفسي سابق ونوعيات علائقية مبنية لا تخص الأب لوحده ولكن تخص أيضا الأم ونوعية تقمصاتها وفق نقل داخل جيلي متذبذب أو مختل كما هو في حالة خولة.

2- تناول موضوع الصور الوالدية والفقدان في مراحل الرشد وفق منحى سيكوباثولوجي، للكشف عن أهم ما يمكن أن يخل بالتوظيف النفسي لدى الأفراد في وضعيات الفقدان.

3- تفتح الدراسة نافذة بحثية فارقية في تناول الصور الوالدية لاسيما صورة الأب تحديدا والفقدانات في ضوء الاختلافات الجنسية.

4- التوجه إلى دراسات تتناول المعاش النفسي لدى راشدات فاقدات لأحد الوالدين، بتسليط الضوء على المقارنة بين معاش نفسي يخص فقدان الأب وبمعاش نفسي يخص فقدان الأم.

5- تناول دراسات حول إشكالية تأخر الزواج لدى البنات الفاقدات لآبائهن في ضوء متغير الولاء العائلي.

6- تناول دراسات حول العقم نفسي المنشأ والولاء العائلي لدى نساء فاقدات للأب.

قائمة

المصادر والمراجع

- المراجع باللغة العربية:

1- ابن منظور.(2000). لسان العرب، مجلد8، دار الصادر للطباعة والنشر.

2- أحمد، السيد. محمد، إسماعيل. (1995). مشكلات الطفل السلوكية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط02.

3- الجبور، فراس. مقدادي، مؤيد. السوالمة، عائشة احمد. (2020). اليات الدفاع لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، كلية التربية، جامعة اليرموك، قسم علم النفس الإرشادي.

4- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية 2002.

5- آيت حبوش، سعاد. (2013). العلاج الاسري النسقي للأطفال المحرومين من الاب بالإهمال، رسالة دكتوراه، علم النفس الاسري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهران.

6- آيت مولود، ياسمينة. بوعيشة، امال. (2019). دور الصراع النفسي في تشخيص الولاء الاسري عند المراهق. المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية، المجلة 06، العدد03، 2019، ص399-407.

7- آيت مولود، ياسمينة. (2018). الاسرة المولدة للمرض السيكوسوماتي. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

8- بداد فضالة، نادية.(2016). خصوصيات النقل عبر الأجيال للتوظيف السيكوسوماتي في الامراض الجلدية المناعية –الذاتية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر.

9- بلعبسي، رشيد.(2018). نوعية الاغلفة النفسية والخيال الرمزي من خلال اختبار اللباس. دراسة حالة لمجموعة من الطلبة الجامعيين. (أطروحة غير منشورة). جامعة الجزائر02.ابو القاسم سعد الله.

10- بن امسيلي، لمية.(2020). الدينامية العائلية من خلال منظور التحليل النفسي والروائز الاسقاطية. جامعة بجاية. مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية. المجلد 03. العدد 02. ص:102-113.

11- بن جليد، حورية. لبهاري نصيرة. (2016). الحداد عند المراهق (ة) الذي فقد أحد والديه. دراسة عيادية لثلاث حالات عن طريق تطبيق اختبار تفهم الموضوع. مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي والصدمة العقلية. جامعة عبد الحميد بن باديس. الجزائر.

12- بن وندلوس، نسيمة نسيبة، زواني، نزيهة.(2018) . التدخل النسقي العائلي في علم النفس الأورام. دراسة لمعاناة وكفاءات المرضى وعائلاتهم. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مولود معمري. تيزي وزو. الجزائر.

13- بن يحي، هاجر.(2020). عمل الحداد عبر المنتوج الحلمي واختبار AT9 لدى الأطفال فب عمر الكمون أثر فقدان أحد الوالدين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة محمد بوضياف.

14- بوعلاقة، فطيمة الزهرة. (2017). الحياة النفسية للفنان التشكيلي الجزائري، نظرة تحليلية للتقمصات في ضوء الاختبارات الاسقاطية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

15- بوعلاقة، فطيمة الزهرة.(2018). الصورة الامومية لدى الطفل المتبنى من طرف قريبة عقيم في ضوء الاختبارات الاسقاطية: الرورشاخ، القدم السوداء، رسم العائلة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر02. ابو القاسم سعد الله.

16- بوعلاقة، فاطمة الزهراء، عبد اللاوي، مريم. (2021). المعاش النفسي للراشد المتكفل بوليه المسن-دراسة ميدانية في ضوء المقابلة واختبار مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية 02.مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 06، العدد 01 ص. 783-816.

17- بيروق. هناء نور الهدى. (2017). صورة الاب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق. دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قالمة.مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة محمد خيضر بسكرة.

18- توايتية، شكري.(2019). سيرورة الولاء العائلي لدى المرأة الحامل التي تعاني من امراض سيكوسوماتية. دراسة عيادية لأربع حالات بمستشفى ابن الرشد بعنابة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

19- جابر، ايمان. (2014). الاثار النفسية لعمل الحداد لدى المراهق اليتيم. دراسة عيادية لثلاث حالات من خلال تطبيق اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة محمد خيضر بسكرة.

20- حجازي، مصطفى. (1984). معجم مصطلحات التحليل النفسي، دط، بيروت، لبنان: ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

21- دريوش، عائشة سمية.(2007). الصدمة النفسية ونوعية السير النفسي عند مراهقين ضحايا فيضانات باب الواد.2001.دراسة عيادية ل 17 حالة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر.

22- ذوادي، زينب.(2014). صورة الاب لدى الطفل المسعف. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة العربي بن مهيدي. ام البواقي.

23- رفاس، شيماء.(2020). صورة الاب متعدد الزوجات لدى المراهق. دراسة عيادية لحالة بولاية بسكرة،مذكرة لنيلشهادةالماسترفيعلمالنفسالعيادي،جامعةمحمدخيضر، بسكرة.

24- زيطاري، خولة. (2018). صورة الاب لدى عينة من الأطفال ضحايا الطلاق عبراختباررسمالعائلة. دراسةميدانية بالمدرسة الابتدائية الشهيد بوراس عبد الرحمان. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

25- زيوي، عبلة.(2018). الصدمة النفسية لدى الطفل مظاهرها ومصيرها. دراسة عيادية ل 18 حالة على ضوء اختبار الرورشاخ. مجلة نفسيات وانام. المجلد 02.رقم01.

26- ساكر، السعيد. (2019). نوعية التقمصات لدى الراشد الراعي لوليه المسن. دراسة عيادية اسقاطية لأربع حالات عبر الرورشاخ والجينوغرام. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

27- سعودي، نعيمة. (2015). السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا – دراسة عيادية لأربع حالات بمتوسطة محمد زين بن المداني العالية-بسكرة. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة محمد خيضر بسكرة.

28- سي موسي، عبد الرحمان. بن خليفة. محمود.(2010). علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي.الجزء 1.ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر

29- سي موسي، عبد الرحمان. زقار، رضوان. (2002). الصدمة والحداد عند الطفل المراهق. نظرة الاختبارات الاسقاطية. جمعية علم النفس. للجزائر العاصمة. بمساهمة اليونيسيف.

30- شلابي، عائشة.(2017). الصورة الامومية وصورة الجسد لدى أطفال مصابين بالصرع عبر الإنتاج الاسقاطي. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

31- صغيور، سناء. (2018). المنتوج الاسقاطي عبر اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع لدى الرقاة. دراسة اسقاطية فارقية لدى راقي شرعي وراق غير شرعي.مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

32- عاشوري، صونيا.(2012). صورة الاب لدى الطفل العامل دراسة ميدانية لمدينة عنابة. دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي. جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة.

33- عبد القادر طه فرج. (د.س). معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

34- عزيزو شرناعي، سعاد. بوروبي رجاج، فريدة. (2018). الشعور بالولاء للوطن لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 35.

35- علاق، كريمة. (1999). الصورة الوالدية لدى الطفل المتبول اللاراديا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران السانيا.

36- فرتوني، العالية. (2016) . نوعية الصور الوالدية لدى الأطفال المصابين بفوبيا المدرسة خلال فترة الكمون. دراسة عيادية لخمس حالات. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

37- فرويد، سيغموند. (1982). الحلم وتأويله (ط4). (جورج.طرابلسي.مترجم). دار الطليعة للطباعة والنشر. (العمل الاصلي نشر في 1900).

38- لعزازقة، حمزة، عمارجية، نصر الدين. (2015). العلاج النسقي الاسري من الخلفية النظرية الى الممارسة العيادية. المجلة العربية للعلوم النفسية.العدد47.

39- لعموري، لبنى. فضلاوة، وافية. (2017). الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف-هيلوبوليس قالمة-مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي. جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

40- مسلي، سميرة. (2014). تحليل معطيات دراسة الحالة باستعمال أداة الجينوغرام. دراسة ظاهرة الإدمان على المخدرات. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.

41- مصطفى، غالب. (1985). الحياة الزوجية وعلم النفس. دار مكتبة الهلال. بيروت.

المراجع باللغة الأجنبية:

42- Alain. Braconnier. (2007).**Les filles et les pères** .Odile .Jacob. Paris.

43- Anzieu .D.et Chabert.c. (2015):**les méthodes projectives**. France .centre de Recherche d'édition et d'applications psychologiques.

44- Beizmann. cécile. (2009):**Livret de cotation des formes dans le rorschach**. France. .centre de recherche d'édition et d'applications psychologiques.

45- Benkhelifa .M. Si Moussi.A. (2021)**: Manuel algérien de cotation des formes au Rorschach**. Manchourat El-Hibr. Alger.
46- Boszormenyi-Nagy.I .Krasner. B.R. (1986): **Between give and Take.** A clinical Contextual therapy. Routledge. New York and London.
47- Chabert.c. (2012):**Le rorschach en clinique adulte**.3eme édition.Dunod.
48- Chabert.c.louet.E.azoulay.c.vedon.B. (2020):**Manuel du rorschach et du tat**.dunod.
49- Ducommun-Nagy.C. (2006) : **La loyauté familiale une ressource relationnelle**. Revue enfance et Psy. (38). Pages 115 à 128.
50- Ducommun-Nagy.C. (2012). Comprendre les loyautés familiales à travers l'œuvre d'Ivan boszermenyi-nagy. Cairn.
51- Emmanuelli.M.et.Tychey.c. (2017) :**Manuel du test rorschach**.2eme Edition. Paris.
52- La flèche .s.Puskas.d. (1995):**Génogramme. Dessin d'une parole occultée**. Pages 60à 71 .Québec .canada
53- La planche. J.et Pontalis.J.B. (1967) : **Vocabulaire de psychanalyse** .PAF. Paris.
54- Margot.ph. (2006):**Le génogrammemoyen d'enrichissement de l'entretien** .les principes /1ere partie. Montréal .canada.
55- Meunier.Ch.C. (1997) **: La paternité (que sais-je ?)**.Puf 1ere édition.
56- Mondel.G. (1968) : **La révolte des pères** .paris.
57- Monica.mc.Goldrik.and Gerson. (1985):**Génogramme et entretien familiale.** Collection science humaines appliquées .ESF éditeur. Etats-Unis.
58- Perron.R. (1971) : **Modèles d'enfants et enfants modéles**.Paris.
59- Winnicott.D.W. (1995):**jeux et réalité**. L'espace potentiel. Edition Gallimand. france.

الملاحق

الملحق (01): دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة

المحور الأول: البيانات العامة

1-الاسم.

2-الجنس.

3-السن

4-المستوى الدراسي.

5-الوضع الاجتماعي للأسرة.

6-عدد الإخوة.

7-المرتبة في العائلة.

8-المهنة.

9-سن فقدان الاب.

10-الأمراض الجسدية إن وجدت

المحور الثاني: المحور العلائقي

-احكي لي على عائلتك؟

-كيفاش علاقتك بالأم؟هل اعادت الزواج بعد وفاة الاب؟

-كيفاش كانت علاقتك بالأب تاعك ربي يرحمو؟ شكون أقرب واحد ليه في العائلة؟

-كيفاش علاقتك بخاوتك وخواتاتك؟

-شكون أقرب واحد ليك في العائلة؟

-علاقتك مع عائلة الجد؟

-علاقتك بالأعمام والأخوال؟

-عندك صحاباتك قراب ليك؟

المحور الثالث: محور الحياة والذكريات

-احكي لي على طفولتك؟

-احكي لي على مراهقتك؟

-وش هوما أهم الأحداث لي صراولك في حياتك؟

-احكي لي على حياتك قبل وبعد وفاة الاب تاعك ربي يرحمو؟

المحور الرابع: محور الحداد

-احكي لي كيفاش توفى باباك؟ هل مرض قبل الوفاة؟ شحال قعد وهو مريض؟

-سبب الوفاة تاع الاب؟

-احكي لي كيفاش سمعتي بخبر الوفاة؟ شكون لي قالك بلي توفى؟

-كيفاش حسيتي كي سمعتي بالخبر؟كيفاش كانت ردة فعلك؟كيفاش كانت ردة فعل عايلتك؟

-احكي لي على يوم الجنازة؟

- تزوري قبر باباك؟

-احكي لي كيفاش كان الاب تاعك؟ سلوكه؟ طباعه؟ شخصيته؟

-كيفاش راكي تحسي دوك؟

المحور الخامس: محور النوم والأحلام

-احكي لي على رقادك؟

-قوليلي ادا تحلمي؟ ادا تذكري أحلامك؟ وادا تحلمي بزاف؟وعندك أحلام تتعاود بزاف (متكررة)؟

-تحلمي بالأب تاعك؟ وقتاش تحلمي بيه؟

المحور السادس: محور الإسقاط في المستقبل

-كيفاش راكي تشوفي في المستقبل؟

-عندك مشاريع مستقبلية؟

-وين تشوفي روحك بعد سنوات؟

الملحق(02): بطاقات الرورشاخ

الملحق(03): معايير السيكو غرام المتوسط

لقد قمنا بالاعتماد على المعايير الموجودة في كتاب " الحياة النفسية للفنان التشكيلي الجزائري" للدكتورة فطيمة الزهراء بوعلاقة.

(R=20-30)الإنتاجية

(T.t=20-30min)الوقت الكلي

(G%=20-30%)الإجابات الشاملة

(D%=60-70%)الإجابات الجزئية الكبيرة

الإجابات الجزئية الصغيرة (حوالي 10%)

الإجابات الجزئية البيضاء (حوالي 10%)

(F%=60-65%)نسبة الإجابات الشكلية

(F^+=70-80%)نسبة الإجابات الشكلية الجيدة

(H%=15-20%)نسبة الإجابات الإنسانية

(A%=30-45%)نسبة الإجابات الحيوانية

(RC%=30-40%)نسبة الإجابات اللونية

(ما بين 5 الى 7 إجابات)(Ban%=20-25%)الإجابات المبتذلة

الحركات الإنسانية (حركة واحدة على الأقل)

نمط الصدى الحميم:

(xK=y ΣC)نمط متكافئ

(xK<y ΣC) نمط منبسط مزدوج

(xk>y ΣC) نمط منطوي مزدوج

الملحق(04): لوحات تفهم الموضوع(T.A.T)

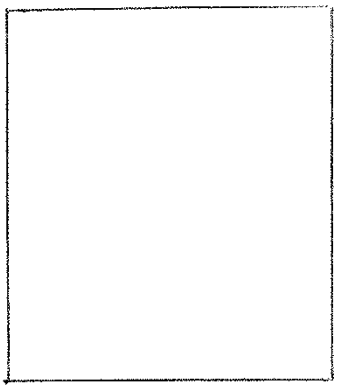

الملحق(05): ورقة فرز رائز تفهم الموضوع (T.A.T)

شبكة التحليل أو الفرز لشنيرب (1990)

السلسلة A (سياقات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة B (سياقات الصراع) الصراع النفسي العلائقي	السلسلة C (سياقات التجنب)	السلسلة E (رموز السياقات الأولية)
A1 A1.1- قصة تقترب من الموضوع نظريا. A1.2- بلوغ الى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3- إدماج المضامين الاجتماعية والمثل المشتركة. A2 A2.1- وصف مع التعلق بالأحداث بما في ذلك تعابير الأشخاص ورسائلهم. A2.2- تحرير القصة بطلب الإجراء. A2.3- تخيلات كلاسية. A2.4- ابتعاد زماني- مكاني. A2.5- ترتيب زمني. A2.6- تأليف بين تفسيرات عكسية. A2.7- تجاذب ورباب بين الجهير الوردي والدفاع. A2.8- تكرار، اجترار. A2.9- إلغاء. A2.10- عناصر من نمط الكبوت العكسي (نظافة، نظام، تجارة، ترتيب، اقتصاد...). A2.11- إنكار. A2.12- تأكيد على الخيال. A2.13- عقلنة (تبرير، ترميز، عزلة للقصة ذات علاقة بالجزء الظاهري). A2.14- تجنب مناحي لمسي القصة (مصورة أو غير مصورة بموقف المران). A2.15- عزل العناصر أو الإدماج. A2.16- جزء كبير أو/أو صغير من الصورة مستحضر وغير موظف. A2.17- تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18- تجنب مصدر عن الراطف.	B1 B1.1- قصة مصورة على "الجزاع تخصيص". B1.2- إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3- تخصصات مرنة وستمرة. B1.4- تعبيرات لفظية عن عوامل متوترة ومكيفة حسب الطلب. B2 B2.1- دخول عاجز في الصمت. B2.2- قصة ذات متناقض، تجريب، بعيدا عن الصورة. B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4- تعبير لفظي عن عوامل قوية ومهاجمة. B2.5- قبول. B2.6- تصورات متضادة، تجارب بين حالات الفعالية متعارضة. B2.7- تجاذب ورباب بين رغبات متناقضة، متشدد بقوم على تحقيق سحري للرغبة. B2.8- تخصيصات، تجاذب، ابتعاد عن الموضوع، مصادر/تقديرات ذاتية. B2/9- تعليم العلاقات، ثبوت (وزمني) للموضوع الجنسي والأم ورغبة مشاهد. B2.10- تعلق بأجزاء ترجمة ذات ميل علائقي. B2.11- عدم الاستقرار في التخصصات. B2.12- تشديد على موضوع من نوع: ذكاء، حركية، قوة، هروب... B2.13- حضور مواضيع الملاذ، الكارثة، الدمار... في سياق من الهروب.	C CP CP1- رفض كمون أولي طرفي و/أو توقفات داخل القصة. CP2- ميل عام إلى التقصير. CP3- عدم التعريف بالأشخاص. CP4- عدم توضيح دوافع الشخصيات، تخصص بمثابة للغاية، مبنية للمجهول تليين. CP5- اضطراب إلى طرح أسئلة، ميل إلى الرفض، رفض. CP6- استحضار عناصر مقلقة خيرها أو مسيرة بتوقفات في المران. CN CN1- تشديد على الانطباع بالظلم (رسم علائقي). CN2- مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN3- عاطفة – سيرة. CN4- حياة داخل عالم الموضوع. CN5- تشديد على الخصائص الجنسية. CN6- تشديد على رصد الحدود والتراتب. CN7- علاقات مراتبية. CN8- إظهار لأنسة (صورة أو لوحة فنية). CN9- نقد ذاتي. CN10- أجزاء رمزية، مطلة ذاتية. CM CM1- استحضار فاعل لوظيفة الاستاد على الموضوع. CM2- مطلة الموضوع (دخل إيجابي أو سلبي). CM3- استخلاف، لف ودوران. CC CC1- إثارة حركية إيجابية و/أو تعبيرات حركية. CC2- طلبات موجهة للفاحص. CC3- انقلابات للإدارة و/أو للوضعية. CC4- سيرة، استيراد. CC5- عبر للفاحص. Cf Cf1- لمسات بالحبر الظاهري. Cf2- تشديد على المياه الزرقاء والحمراء، الخالي والملموس. Cf3- تشديد على العمق. Cf4- تجاوز إلى الحافات الخارجية. Cf5- عوامل طرفية.	E E1- عدم إجراء، موضوع ظاهري. E2- إجراءات أدوات ناقدة و/أو غريبة. E3- تعبيرات نمطية انطلاقا من هذه الأجزاء. E4- مدركات خاطئة. E5- مدركات حسية. E6- إدراك مواضيع متحركة و/أو مواضيع سهلة إلى الانحناء، مثير موتور، تجريب خارج الصورة. E7- عدم تلاؤم بين مواضيع القصة والمثير، تجريب وتجربة غامضة (ضبابية). E8- تعبيرات "لفظية" مرتبطة بموضوع جسمي أو عنواني. E9- تنظيم عن عوامل و/أو تصورات قوية بترتيبة بأية إشكالية (ظل الجسم، الاختفاء، الصماخ الخلفي الرئيسي، الموت، التدمير، الاضطهاد...). E10- دأب أو مواظبة. E11- اختلاط الفوريات (داخل الأدوار). E12- عدم استقرار الموضوع. E13- اختلال التنظيم في اتتابع الزماني و/أو المكاني. E14- إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. E15- انتظار الموضوع. E16- بحث نرجسي عن سري الصورة و/أو تمام الرأس أو الهيئات البشرية. E17- أعطاء كلاسية (اضطرابات في التركيب الفوري). E18- ترابط سيراتي، بالمكاني، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس. E19- ارتباطات نمطية. E20- إهمال، سلم تفاوت، تصور خاطئ.

الملحق(06): يوضح السياقات الدفاعية للحالة لامية

سلسلة الرقابة (A) الصراع النفسي الداخلي			سلسلة المرونة (B) الصراع النفسي العلائقي			سلسلة تجنب الصراع (C)			سلسلة بروز السياقات الأولية (E)		
النوع	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة
A1			**B1**			**CP**			**E**		
A1.2	01	%02	B1.1	01	%03	CP1	27	%23	E1	05	%19
A2			B1.2	02	%06	CP2	08	%07	E2		%11
A2.1	08	%15	**B2**			CP3	04	%04	E3	02	%07
A2.2	06	%11	B2.1	03	%09	CP4	06	%05	E4	05	%19
A2.3	11	%21	B2.3	18	%52	CP5	03	%03	E6	01	%04
A2.4	01	%02	B2.4	02	%06	**CN**			E8	01	%04
A2.5	01	%02	B2.6	01	%03	CN1	02	%02	E9	02	%07
A2.6	05	%09	B2.8	02	%06	CN2	01	%01	E1	04	%14
A2.8	10	%18	B2.1	01	%03	CN4	03	%03	0	01	%04
A2.9	01	%02	1	01	%03	CN5	02	%02	E1	01	%04
A2.1	01	%02	B2.1	03	%09	CN6	01	%01	2	02	%07
0	01	%02	2			CN1	02	%02	E1		
A2.1	01	%02	B2.1			0			4		
3	02	%04	3			**CM**	02	%02	E1		
A2.1	01	%02				CM1	08	%07	7		
4	02	%04				CM2					
A2.1	01	%02				**CC**	13	%11			
5						CC1	03	%03			
A2.1						CC3					
6						**CF**	13	%11			
A2.1						CF1	04	%04			
7						CF2	10	%08			
A2.1						CF3	01	%01			
8						CF4					
100 %	**=53** ∑		**100 %**	**=34** ∑		**100 %**	**=114** ∑		**100 %**	**=27** ∑	

(A) + (B) + (C) + (E) =228

= 228

الملحق(07): يوضح السياقات الدفاعية للحالة خولة

سلسلة الرقابة (A) الصراع النفسي الداخلي			سلسلة الرقابة (B) الصراع النفسي العلائقي			سلسلة التجنب الصراع (C)			سلسلة بروز السياقات الأولية (E)		
النوع	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة	النوع	التكرار	النسبة
A1 A1-3 A2 A2-1 A2-3 A2-4 A2-6 A2-8 A2-10 A2-15 A2-17	02 01 05 01 03 04 01 01 02 $=\sum$ 20	10% 05% 25% 05% 15% 20% 05% 05% 10% 100%	B2 B2-1 B2-3 B2-4 B2-6 B2-9 B2-11 B2-12 B2-13	12 04 01 01 01 02 01 01 $=23\sum$	53% 18% 04% 04% 04% 09% 04% 04% 100%	CP CP1 CP2 CP3 CP4 CP5 CP6	$=\sum$ 48 30 01 04 08 04 01	$=71\%\sum$ 45% 01% 06% 12% 06% 01%	E E4 E6 E9 E15 E17	01 01 02 04 02 $=10\sum$	10% 10% 20% 40% 20% 100%
						CN CN1 CN4	$=6\sum$ 05 01	$=12\%\sum$ 11% 01%			
						CM CM2	$=03\sum$ 03	$=05\%\sum$ 05%			
						CC CC2 CC3	$=3\sum$ 02 01	$=4\%\sum$ 03% 01%			
						CF CF1 CF2 CF5	$=6\sum$ 04 01 01	$=8\%\sum$ 06% 01% 01			
							$=66\sum$	100%			
						$\sum(A)+\sum(B)+\sum(C)+\sum(E)$ 10 + 66 + 23 + 20 $=109\sum$					

الملحق(08): وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة هاجر بلخير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): بلخير هاجر ..... الصفة : طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207216780 ..... والصادرة بتاريخ: 2021/12/07 المسيلة

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ..... قسم ..... علم النفس .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: صورة الأب والبناء العائلي لدى شابات فقدن الأب، دراسة عيادية استقاطية عبر رائز الرسوم شاخ ورائز تفهم الموضوع TAT والجينوغرام الحر

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ..... 10 ماي 2022

توقيع المعني (ة)

تظهر اليسر يوم: ..... صدق على توقيع السيد (ة): ..... المسيلة في: ..... ب ش ب

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المختص
عمارة بوبكر الصديق

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الملحق(09): وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة ليندة خلفة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): خلفة ليندة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200364189

الصادرة بتاريخ: 25-04-2016 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: علوم انسانية واجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 171735082335

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: صورة الاب و الولد العائلي لدى الشابات فاقدات الاب دراسة اسقاطية عبر اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع (TAT) و الجيشتالت الحر

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 29-12-2022

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرارالوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق(10): وثيقة إيداع مذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

صورة الأب والولاء العائلي لدى شبابات فقدان الأب
دراسة عيادية إسقاطية تحليلية عبر تقنية الروشاخ
وتنقلهم الموضوع وتقنية الحيبنوغرام الحر.

إعداد الطلبة:

1- بلخير هاجر رقم التسجيل: 161735104349
2- خلفة لبنى رقم التسجيل: 171735082335

القسم: علم النفس الشعبة: التخصص علم النفس العيادي
إشراف: بوعلاقة فاطمة الزهراء الرتبة: أستاذ محاضر -أ-

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة و التقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

تم بحمد الله